جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

أنماط العنف الواقعة على المرأة العاملة في القطاع الصحي في المملكة الأردنية الهاشمية

إعداد الطالبة
سهام البداينة

إشراف
الأستاذ الدكتور ذياب البداينة

رسـالة مقدمة إلى عمـادة الـدراسات العـليا
استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه
في علم الاجتماع/ تخصص علم جريمـــــة

جامعة مؤتة، 2011

الإهداء

إني لأشعر وأنا على عتبة التشرف بنيل درجة الدكتوراه بالفخر والاعتزاز لما ألبسته نفسي بتوفيق الله تعالى من انتماء صادق للموضوع، وأمانةٍ في طرح ومعالجة تفاصيله بأسلوبٍ علمي يرتكز على أساسيات ومعايير وحقائق تهديني في سلامة تقديم المعلومة الحقيقية للقارئ لأكون بذلك قد حققتُ مبتغاي بإخلاصٍ. ولعل هذا الجهد المتواضع الذي أضعه بين أيديكم ما كان ليرى النور لولا وجود من رافقوني لحظة بلحظة في مسيرةٍ طويلة أفاضت على بما يتسع له القلب من التقدير والشكر والعرفان.

أسمح لنفسي بعد ما يسر الله لي من تقديم هذه الأطروحة أن أصوغ إهداءاتي بكلماتٍ من ذهب يحملها النسيم لتصل قلب كل من تقصده.

إلى روح والدي الكريمة رحمه الله واسكنه فسيح جناته، إلى زوجي العزيز ورفيق عمري وستري وغطائي في هذه الحياة "علي سليمان البداينه "على ما أعطاني من حافز الإقبال على المستقبل بثقةٍ وبصيرةٍ مستنيرة بالتشجيع والدعم المعنوي والمادي، فما انسدل أمامي ستار إلا ووجدته يفتح أمامي أفاقاً وآفاق، تحمل وواجه كل أشكال الرجوع إلى الوراء فتقدم وخطا بي مستلهمةً من إرادته وعزمه معنى الانطلاق الواثق.

إلى أمي الحنون، رمز البذل والعطاء، فكانت شمعةً أضاءت كل ما حولي أطال الله في عمرها، إلى كل أقاربي وأهلي وأبناء عشيرتي وأهل مودتي أخواني وأخواتي وأبنائي حفظهم الله جميعاً.

سهام البداينة

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين أن وفقني إلى سبيله الراشد السوي، وأن منحني من فضله علماً أنتفع به وأقدم النفع لكل من يقرءاه، وأن قدرني على وضع بصمةٍ طيبةٍ في مجال البحث تكون بمثابة ينبوع من ينابيع العلم المتوقدة وشعلةِ المضيئة في بحر علمائنا وأساتذتنا وباحثينا ومفكرينا، وعلى رأسهم معلم الخلق وملهم البشر سيدنا محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم قوله: " الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله تعالى وما والاه وعالماً أو متعلماً " رواه الترمذي .

أما شكري وتقديري فأقدمه إلى أستاذي المشرف على رسالتي الاستاذ الدكتور ذياب البداينه بكل معاني التقدير وعرفاناً مني بالجميل والعون الذي حظيت به من قبله، فكان لي الدافع والمحفز والموجه، يأخذني من الصواب إلى الصواب بحكمة المؤدِب والمعلم، وقد كان له الفضل بعد الله في أن أخرج بهذا الجهد بأفضل صورة وأجمل حلّة.

إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة الدكتور حسن العوران، الدكتور رافع الخرشا، والأستاذ الدكتور عباطة التوايهة حفظهم الله جميعاً، مع دعائي لهم بالسداد والتوفيق والخير على ما بذلوه معي من جهدٍ، وما غمروني به من لطف في التوجيه والمساندة، فلهم مني أجمل آيات الشكر على ما قدموه من ملاحظات ونصائح.

وأخيراً اسأل الله العلي العظيم أن تكون رسالتي على مستوى يليق بموضوعها إنه سميع مجيب الدعاء.

سهام البداينة

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	**أ**
الشكر والتقدير	**ب**
فهرس المحتويات	**ج**
قائمة الجداول	**هـ**
قائمة الملاحق	**ز**
قائمة الأشكال	**ح**
الملخص باللغة العربية	**ي**
الملخص باللغة الإنجليزية	**ك**
الفصل الأول خلفية الدراسة ومشكلتها	
1.1 مقدمة	**1**
2.1 مشكلة الدراسة:	**5**
3.1 أهمية الدراسة:	**6**
4.1 أهداف الدراسة:	**7**
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
1.2 الإطار النظري	**8**
2.2 موقف الإسلام من العنف	**10**
3.2 النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة	**21**
4.2 الدراسات السابقة:	**25**
الفصل الثالث: المنهجيـة والتصميـم	
1.3 منهجية الدراسة:	**42**
2.3 عينة الدراسة:	**42**
3.3 أدوات الدراسة:	**45**
4.3 صدق الأداة:	**45**
5.3 ثبات الأداة:	**46**

6.3 أسلوب تحليل البيانات: 47
الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات
1.4 عرض النتائج 48
2.4 الخلاصة والمناقشة والتوصيات: 98
3.4 التوصيات: 105
المراجع 106
الملاحق 113

قائمة الجداول

الرقم	عنوانه	الصفحة
1	التكرارات والنسب المئوية لعدد النساء المتعرضات للعنف في المملكة حسب الإقليم	42
2	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر	43
3	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي	43
4	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعا للحالة الاجتماعية	44
5	التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير العمل	44
6	معامل الثبات للأبعاد التي تضمنتها أدوات الدراسة	46
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنواع العنف المرتكبة ضد الزوجة باختلاف الإقليم	48
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنواع العنف المرتكبة ضد المرأة في العمل باختلاف الإقليم	49
9	نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في العنف المرتكب ضد المرأة من الزوج باختلاف الإقليم	50
10	نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في العنف المرتكب ضد المرأة في العمل باختلاف الإقليم	55
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في ارتكاب العنف ضد الزوجة باختلاف الحالة الاجتماعية	60
12	تحليل التباين الأحادي للفروق في العنف المرتكب ضد المرأة في المنزل باختلاف الحالة الاجتماعية لها	61
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في ارتكاب العنف ضد المرأة في العمل باختلاف الحالة الاجتماعية	66
14	نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب العنف ضد المرأة في العمل تبعا للحالة الاجتماعية	67
15	نتائج المتوسطات الحسابية للعنف ضد المرأة في المنزل للمستوى التعليمي	69
16	نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في العنف ضد المرأة في المنزل تبعا للمستوى التعليمي	70
17	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعنف المرتكب ضد المرأة في العمل	74

18	نتائج تحليل التباين للفروق في العنف ضد المرأة في العمل تبعا للمستوى التعليمي	75
19	نتائج تحليل التباين الأحادي في العنف المرتكب ضد المرأة في المنزل تبعا لحالة العمل	78
20	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في العنف المرتكب ضد المرأة في المنزل تبعا لحالة العمل	83
21	نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب العنف ضد المرأة تبعا لحالة العمل	84
22	تحليل التباين للفروق في ارتكاب العنف ضد المرأة في المنزل تبعا لمكان الإقامة	88
23	نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في العنف المرتكب ضد الزوجة تبعا لمكان الإقامة	89
24	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعنف ضد المرأة في العمل تبعا لمكان الإقامة	94
25	نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في نوع العنف المرتكب ضد المرأة في مكان العمل تبعا لمكان الإقامة	95

قائمة الملاحق

الرمز	عنوانه	الصفحة
أ	الاستبانة	113

قائمة الأشكال

الرقم	عنوانه	الصفحة
1	العنف النفسي المرتكب في المنزل تبعا لمتغير الإقليم	51
2	العنف الجسدي المرتكب ضد الزوجة تبعا للإقليم	52
3	العنف الاقتصادي المرتكب ضد الزوجة تبعا للإقليم	53
4	العنف الجنسي المرتكب ضد الزوجة تبعا للإقليم	54
5	العنف النفسي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير الإقليم	56
6	العنف الجسدي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير الإقليم	57
7	العنف الجنسي اللفظي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير الإقليم	58
8	خبرة التحرش الجنسي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير الإقليم	59
9	العنف النفسي ضد المرأة في المنزل باختلاف الحالة الاجتماعية	62
10	العنف الجسدي ضد المرأة في المنزل باختلاف الحالة الاجتماعية	63
11	العنف الاقتصادي ضد المرأة في المنزل باختلاف الحالة الاجتماعية	64
12	العنف الجنسي ضد المرأة في المنزل باختلاف الحالة الاجتماعية	65
13	العنف النفسي ضد المرأة في العمل باختلاف الحالة الاجتماعية	68
14	العنف النفسي ضد المرأة في المنزل تبعا للمستوى التعليمي	71
15	العنف الجسدي ضد المرأة في المنزل تبعا للمستوى التعليمي	72
16	العنف الجنسي ضد المرأة في المنزل تبعا للمستوى التعليمي	73
17	العنف النفسي ضد المرأة في العمل باختلاف المستوى التعليمي.	76
18	العنف الجسدي ضد المرأة في العمل باختلاف المستوى التعليمي	77
19	الفروق في العنف النفسي المرتكب ضد الزوجة تبعا لحالة العمل لها	79
20	الفروق في العنف الجسدي المرتكب ضد الزوجة تبعا لحالة العمل لها	80
21	العنف الاقتصادي المرتكب ضد الزوجة تبعا لمتغير العمل	81
22	العنف الجنسي المرتكب ضد الزوجة تبعا لحالتها المهنية	82
23	العنف النفسي المرتكب ضد المرأة في العمل تبعا لحالتها المهنية	85
24	العنف الجسدي ضد المرأة في العمل تبعا لحالتها المهنية	86
25	العنف الجنسي اللفظي المرتكب ضد المرأة في مكان العمل تبعا لحالتها المهنية	87
26	العنف النفسي المرتكب ضد المرأة في المنزل تبعا لمكان الإقامة	90

27	العنف الجسدي ضد المرأة في المنزل باختلاف مكان الإقامة	91
28	العنف الاقتصادي ضد المرأة في المنزل باختلاف مكان الإقامة	92
29	العنف الجنسي المرتكب ضد الزوجة في المنزل تبعا لمكان الإقامة	93
30	العنف النفسي المرتكب ضد المرأة في العمل تبعا لمكان الإقامة	96
31	العنف الجسدي المرتكب ضد المرأة في العمل تبعا لمكان الإقامة	97
32	العنف الجنسي اللفظي المرتكب ضد المرأة في مكان العمل تبعا لمكان الإقامة	98

الملخص

أنماط العنف الواقعة على المرأة العاملة في القطاع الصحي في الأردن

سهام البداينة

جامعة مؤتة،2011

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط العنف الذي تتعرض لـه المـرأة العاملة في القطاع الصحي في المنزل، وفي العمل، واختلاف هـذه الأنمـاط تبعـا لمتغير الإقليم، والدخل، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، ومكـان الإقامـة، وتكونت عينة الدراسة من (620) امرأة عاملة في القطاع الصحي تـم اختيـارهن بالطريقة العشوائية البسيطة من العاملات في القطاع الصحي في معظم مستـشفيات المملكة الأردنية الهاشمية.

أظهرت نتائج الدراسة تعرض النساء العاملات في القطاع الصحي في آخر 6 أشهر لعدة أنماط من العنف منها: العنف النفسي، وتعرض له 86% مـن العينـة، و78% جسدي، و75% جنسي، و82% اقتصادي. كما أفاد 30 من العينة بوجـود مشكلة عنف جنسي في مكان العمل. كما أظهرت نتائج الدراسة شيوع أنماط العنف النفسي والجسدي والاقتصادي والجنسي الواقع على المرأة في المنزل وفي مكـان العمل. وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط العنف تعـزى للإقلـيم، والحالة الاجتماعية، والتعليم والمهنة.

Abstract

Patterns of Violence Against working Women in the Health Sector in Jordan

Siham Al-badayneh

Mutah University 2011

The aim of the study was to describe the patterns of violence against working women in the pubic health that women encounter in both family and work. Also It aims at examining the differences in types of violence against working women according to region, social status, education, and resident location. A sample of the study was consisted of 620 working women in the public sector.

Findings showed that in the last 6 months, working women in the Public health sector encountered several types of violence in both in their families and work. Violence types were psychological violence 86%, physical 78%, sexual 75%, and economic 82% of the total sample. Significant statistical differences were found in all types of violence according to region, social status, education, and resident location.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة

كانت المرأة قبل الإسلام تباع ولا ترث ولا تملك المال، وكان يـتم الاعتـداء عليها بالزنا والفاحشة, وكانت تعامل بالضرب والقسوة, وظلت المرأة العربية تعيش الظلم إلى أن جاء الإسلام فأنار لها سبيل الحياة , فجعل المرأة قسيمة الرجل في كل شيء فأعطاها الإسلام حقوقها كاملة, وحث على حسن معاملتها عندما قال تعـالى:" وعاشروهن بالمعروف" وأوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالنـساء عنـدما قـال" (واستوصوا بالنساء خيراً) (الصالح,2000).

وفي العصور اليونانية كانت المرأة تعامل على أنها ملك للرجل, وشيء مـن ممتلكاته الخاصة، والتي يستخدمها لمنفعته كما يراه مناسبا حيث لم يكن لها أي مـن الحقوق عليه, وفي تلك العصور كانت القوانين والتشريعات تدعم ذلك, وتؤكد علـى قضية العنف ضد المرأة واحتقارها وإهانتها حيث كان هناك قانون عند اليونـانيين يقضي بأن المرأة التي تتجرأ وتهين زوجها يحكم عليها بأن تنقش اسمها بأظافرهـا على حجر صلب,ومن ثم تقوم بكسر أسنانها بهذا الحجر مما يدل علـى أن المـرأة كانت مسلوبة الحرية والإرادة حتى في أبسط الأمور كالجدال والنقاش مع زوجهـا (Steinmetz,1987).

وفي العصور الوسطى كانت تعتبر مخالفة المرأة لزوجها مـن أشـد أنـواع الجنون ومن ضروب السحر، وكانت بذلك تساق إلى التعذيب، والحرق حتى تموت, وكانت النساء في العصور الوسطى في أوروبـا تـذبح وتقـدم كقـرابين للآلهـة (دلتافو,1999).

وكان الاعتقاد السائد في العصور الوسطى أن المرأة تستطيع أن تحول نفـسها إلى شيطان, وأنها قادرة على إحداث أشد العواصف، وجلب الأوبئة للناس، وبالتالي اعتبرت كائناً غير بشري, ولا تستحق المعاملة الحسنة، وأن من الواجب إيـذاءها, وفي القرن السادس عشر وصل هوس إلى أوروبا وقام بإعدام أكثر من مائة ألـف ساحر, وبلغت نسبة الضحايا من النساء 85% حيث كان ينسب إلى معظمهن أنهـن

ساحرات, وذلك من أجل الاستيلاء على أمـوالهن، وخاصـة مـن النـساء غيـر المتزوجات (دلتافو,1999).

واستمر هذا الوضع والتغاضي عن العنف الذي تواجهه المرأة حتـى بـدأت المحاكم الأمريكية بدعم، وتأييد القوانين التي تعاقب الزوج الذي يرتكب العنف ضد زوجته, ومع ذلك فأن الاتجاهات نحو العنف ضد المرأة بقيت بطيئة حتى ظهـرت الحركات النسائية في السبعينات من القرن العشرين, والتي أثارت الاهتمـام نحـو تفشي ظاهرة العنف ضد المرأة داخل الأسرة، والعمل, وطالبـت بتـأمين المـأوى والموارد اللازمة للنساء اللواتي يقعن ضحية الإيذاء, وكان من نتائج ذلك افتتاح أول مأوى للنساء اللواتي يقعن ضحية للعنف الأسري في الولايات المتحدة وذلـك عـام 1974 (Attorney,1989).

وظهرت هذه الحركات النسائية في الولايات المتحدة كنوع من رد الفعل العنف الذي تتعرض له المرأة, ونتيجة هذه الحركات أصبح بإمكان المرأة الانخراط بحلول عام 1980 تشكل حوالي 50% من قوة العمل في أوروبـا الوسـطى، والـشرقية ومساوية للرجال في ذلك (وايلن,1994).

كما وإن تاريخ العنف بالمرأة العاملة جنسياً قد ازداد منذ ظهور الرأسـمالية ومنذ التحاق المرأة بالعمل، حيث أن المرأة الغربية خرجت إلى ميدان العمل بعد قيام الثورة الفرنسية (1789م) وبداية تكوين الرأسمالية، وانهيار النظام الإقطـاعي – السائد آنذاك- حيث كان الإقطاعي يمتلك الأرض ومن عليها, كذلك حينمـا بـدأت معالم التغيير القوية تظهر عند اكتشاف الآلة البخارية, وقيـام الثـورة الـصناعية الكبرى، عند ذلك هاجر الملايين من القـرويين والفلاحـين فـارين مـن ملاكهـم الإقطاعيين الذين يسومونهم الخسف والهوان, إلى المدن الكبرى، واضـطرت هـذه الظروف بالنساء والأطفال القاطنين في الأرياف، إلى الزحف نحو المدن بحثاً عـن لقمة العيش بأية وسيلة وبأي ثمن, ومرة أخرى تلقفهم الأغنياء ليـدفعوا بهـم إلـى المصانع بأقل من ربع أجر الرجل في بعض الأحيان، وأدت كل هذه الأمـور إلـى تحطم نظام الأسرة, وبقاء الرجل دون زوجة أو أطفال, وكذلك بقاء المـرأة وحيـدة دون زوج أو أطفال، وعدم قدرتها على تكوين أسرة جديدة نتيجة للفقـر المـدقـع

والتمزق الاجتماعي، وبالتالي أدى ذلك إلى خروج المرأة للعمل حتى تكسب لقمة عيشها .(الحموري، 2003)

وكان من نتائج النظام الرأسمالي أن أصبحت المرأة عبئاً على زوجها وأصبح الولد عبئاً على أبيه, وقضت الأحوال الاقتصادية أن يكون كل واحد من أفراد المجتمع عاملاً مكتسباً فاضطرت جميع طبقات النساء من الأبكار، والأيامى إلى أن يخرجن من بيوتهن لكسب الرزق .(الزغاليل، 1999)

ومن هنا بدأت مرحلة العنف ضد المرأة، والتحرش بها جنسياً في العمل، وخارج العمل في الدول الصناعية المتقدمة، ولقد ساهم العنف الجنسي بالمرأة أثناء العمل في قتل أعداد لا تقدر من النساء العاملات في القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين, وذلك عن طريق انتشار الزهري، والأمراض التناسلية, وعن طريق طرد المرأة إلى قارعة الطريق إذا رفضت الاستجابة لرغبات رئيسها في العمل، وبالتالي التعرض لأمراض سوء التغذية والأمراض المعدية.(أبو علياء،2000)

وفي مسح أجراه قسم الدفاع بالجيش الأمريكي (DOD) Department Defense تبين أن (46%) من النساء العاملات بالجيش مقابل (15%) من الرجال تعرضن في السنتين الماضيتين إلى تحرشات، وابتزاز جنسي، وفي مسح آخر أجري على عاملات مدنيات تبين أن (42%) من النساء مقابل (15%) من الرجال أدعين أنهن تعرضن للتحرش الجنسي في أعمالهن.(US Depatment nation .population) (Jonhnson,2000).

وفي يناير عام 1976 نشرت مجلة " رد بوك " Red Book Magazine استفتاء شمل تسعة آلاف عاملة فأجابت 92% منهن أن الاعتداءات، والمضايقات الجنسية تشكل مشكلة صعبة, وقالت الأغلبية منهن أنها مشكلة خطيرة, كما أجابت 90% منهن بأنهن قد وقعن ضحية للتحرش الجنسي وقد جربنه بالفعل .(أبو علياء،2000)

أما في الوطن العربي فلا يوجد مصدر يحدد كم هذه الجرائم نظراً لإحجام الضحايا وأسر الضحايا عن الإبلاغ عن تلك القضايا، وذلك لأسباب عدة من أهمها خشية الفضيحة (خربطلي، 1992).

كما أشارت دراسة لوزارة العمل الأردنية أجريت عام (2001) أن العديد من الموظفات تعرضن لمضايقات وتحرشات جنسية في محيط العمل من قبل زملائهن ومرؤوسيهن بسبب الضعف الذي توجد عليه الفتاة أو المرأة العاملة أو الموظفة في علاقتها بالمسؤول أو الرئيس، وفي علاقتها بالرجال عامة في الشارع، من أجل ابتزازها جنسيا والاعتداء عليها لفظيا أو جسديا0 وقدرت الدراسة نسبة الموظفات اللاواتي يتعرضن للتحرش في محيط العمل بنحو 30%.(العواوده , 2007)

ويتضح مما سبق أن ظاهرة العنف ضد المرأة سواء أكانت عاملةً أو غير عاملة، ونتيجة لتعدد صور هذه الظاهرة وانتشارها، ووجود ضحايا لها فقد حظيت في الآونة الأخيرة باهتمام العديد من الأوساط الأكاديمية، والمجتمعية في المملكة الأردنية الهاشمية.

فالمرأة تعاني من العنف بكافة أشكاله كونها فئة مستضعفة، ووجود عوامل مشجعة على ذلك، والعنف ضد المرأة يعد مشكلة اجتماعية تستحق البحث، والدراسة بسبب أن هناك ندرة في الدراسات لتطرقها لهذه المشكلة، وهناك ناحية اجتماعية تضعف التطرق لمشكلة العنف ضد المرأة، وخاصة العنف الجنسي اللفظي و التحرش الجنسي الجسدي نظراً لأنها قضية علمية حساسة تتعلق بالجنس، وتجد الناس صعوبة كبيرة في الإجابة عن أي تساؤلات عنها، وكذلك ضعف التطرق لها من قبل وسائل الإعلام لذلك نرى من الضروري دراسة مثل هذه الظاهرة المتفشية في أماكن عمل المرأة. (السيد، 2007)

ومن صور العنف الممارس ضد المرأة التحرش الجنسي الجسدي، والعنف الجنسي اللفظي، والعنف الجسدي، والنفسي وخلافه0ولما للعنف على اختلاف صوره من آثار سلبية على الضحية منها الآثار النفسية والجسدية والاجتماعية، فإن ذلك يضر بالضحية، ويتعداها إلى المجتمع بشكل عام، وعليه فإن هذه الدراسة جاءت كمحاولة لرصد أشكال العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي في المملكة الأردنية الهاشمية، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة بهدف معرفة حجم العنف ضد المرأة في القطاع الصحي في العمل، وفي المنزل في المملكة الأردنية الهاشمية.

2.1 مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في تزايد جريمة العنف ضد المرأة في الأردن حيث يشير الباحثون والمختصون في مجال حجم العنف ضد المرأة إلى أن هذه المشكلة في تزايد مستمر، إذ سجلت عام (1998) في الأردن (163) حالة عنف ضد المرأة منها (74) حالة اعتداء جنسي، و(62) حالة اعتداء جسدي، بينما عام (2007) سجلت (312) حالة منها (261) اعتداء جنسي، و(51) حالة اعتداء جسدي، أي أن الرقم تضاعف خلال العشر سنوات الماضية (إدارة حماية الأسرة، 2008) .

أما وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن فقد تعاملت مع (1200) حالة عنف ضد المرأة عام (2006)، وقامت دار الوفاق الأسري التابعة للوزارة بإيواء (290) سيدة منذ افتتاحها، ولغاية نهاية عام (2007)، وتفيد إحصائيات المركز الوطني للطب الشرعي أن المركز يتعامل مع ما معدله (700) حالة اعتداء جنسي ضد المرأة سنويا، وفي عام (2006) بلغ عدد حالات القتل ضد المرأة (120) حالة منها ثماني عشرة حالة صنفت ضمن جرائم الشرف، وتعامل مركز التوعية والإرشاد الأسري مع (2122) حالة عنف ضد المرأة عام (2007)

ويتضح من الأرقام السابقة كثرة ضحايا هذه الجريمة خاصةً أن هذا النوع من الجرائم له العديد من الآثار الاجتماعية والنفسية على مستوى الأفراد والجماعات، كذلك عدم وجود إحصائيات، وأرقام توضح حجم هذه الجريمة مما يجعل الوقوف على هذه الظاهرة من الأمور الصعبة، ولهذا يجب مواجهة ومكافحة هذه الجريمة والبحث عن أسباب ظهورها والعوامل المؤدية لها، وتتلخص مشكلة هذه الدراسة بالإجابة على التساؤلات التالية :

ماهو حجم جريمة العنف بالمرأة العاملة في القطاع الصحي في العمل وفي المنزل، كما تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1-ما مدى ارتكاب العنف النفسي، الجسدي، الاقتصادي، الجنسي في المنزل، والعمل، والإقليم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوع العنف المرتكب ضد المرأة من الزوج في المنزل، والعمل باختلاف الإقليم، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، وحالة العمل، ومكان الإقامة؟

3.1 أهمية الدراسة:

إن جريمة العنف ضد المرأة من أخطر الجرائم تأثيراً على ضحاياها، وهذا ينعكس سلباً على الأسرة والمجتمع حيث أن المرأة هي مربية الأجيال،وهي المحافظة على كيان وبناء الأسرة، وهذه الجريمة قد تدفع بالمرأة إلى إجبارها على ارتكاب السلوك المنحرف مما يؤثر سلباً على الأسرة والمجتمع, كذلك فإن هذه الجريمة لها تأثير كبير على العرض والشرف والسمعة، ووقوع مثل هذه الجريمة في مجتمع مثل المجتمع الأردني لا تنتهي بكونها جريمة يعاقب عليها القانون فقط، وإنما المشكلة حينما تكون عاراً اجتماعياً توصم به المرأة، ويمس كافة أفراد الأسرة القريبة من المرأة الضحية، مما يترتب على ذلك نشوء الكثير من الخلافات والخصومات التي تصل إلى حد المشاجرات بل ربما إلى القتل بين أسرة المرأة وبين الرجل المعنف لها.

لذلك لابد من الوقوف على حجم هذه الظاهرة في المجتمع الأردني، وخاصة بعد تزايد المشكلات الناتجة عن هذه الجريمة، وندرة الأبحاث والدراسات العلمية حول هذا الموضوع .

كما تنبع أهمية الدراسة من كونها محاولة لرصد واقع العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي، وأشكاله وأسبابه ، ويمكن تلخيص أهمية الدراسة بالتالي:

1. تحديد أشكال العنف الذي تتعرض له المرأة العاملة في القطاع الصحي.
2. يمكن الاعتماد على نتائج هذه الدراسة في بناء ورش عمل وقائية يكون الهدف منها محاولة التقليل من العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي.

3. كما تبرز أهمية الدراسة الحالية من كونها تعد من الدراسات القليلـة التـي تبحث في موضوع العنف ضد المرأة في القطاع الصحي .

4.1 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة واقع العنف ضد المرأة في القطاع الـصحي فـي العمل وفي المنزل في الأردن:

1. التعرف على حجم ظاهرة العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي في الأردن في العمل وفي المنزل.
2. التعرف على الأشكال المختلفة للعنف الذي تتعرض له المراة العاملة فـي القطاع الصحي في العمل وفي المنزل.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

إن أصل كلمة عنف (Violence) ينحدر من الكلمة اللاتينية (Violential) وتعني السمات الوحشية، والقسوة، والفعل (Violare) يعني العمـل بخـشونة والانتهـاك والمخالفة، وكل هذه الكلمات ترتبط بكلمة (Vis) التي تعني القوة والبأس، والقـدرة والعنف، وبدقة أكثر فأن كلمة Vis تعني القوة الفاعلة والمؤثرة (العواودة، 2007).

يعرف العنف ضد المرأة (violence against women) حسب ما ورد فـي الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، والذي تبنته الجمعية العامة للأمـم المتحدة في كانون الأول 1993 ووافقت عليه جميع الدول الأعـضاء فـي الأمـم المتحدة على النحو التالي، وهو أي فعل عنيف ينجم عنه أو من المحتمل أن يـؤذي المرأة جسديا أو جنسياً أو نفسياً, أو يشمل التهديد بارتكاب مثل هذا الفعل أو الإكراه أو حرمان المرأة تعسفيا من الحرية سواء ًأوقع ذلك في الحياة العامـة أو الخاصـة (بشناق,2001).

وتعرف المنظمة الصحة العالمية (2002) العنف على أنه أي سلوك متعمـد ومقصود يسبب الإيذاء البدني أو النفسي أو الجنسي للمرأة, ويشمل مثل هذا السلوك الضرب المبرح واللكم والصفع , كما يشمل التهديد والاستخفاف المستمر بـالمرأة, وعزلها عن أسرتها وأصدقائها, كما يشمل إكراهها على ممارسـة الجـنس بـشكل قهري.

وقد عرفه مؤتمر الأبعاد الاجتماعية والجنائية المنعقد في مصر، بأنـه "كـل فعل مادي أو معنوي يتم بصورة مباشرة أو غير مباشـرة يـستهدف إيقـاع الأذى البدني أو النفسي أو كليهما بالفرد (الذاتي أو الآخر) أو الجماعة أو المجتمـع بمـا يشمله من مؤسسات مختلفة، ويتخذ العنف أساليب عديدة ومتنوعة معنوية كانت مثل التهديد والترويع والنبذ، أو مادية مثل التشاجر والاعتداء على الأشخاص والممتلكات والانتهاك الجسدي أو معنوية جسدية في آن واحد. (الخولي، 2006).

وقد عرفه الدليل الوقائي للحماية من العنف الـصادر عـن وزارة التربيـة والتعليم الأردنية بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهـة أو إلـى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، ينتج عنه إيذاء شخص أو

تحطيم ممتلكات وإلحاق الضرر المادي أو المعنوي بكائن حي، أو بديل عن كـائن أفرادا أو جماعات. (الدليل الوقائي لوزارة التربية والتعليم، 2007)

وتعرفه الموسوعة الفلسفية العربية بأنه فعل يعتمد فاعلـه علـى اغتـصاب شخصية الآخرين، وذلك باقتحامها إلى عمق كيانها الوجودي يرغمها فـي أفعالهـا وفي مصيرها منتزعاً حقوقها أو ممتلكاتها أو الإثنين معاً (حمدان،2007).

ويشير فولنقـستد وديهـارت (follingested & Dehart,2000) إلـى أن العنف ضد المرأة (violence against women) يعني كل فعل عنيـف يمـارس ضد المرأة من قبل الرجل ويؤذيها سواء أكان جسديا أو نفسيا أو جنسيا أو اقتصاديا مما يفقدها احترامها لذاتها.

كما ويعرف العنف ضد المرأة (violence against women) على أنه فعل مؤذ ومقصود يقوم به الرجل ضد المرأة, وذلك في محاولة منـه للـسيطرة علـى سلوكها وإهانتها (Ferris ,Memain & Margot,1997).

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن العنـف ضـد المـرأة (violence against women) هو أي عمل أو تصرف عدواني مقصود ومتعمـد, يـؤذي أو يهين المرأة ويلحق بها معاناة جسدية ونفسية وجنسية سواء أتم ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال الخداع والتهديد أو استغلال المرأة وإجبارها على ممارسة لا أخلاقية أو أية وسيلة أخرى من شأنها أن تلحق الأذى بالمرأة رغما عن إرادتها, وبذلك يخرج من هذا التعريف الأعمال التي ترتكب ضد المرأة بشكل غير مقـصود حتى ولو سببت لها الأذى الجسدي والنفسي.

أنماط العنف ضد المرأة:

من خلال استعراض بدايات مشكلة العنف تبين بأن العنف لا يقتـصر علـى العنف الجسدي فحسب بل يمتد إلى العنف النفسي وغيره من الأنماط الأخرى.

وأشار تقرير منظمة الصحة العالمية إلى أن العنف في مكـان العمـل سـبب رئيسي للموت والإصابات في كثير من أنحاء العـالم، وفـي الولايـات المتحـدة الأمريكية وضعت الإحصائيات الرسمية العنف في مكان العمل كسبب من أسـباب الموت في المرتبة الثانية بالنسبة للرجال بعد حوادث الطرق، والأول بالنسبة للنساء.

ولا يشتمل العنف في مكان العمل على النمط البدني فحسب، بل يضم العنف النفسي، والجنسي، حيث يخضع الكثير من العاملين والعاملات للاستقواء عليهم وإذلالهم، وللأذى الجنسي المتكرر، والتهديد، والإرهاب، وأشكال أخرى من العنف السيكولوجي، فقد أظهرت دراسة في المملكة المتحدة أن (53%) من المستجيبين قد تعرضوا للاستقواء عليهم وإذلالهم في مكان العمل (منظمة الصحة العالمية، 2002). ومن هنا فإن العنف في مكان العمل ضد المرأة يتخذ أحد الأنماط التالية كما صنفته منظمة الصحة العالمية لعام (2002):

1- العنف الجسدي (البدني)

ويتضمن أي شكل من أشكال السلوكات العنيفة المقصودة ضد المرأة مثل الدفع بشكل عنيف والضرب واللكم والحرق والخنق واستعمال الأدوات الحادة واستعراض الأسلحة أو استخدام أي أداة من شأنها إلحاق الألم بالمرأة وترك أثار واضحة على جسدها .

ويعرف الداود العنف الجسدي بأنه إصابة فرد آخر بالضرب والإيذاء الجسدي لإحداث الألم أو الأذى أو المعاناة للشخص الآخر (الداود، 2001).

وقد عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه استخدام القدرة الجسدية ضد شخص آخر، أو مجموعة أشخاص، ينتج عنها أذى جسدي أو نفسي (العواودة، 2007).

ويتخذ العنف الجسدي صور متعددة منها الضرب على جميع أجزاء الجسم، شد الشعر، الركل بالقدم، الإلقاء على الأرض، الحروق، العض، والحرمان من الأكل والطعام، أو الإقلال منه، والحرمان من قضاء الحاجة. (الخولي، 2006)

كما يشمل استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية بهم وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار كما ويعرض صحة الطفل للأخطار ومن الأمثلة عليها الدفع والخنق والحرق بالنار والضرب باليد أو بالأدوات. (حسين،2007)

العنف النفسي: وقد عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه استخدام القوة لاستهداف الآخرين، ويشمل التهديد بالقوة الجسدية ويترتب عليه الإساءة الجسدية، أو

الذهنية، أو الروحية والأخلاقية، أو الاجتماعية وكما يدخل ضمن هـذا الاسـتخدام الإساءة بالألفاظ والتحرش والتهديد (منظمة الصحة العالمية، 2002)

وهو نمط سلوكي كما بينه اولري يتصف بهدم المسيء للعلاقة الطبيعيـة مـع المرأة مثل السيطرة على المرأة والمضايقات الكلامية المقصودة والمتكررة وذلـك بهدف إذلالها وزعزعة ثقتها بنفسها وذلك بواسطة الانتقادات المتكررة لها مثل نعتها بقبح الوجه أو الغباء وغير ذلك, بالإضافة إلى اتهامات الجائرة وإرغامها على القيام بأعمال مهينه عنوة, بالإضافة إلى مجموعة من السلوكات العنيفة والقاسـية والتـي تنطوي على تدمير مفهوم الذات للزوجة والـسيطرة علـى أفكارهـا ومعتقـداتها ومـشاعرها واتجاهاتهـا, وكـذلك سـماتها الشخـصية (Follingested & Dehart,2000).

كما يتضمن إخافة الزوجة من خلال الإيماءات، والنظرات الحادة المقـصودة والمتعمدة, والأفعال التي تذكر بقوة الزوج، وقدرته على إيقاع الأذى بها, وتخريـب الممتلكات الخاصة بالزوجة، واستعراض الأسلحة أمامها, والتلويح بإيذائها أو إيـذاء أهلها , والتهديد بالانتحار, وتوريطها مع الجهات المسؤولة أو مع الجهات التي تعمل معها, وحرمانها من ممارسة حقوقها الاجتماعية، والشخصية، ومنعها من الانخراط في المجتمع، وممارسة أدوارها الاجتماعية خارج نطاق الأسرة مما يؤثر سلبا على نموها العاطفي، ومكانتها الاجتماعية (العامري,1998).

ويتخذ هذا النمط من العنف أشكالاً مختلفة، ففي دراسة(معهد الملكـة زيـن الشرف ,2002) يتخذ العنف النفسي الأشكال التالية:(الشتم، والتحقير، والإحـراج، والمعاملة كخادمة، واللوم، والاتهام، والتخويف).

بالإضافة إلى جرح مشاعرها ومخاطبتها بشكل قبيح من خلال الألقاب, ونعتها بالغباء والكسل والسخرية من أفكارها واقتراحاتها, وشتم الأشخاص الذين يخصوها مثل العائلة والأصدقاء , وإزعاجها عندما تأكل, ومنعها مـن النـوم ، ومعاملتهـا كخادمة تقوم بمهمات البيت فقط (Healy,Smith & Sulivan,1998) .

كما يتمثل هذا النوع من العنف في الإساءة العاطفية للزوجة أو الأبنـاء ممـا ينتج عنه إعاقة للنمو العاطفي لدى الأبناء، ويفقدهم الإحساس بالقيمة الذاتيـة، وقـد

يأخذ العنف العاطفي مظاهر كثيرة منها الشتم والحبس والتحقير، ومن أشكاله الأخرى التهديد المستمر للزوجة بالطلاق أو الهجر والتشكيك في قدراتها واحتقارها الأمر الذي يؤدي إلى نتائج سلبية كثيرة مثل الشعور بالدونية واليأس والاكتئاب (الطراونة، 2003).

3- العنف الاقتصادي :

ويتمثل في حرمان الزوج لزوجته من بعض المتطلبات الضرورية مثل حرمانها من المصروف أو وسائل الترفيه، والاستيلاء على الراتب الشهري للزوجة، وممتلكاتها، ويتمثل أيضاً بسيطرة الرجل على جميع الموارد الاقتصادية بما فيها دخل الزوجة إذا كانت عاملة، مما يضطرها دائماً لرجاء الزوج حتى في شراء أبسط الحاجات, ويتضمن كذلك إخفاء بعض مصادر الدخل عن الزوجة مما يشعرها بعدم الأمان (Healy,Smith & Sulivan,1998).

4- العنف الجنسي:

وهو اعتداء أو اتصال جنسي غير مشروع يقع بين شخصين دون رضى أحدهما أو برضاه ويعاقب عليه القانون، وقد يتعرض له أي فرد في الأسرة سواء الزوجة أو الأطفال (الطراونة، 2003).

بالنسبة للزوجة يكون العنف الجنسي عن طريق إجبارها على المعاشرة الجنسية دون رغبة منها، ودون مراعاة الوضع النفسي أو الصحي لها، واستخدام أساليب جنسية منحرفة تخالف قواعد الخلق في الاتصال الجنسي واستخدام القوة، والسلطة في ذلك، أو تشجيعها، أو إجبارها على البغاء.

وتتجلى في إرغام المرأة بشكل مقصود، ومتعمد على ممارسة جنسية لا ترغب فيها ودون إرادتها، وذلك باستخدام القوة الجسدية، أو التهديد باستخدامها, أو من خلال إجبارها على الممارسات الجنسية غير المشروعة، والبغاء، ويعتبر العنف الجنسي من أكثر أنواع العنف ضد المرأة انتشارا بعد العنف الجسدي.

ويتمثل أيضا بممارسة الجنس مع المرأة وهي نائمة, أو مخدرة تحت الكحول بحيث لا تستطيع أن تقول لا, بالإضافة إلى وضع إشارات حول المناطق الحساسة في

جسمها مثل الصدر وضـربها أثنـاء ممارسـة الجـنس معهـا.(Healy,Smith . (Sulivan,1998

5- **العنف الصحي:** يتمثل في الحرمان من الظروف الصحية المناسبة مـن عـلاج وتغذية، وكذلك عدم مراعاة الصحة الإنجابية للزوجة، وإجبارها علـى الحمـل المتتالي، وقد قسم تقرير منظمة الصحة الدولية (2002) العنف إلى ثلاث فئات بناء على خصائص مرتكبي سلوك العنف(منظمة الصحة العالمية،2002) وهي :

1- العنف الموجه نحو الذات مثل (الانتحار ،والإساءة الذاتية).
2- العنف الشخصي مثل(العنف في المجتمع المحلي والعنف الأسري).
3-العنف الجمعي (العنف الاقتصادي والسياسي والاجتماعي).

وقد نظر (الدريدي،2007)إن العنف بجميع أشكاله ينجم نتيجة للإحباط نتيجـة عدم قدرة الفرد على إشباع حاجاته الأساسية الدائمة للفرد وبالتالي يحدث لدى الفرد سوء التكيف في المحيط الذي يعيش فيه بحيث يكون الفرد سريع الاستثارة لأدنـى موقف.

حجم مشكلة العنف ضد المرأة في الأردن

لا يوجد تصور تام عن العنف الأسـري (Family Violence) فـي الأردن وذلك لقلة الدراسات والإحصاءات التي تبحـث فـي هـذا الموضـوع , باسـتثناء الدراسات القليلة مثل دراسة المكتب التنسيقي الأردني لشؤون مؤتمر بكـين(1995) حول أشكال العنف ضد المرأة , حيث بينت الدراسة أن 56% مـن الإنـاث فـي المجتمع الأردني يتعرضن للعنف بأشكاله المختلفة.

وفي دراسة(العامري,1998) التي هدفت إلى الكشف عن حجم العنف العائلي في الأردن ومسبباته, والتي تناولت طلبة الجامعة الأردنية, إن 86% مـن الطلبـة اعترفوا بوجود العنف داخل أسرهم, وان 50% من أمهاتهم قـد تعرضـن للعنـف والذي وصل إلى ضرب 21% منهن.

وتبين من دراسة العواودة(1998) والتي هدفت إلى الكشف عن العنف ضـد الزوجة في المجتمع الأردني, والتي أجرتها على عينة قصديه مكونه من 300 امرأة

متزوجة حيث تبين من هذه الدراسة أن النساء اللواتي تناولتها هذه الدراسة يعـانين من العنف, وخاصة العنف النفسي بنسبة (56%) , ثم العنف الصحي بنـسبة 51% والذي كان أشد أنواعه حرمان الزوجة من تحديد إنجاب الأطفال, ثم العنف الجنسي بنسبة(34,9%) والذي كان أشد أنواعه إجبار الزوجة على ممارسة الجنس رغمـاً عنها, ثم العنف الجسدي بنسبة 30% والذي كان أشد أنواعه الصفع.

وفي دراسة مركز التوعية والإرشاد الأسري لعام(2001) على 1164 أسرة في محافظة الزرقاء, حيث بينت هذه الدراسة أن العنف يقع في هذه الأسر وأكثـره على الزوجات وبنسبة(46,36%).

وبموجب إحصاءات مكتب الخدمة الاجتماعية من العام (2000-2002)حيث تبين من هذه الإحصاءات أن الإناث هن أكثر اللواتي يتعرضن للعنف الأسري, فمن 797 حالة تعرضت للعنف الجسدي كان منها 404 إناث, و441 حالـة تعرضـت للعنف النفسي كان منها 238 إناث , ومن 288 حالة تعرضت للعنف الجنسي كـان منها 177 إناث (وزارة التنمية الاجتماعية,2002).

العوامل المؤثرة في تشكيل سلوك العنف ضد المرأة :

تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية لما لها من أهميـة بالغة في تحديد شخصية الطفل ونقله من الحالة البيولوجية إلى الحالة الاجتماعية أي تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، وهي المكان الذي تبدأ فيـه المعـالم الأولى لتنشئة الطفل اجتماعياً، فالأسرة تتولى أهم العمليات الاجتماعية التي تحـدث داخل المجتمع والتي يتحول بموجبها الطفل من كائن بيولوجي تتحكم فيه الغرائز إلى كائن اجتماعي يستطيع التعامل مع أفراد المجتمع الذي ولد فيه وهذا يتفق مع عـالم الاجتماع الألماني الشهير لوينغ (Loing) بقوله إن الميلاد البيولوجي للإنسان لـيس هو الأمر الحاسم في وجوده، وإنما العامل الحاسم هو المـيلاد الثـاني أي تكونـه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه وتـدين بثقافتـه وتحتـرم قيمـه (الخولي، 2006)

فالأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية تعمل على تحويل الوليد البشري مـن كائن بيولوجي يستجيب لكل نوازعه البيولوجية دون ضابط أو رابـط إلـى كـائن

اجتماعي يتحكم في الغرائز ويشبعها بطريقة ترضي المجتمع وقيمه، وبذلك يكتسب الفرد أثناء هذه العمليات السلوك الاجتماعي وقيم المجتمع وعاداته الاجتماعية والثقافية والدينية، ومن خلال التنشئة الاجتماعية السليمة يتعلم الفرد التكيف والتآلف مع الآخرين ومن مظاهر التآلف والتكيف الاجتماعي حب تكوين الصداقات وتنمية الذات الاجتماعية والإذعان لقوانين المجتمع وتقاليده واحترام الآخرين(جبالي، 1989).

بينما تعمل التنشئة الاجتماعية المتسلطة والتي تسود فيها القسوة والإهمال والرفض والتفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث والتذبذب في المعاملة على تكوين اتجاهات نحو ممارسة العنف، ومما يساهم ويساعد في تعنيف المرأة, وخاصة في المجتمعات العربية وهي الموروثات الاجتماعية داخل الأسر, والتي تكرس النظرة الدونية للمرأة وتعتبرها جنس بشري من الدرجة الثانية, وأن سبب وجودها هو مجرد خدمة للرجل (نور الدين,2001).

وهذا التفريق بين الجنسين يتضح منذ ولادة الطفل, وذلك بإعلان المولود ذكرا أو أنثى, ثم إطلاق الاسم المناسب لجنسه وتحديد الأدوار, فالأعمال المنزلية أول ما تكلف به البنات, أما الأولاد فيكلفون بقضاء الحاجات من خارج المنزل ولا يواجهون أي انتقاد في ذلك, أما الأنثى ففي بعض المجتمعات العربية تواجه انتقاداً وعنفاً حتى في خروجها من المنزل أو حتى في الدراسة (هرمز , 1998) .

وهناك نظريات تؤكد على دور الرجل وقوته، وتعطى المرأة شأناً أقل في هذا الحق, ومن النظريات نظرية الضبط الاجتماعي والتي ترى أن الرجل ينشأ ويشجع على استخدام القوة والعنف، والعمل خارج إطار البيت, ويعتبر ذلك كله من حقه بينما ينظر للمرأة على أنها ضعيفة ومجرد ربة بيت تقوم على خدمة الرجل ولا يجب عليها أن تكون غير ذلك (Kendall, 1989)

فالأسرة من خلال ما تقدمه من نماذج للطفل ينعكس على سلوكه فيما بعد حيث بين باندورا أن الأطفال الذين يربون من قبل والدين عدوانيين ويلحقون الأذى الجسدي بأبنائهم ويلجأون إلى إتباع أساليب مماثلة في المستقبل، ويوضح أن الأجيال المتعاقبة تتعلم العنف من خلال ممارسته في الحياة العائلية (الزواهره، 2005).

وتوضح النظرية السلوكية المعرفية أن العنف يعتبر متعلماً أو مكتسباً ، حيث يتم تعلم العنف من الآباء الذين يستعملونه كوسيلة للتربية أو التأديب ، فيكتسب الفرد سلوكاً مؤداه أن كلا من العنف والعدوانية يعتبران استجابات ملائمة وفعالة لمواجهة المواقف المزعجة (أبو عليا، 2000)

يغلب على الأفراد الذين يلجأوون إلى العنف أن يكونوا قد تعرضوا في أسرهم الأصلية لخبرات العنف أكثر من غيرهم ، وبين ستينمتز و سلز (Steinmetz&Cells) أن الرجال الذين لاحظوا آباءهم يضربون أمهاتهم أصبحوا عنيفين أكثر بثلاثة أضعاف مقارنة بالرجال الذين لم يشاهدوا العنف بين الأبوين ، كما بين ستراوس في دراسته أن الأطفال الذين شاهدوا آباءهم يضربون أمهاتهم قاموا بممارسة العنف مع الآخرين بدرجة أعلى من الأطفال الذين لم يشاهدوا مثل هذا السلوك. (أبو عليا، 2000).

حيث يغلب على الرجال الذين يلجأوون للعنف أن يكونوا قد تعرضوا الى خبرات اسرية طفولية سالبة, وأوضح ذلك (خلقي,1990) ومعاونوه في عام 1989 حيث بينوا أن الأطفال الذين شاهدوا وهم في سن (6-11) سنة إحداث عنف من قبل والديهم قد أظهروا فيما بعد اتجاهات متطرفة وخاطئة حيال العنف ضد المرأة واتخذوه أسلوبا لحل مشكلاتهم مع زوجاتهم بالمقارنة مع آخرين لم يمروا أو يشاهدوا مثل هذه الخبرات مما يؤكد أن العنف سلوك متعلم (Kashani,1992).

وبالإضافة إلى أسباب متعددة تعود إلى قوانين الأحوال الشخصية السائدة في كثير من البلدان ففي حالة الطلاق تقوم المحكمة بالحكم بحضانة الأولاد لصالح الأب وليس للأم, وخاصة إذا كانت عاملة, وإن كان هناك اختلاف بين الطوائف , وهو في السن التي يبقى فيها مع الأم قبل أن يؤخذ نهائيا وذريعتهم في ذلك هو إن الأب هو الذي يستطيع أن يصرف على أولاده, وكثيراً ما يمنع الرجل زوجته من رؤية أولادها انتقاما منها وتعذيبا لها (يارد,1998).

ومن مظاهر العنف الخفي, والذي يمارس بحق المرأة هو ما يتعلق بالإرث وقوانينه, وخاصة من خلال الطرق التي يتحايل فيها المجتمع الذكوري على القانون ليحرم الأنثى من هذا الحق, فكثيراً ما يسجل الأب وهو ما يزال على قيد الحياة

الجزء الأكبر من ممتلكاته, أو القسم الأفضل منها باسم أولاده الذكور, وحين يموت لا ترث الابنة أو قد ترث جزءا بسيطا لا يكاد يذكر (يارد,1998).

وقد تقتل المرأة بدواعي الإخلال بالشرف بينما لا يقتل الرجل إذا ارتكب هـذا الذنب, وذلك إن الشرف وفق بعض القوانين لا يطبق إلا على المرأة , وهنا يبـرز التميز الواضح لصالح الرجل, ولا تعتبر العشيرة أو العائلة التي تقدم على قتل المرأة بدواعي الإخلال بالشرف على أنها تمارس فعلا إجراميا ولا يعتبر المنفـذ لعمليـة القتل مجرما لا من وجهة النظر القانونية, ولا من وجهة نظر المجتمع بـل يعتبـر رجلا شريفا مسح عار أسرته, وأعاد لها هيبتها ومكانتها في المجتمع, ويبرر القانون لمرتكب عملية القتل هذه أكبر الحماية، وذلك من خلال الأحكام المخففة التي يحكـم بها عليه (المكتب التنسيقي الأردني لشؤون مؤتمر بكين,1995).

وفي قانون العقوبات الأردني أحكام تميز بين الرجل والمـرأة فيمـا يـسمى بجرائم الشرف, فقد أعطت المادة (97) من قانون العقوبات الأردني مـن يرتكـب عملية القتل بحق إحدى النساء من قريباته سواء أكانت الزوجة أو إحـدى أصـوله وفروعه مرتكبة عملاً مخلاً بالأخلاق , وأعذاراً تكون وسـيلة مـساعدة لتخفيـف الأحكام ضده, فإذا كان الفعل الذي ارتكبه الجاني جنحة مثل الضرب غير المـؤدي إلى الموت فقد لا تتجاوز عقوبة الجاني الحبس ستة أشهر أو غرامة خمسة وعشرين دينار فقط, وإذا كانت عقوبة الجاني توجب الإعدام أو الأشغال الشاقة حولت العقوبة إلى الحبس سنة (نمور,1999).

ونلاحظ أن قانون العقوبات الأردني ميز بين الرجل والمرأة في هذا الموقف فقد نصت المادة 340 من قانون العقوبات الأردني, على أن الرجل إذا فاجأ زوجته أو إحدى محارمه في حالة التلبس بالزنا أو سواء في بيت الزوجية أو خارجه, وقام بقتلها فانه يأخذ عذرا مخففا, بينما إذا وجدت الزوجة زوجها في حالة التلبس بالزنـا مع امرأة أخرى, فإنها لا تأخذ نفس الحكم إذا قامت بقتله إلا إذا وجدته متلبسا فـي بيت الزوجية فقط (الزعبي,2003).

ويستمر القانون في التميز بين الرجل والمرأة في المادة رقم 283 من قـانون العقوبات الأردني والتي جاء فيها:

يعاقب بالحبس مدة تتراوح من سنة إلى سنتين من اتخذ له خليلة في مكان ما, ومثل هذه العقوبة تنزل بالمرأة الشريك,ولكن مما يحزن في نص المادة أنها لا تعاقب إلا الرجل المتزوج الذي يتخذ له خليله جهاراً, أما إذا كان سراً فهو شأن لا يخص القانون ولكن تعاقب المرأة على ذلك وأضافت المادة أنه إذا ارتكب رجل أعزب مع امرأة فعلا مخلا بالشرف لايعاقب على ذلك بينما لاينطبق ذلك على الأنثى غير المتزوجة (المكتب التنسيقي الأردني لشؤون مؤتمر بكين,1995).

ومن خلال ما تم طرحه يتضح أنه حتى في قوانين العقوبات والأحوال الشخصية ما يبرر تعنيف المرأة وعدم مساواتها مع الرجل.

إن وجود واحد أو أكثر من العوامل المتقدمة والمساعدة على حدوث السلوك العدواني ضد النساء قد ينبع من الخصائص النفسية والسلوكية للمرأة المعنفة لذا فإنه من الأهمية التعرف على صفات المرأة المعنفة.

كما تلعب وسائل الإعلام مثل الراديو والتلفاز والإنترنت دوراً هاماً، فمقدار العنف الذي تعرضه وسائل الإعلام قد يؤدي بالأفراد إلى الاعتقاد بأن العنف هو وسيلة فعالة وهامة لحل المشكلات التي تعترض حياتهم، فالأطفال يتعلمون العنف من خلال مشاهدة الأفلام، والعروض التلفزيونية، وألعاب الفيديو العنيفة التي تعرض مشاهد عنيفة عن القتل، ومشاهدة العذاب، والتشويه ونزع الأحشاء، والأجساد الممزقة، وبالتالي يميل الأطفال إلى التوحد مع النماذج العنيفة والعدوانية التي تقدمها أجهزة الإعلام (حسين، 2007)

إن الثقافة جزء من عملية التعلم التي يتلقاها الفرد في إطار البيئة القريبة منه كالأسرة في شكل عادات وتقاليد ، وأيضا إطار البيئة الخارجية كوسائل الإعلام في شكل أنماط ثقافية ، فعلى سبيل المثال نجد العنف اللغوي بألفاظه المهينة والقبيحة يعتمد على مدى تأثير البيئة الثقافية في الفرد، فالفرد يتعلم ألفاظ الإهانة، والتحقير بهدف جرح الخصم والنيل منه ولا شك أن القيم الثقافية وممارستها تؤثر بالسلب أو الإيجاب في مثل هذه السلوكات (الزواهره، 2005)

فالسلوك الإجرامي، والعنف هو سلوك متعلم من خلال التفاعل مع الآخرين ، وهناك عدد من الوسائل التي تساهم في عملية الانتقال الثقافي حيث تأتي وسائل

الإعلام في مقدمتها، ومن أخطرها وأشدها تأثيرا، وخاصة فيما يتعلق بوسائل الإعلام المرئية، والمقروءة ،كما تلعب العادات، والتقاليد، والقيم الثقافية دوراً هاماً في انتشار العنف فمجتمعنا العربي هو مجتمع أبوي سلطوي يقوم على التفريق بين الذكر والأنثى، ويؤكد على دور الرجل وقوته، ويعطي شأنا لذلك فور إعلان جنس المولود فالذكر ينشأ ويشجع على استخدام القوة والعنف والانتقام من الآخرين في حال إيذائه منهم

فالمجتمعات التي تحتكم إلى العصبية القبلية والعشيرة ترفع من نسبة العنف، فهذه المجتمعات تؤكد على هيمنة الرجل وقوته وبالتالي فهي تزين العنف لدى الفرد وتقره وخير مثال على ذلك ارتفاع نسبة قضايا الثأر في هذه المجتمعات، وكلما كان المجتمع على درجة عاليه من الوعي، والثقافة تضاءل سلوك العنف (أبو عليا، 2000)

كما تعتبر العوامل الاقتصادية عاملا قويا في لجوء الفرد إلى العنف ضد المرأة ، حيث أن الوضع الاقتصادي المتدني قد يسبب الإحباط والقلق وهما من العوامل المسببة للعنف ،وهذا ما أوضحته (العواوده , 1998) حيث كانت نسبة الأسر الفقيرة التي تتعرض فيها الإناث للعنف على النحو الأتي: أسر بلا دخل وتمثل 9%, وأسر دخلها أقل من 100 دينار ونسبتها 23,9%, وأسر دخلها أقل من 200 دينار ونسبتها 36,4% . وبذلك تكون نسبة الأسر ذوات الدخل المتدني التي تتعرض فيها الإناث للعنف واللواتي لا يعملن في المجتمع الأردني 68,2%.

وقد بينت دراسة المكتب التنسيقي الأردني لشؤون مؤتمر بكين (1995) والتي تناولت ظاهرة العنف في ست دول عربية هي الأردن ومصر وسوريا ولبنان واليمن حيث تبين من النتائج أن العنف يرتبط بالفقر والبطالة وتدني المستوى التعليمي لدى الأسر التي تمارس العنف .

وأوضحت نظرية توازن الضبط العام للعالم تتل(Title) ونظرية النشاط الروتيني عن أهمية العامل الاقتصادي في تشكيل سلوك العنف لدى بعض الأفراد نزعة إجرامية وميل لارتكاب سلوك العنف من أجل الحصول على أهدافهم وذلك

من خلال توفر إرادة إجراميه ووجود ضحية مناسبة وعدم وجود حراسة قادرة على منع الجريمة والعنف (جودة،2005).

3.2 النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة

النظرية العامة في الجريمة: ضبط الذات:

قـدم (هيرشـي وجوتفردسـون) (Michael Gottfredson & travis Hirschi) نظرية أسمياها النظرية العامة في الجريمة، وتفسر هذه النظرية وقـوع الجريمة بناء على الميول والنزعات الأساسية والأوضاع التي تحول هذه الميول إلى جريمة وقد اعتمد (هرشي وجوتفردسون) على تعريف عام للجريمة وتمثـل هـذا التعريف في اعتبار الجريمة سلوكات من القوة أو التزوير التي تتخذ طلباً لتحقيـق مصالح ذاتية، ويرى هذان العالمان ضرورة النظـر إلـى الجريمـة مـن خـلال خصائصها العامة بما في ذلك اللذة والمنفعة الآنية, المنفعـة البـسيطة, الابتهـاج, الخطورة, الإشباع ، بدلاً من النظر إلى الفروق الاجتماعية والاقتصادية كـالجنس، والطبقة، والعرق، وبهذا يتجهان إلى أن الجريمة "كمشكلة" متمخضة عن تدني دور (الضبط الذاتي)، وهذا يعني أن النظرية تركز على الفرد بدلاً من التركيـز علـى المصادر الخارجية للضبط .(الساعاتي، 1987)

ويعرض (الوريكات 2004، ص218) لوجهـة نظـر كـل مـن (هرشـى وجوتفردسون) حول نظرية الضبط الذاتي، حيث أن الأفراد الذين يتمتعون بـضبط مرتفع للذات أقل ميلاً وبكافة الفئات العمرية من الانخراط في الـسلوك المنحـرف، بينما أولئك الذين يتمتعون بضبط منخفض للذات أكثر مـيلاً لارتكـاب الجريمـة، فالضبط الذاتي المتدني مقترناً بوجود الفرص يؤدي إلى الجريمة إلا إذا كانت هناك ظروف مانع لذلك.

وتفترض نظرية الضبط الذاتي أن المجرمين ليس لديهم بواعـث خاصـة أو رغبات فجميع الأفراد لديهم نفس البواعث، ولكن المشكلة الحقيقة تتمثل في قـدرة الفرد على الضبط الذاتي .

ويرى الباحثان أن هذا يعود إلى أن تلك سمات الناشئة مع الطفولـة وتـستمر وتتطور عبر مراحل حياة الفرد، ولا تغفل هذه النظرية دور العوامـل الاجتماعيـة الأخرى التي تؤثر في السلوك. (القاطرجي، 2004)

ويمكن تفسير موضوع البحث من خلال النظرية أن العنف الموجه للإنـاث ، يرتكب من قبل الرجل الذي يعاني من تدني الضبط الذاتي، وهذا غالبا ناشـئ مـن مرحلة الطفولة من خلال عادات، وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التـي ينـتج عنها الفعل والسلوك الإجرامي، وترتبط تلك السمات بأوضـاع اجتماعيـة محـددة وبغياب التنشئة الاجتماعية السليمة، فنجد أن هناك أفـرادا يتـسمون بالاندفاعيـة، والتبلد الحسي، والتمحور حول الذات، ويقومون بتعنيف المـرأة بـصور وأشـكال متعددة، وخاصة في أماكن العمل من حيث التحرش الجنسي .

نظرية الفرصة(Opportunity Theory).

وتتلخص هذه النظرية في أن حدوث التحرش المكاني، والزماني يتطلب توافر ظروف معينة مثل توافر الهدف، والشخص المدفوع للعنف وغياب الحماية اللازمة ضد العنف (عدم وجود شرطة أو رقابة داخلية عند الفرد، أو ضـبط اجتمـاعي)، وتتكون نظرية الفرصة من مجموعة نظريات تنطلق من فكرة أن الفرصة تـصنع الجريمة، وتشمل نظريات (النشاط الرتيب، ونمط الحياة، والاختيار العقلاني):

نظرية النشاط الرتيب(The Routine Activity Approach):

توضح نظرية النشاط الرتيب(1985) إن هناك ثلاثة عناصر تزيد من احتمالية وقوع الجريمة، وهذه العناصر هي الإيقاع ويعني الانتظام الزمني لوقوع الحوادث، ودرجة النشاط، وتعني معدل تكرار وقوع حدث أو عدد من الأحداث فـي الوحـدة الزمنية، والتوقيت ويعني الاستمرارية وتكرار الحدوث.

تتكون هذه النظرية من ثلاث أجزاء رئيسية:

1. الجاني المندفع: ويعني ذلك أي شخص قد يرتكـب جريمـة ولأي سـبب، والسؤال الذي قد يتبادر للذهن هو كيف نميز بين المجرمين؟ فلا نجد جوابـاً

على ذالك، وقد يعود السبب في ذلك إلى رغبة الباحثين بعدم الحـديث عـن الدافعية.

2. الهدف المناسب: الأهداف التي تغري الجاني هي الأهداف القيمة والخفيفـة الوزن، والأهداف المرئية هي أكثر عرضة لإغراء الجاني، أمـا الأهـداف السهلة المداخل، والمخارج فتسهل على الجاني ارتكاب الجريمة، تبين هـذه النظرية إن أنماط الجرائم تتحدد وفقا للتغيـرات الاجتماعيـة فـالتغير فـي الأنشطة الرتيبة مثل العمل، والتفاعل الاجتماعي قد يزيد معدلات الجرائم في ظل وجود الفاعل والهدف المناسب، وغياب الحراسة، ونلاحظ هنا أيضاً أنهم لم يتحدثوا عن الضحية فيتساوى لديهم الملكية مـع الإنـسان فـي الزمـان والمكان، وربما رغبةً منهم لتجنب الحديث عن الجانب الأخلاقي، كما يقصد بالهدف المناسب مدى مناسبة الفرد لان يكون ضحية للجريمة، وهو الشخص الذي لم يتخذ ما يلزم لحماية نفسه من الوقوع ضحية للجريمة.
3. غياب الحراسة المناسبة: تعني أيضا قدرة الفرد والأشياء مثل القفل أو كاميرا المراقبة على منع الجريمة، وتأخذ شكلين اجتماعي ومادي، أمـا الحراسـة الاجتماعية فتتعلق بعوامل مثل أسلوب الحيـاة، ونـوع العمـل، والحالـة الاجتماعية، بينما تعني الحراسة المادية إجراءات الحماية الذاتية التي يتخذها الفرد مثل أجهزة كشف الاختراق المنزلي، كما أن غياب الرقابة القادرة ليس المقصود بها رجال الأمن على الأغلب بل الجيران وربما وسـائل الرقابـة الالكترونية والإقفال الآمنة.(خليفة، 1990)

نظرية أسلوب الحياة (life style theory)

بـين رواد هـذه النظريـة هـم كـل مـن هنـد لانـغ (Hindelang). وغوتفردسون Gottfredrson وغارو فالو Gorofalo إن الإجابة لماذا يتحرش بعض الرجال بالنساء تكمن في أسلوب حياتهم، فأسلوب الحياة والأنماط الحياتية قـد تعود أناس معنيون أكثر من غيرهم لأن يكونوا ضحايا أو مجني علـيهم, وأسـلوب الحياة هذا لا يشمل الأعمال فقط ولكن أوقات الترويح أيضاً .(الوريكات : 2004 , ص230)

وتنطلق هذه النظرية من احتمالات وقوع الفرد ضحية للجريمة ودورها إلـى ثلاثة عوامل رئيسية وهي:

أ ـ أسلوب الحياة الذي يتبعه الفرد.

ب ـ الأشخاص الذين يتم الاختلاط بينهم.

ج ـ الأشخاص الذين يكون الفرد معرض لهم .

أن هذه العوامل لها دورا في حدوث الأفعال الإجرامية. (طالب ، 2001, 65-66)

نظرية الاحباط

يرى انصار هذه النظرية والذي يعد (دولار دو) من اشهر روادها بان الاجـرام والعنف , كما هما الا رد فعل على الاحباط الذي يتعرض له الفـرد , بمعنـى ان البيئة المحيطة بالفرد لا تساعده على تحقيق ذاته والنجاح في تحقيق أهدافه , فتدفعه نفسه الى العنف وان كل حادثة عنف يسبقها موقفا احباطيـا , ويحـدث الـسلوك العدواني بعد احساس الفرد بعدم اقدرته على ان ينال ما يريده , وهناك نوعان من الضغوط الاجتماعية التي تجبر الأفرا\د على ممارسة العنف والاجرام وهما :

1- ضغط اجتماعي من موقع السلطة (تنفيذ أوامر سلطوية)
2- ضغط اجتماعي من خارج السلطة , يصدر من الاقران والمعارف ومـن الناس العاديين , وترى هذه النظرية أنه عندما يكون الناس أحـرارا فـي اختيار مسار حياتهم والتعبير عن انفعالاتهم, فانهم لا يختـارون الاجـرام والعنف (الخولي , 2006)
3- وتفترض هذه النظرية بأن السلوك العدواني لا بد أن يـسبقه حالـه مـن الاحباط وان حدة الدوافع العدوانية تتباين بشكل مباشر مع درجة الاحباط , وهناك ثلاثة عوامل حاسمة وهي :

1_ القيمة التدعيمية : أي اهمية الهدف الذي تم احباطه

2_درجة التدخل بالاستجابة المحبطة

3- عدد الاستجابات المحبطة والمتتالية : أي التي حدثت من قبل , فكلما زادت اهمية الهـدف الـذي احـبط , زادت درجـة الاغـواء للـسلوك العـدواني (العواوده , 2007)

نظرية التقليد والمحاكاة

تنطلق هذه النظرية من اساس مفاده : ان الانسان حينما يسلك أي مسلك انما هـو مقلد لمثل احتذى به في سلوكه , أي يسعى الانسان لتقليد غيره ممن يتفاعل معهم , والجريمة سلوك اجتماعي مثلها مثل غيرها غيرها من السلوكيات الاخرى (عادات وتقاليد ,قيم , لغات) والفرق فيما بينهم يكمن في درجة قبول الاجتماعي , ومقدار الضرر الذي تلحقه كل منهما بالمجتمع , فاذا انخفض الضرر زاد القبول والعكس صحيح .

ويرى رائد هذه النظرية جابريل تارد بان الجريمة ظاهرة لا اجتماعية (مرضية) ضارة بالمجتمع والفرد لا يقدم على ارتكابها الا مقلدا لغيره , ويقوم التقليد كمـا يرى تارد على ثلاثة قوانين :

1_ انه يتم من أعلى لأسفل,أي ان الافراد المنتمين الى الطبقـات الـدنيا يقلـدون الطبقات العليا , والصغار يقلدون الكبار

2_ تتأثر قوة التقليد بقوة الصلة التي تربط المقلد بالمقلد , فالعلاقة طردية بينهما , فالتقليد يزيد في المجتمعات الريفية ذات العلاقات الاولية , أو الوجيهة , ويقل فـي المجتمعات المدنية

4- أن انماط السلوك تتداخل وتتطور , وكذلك الحال في الجريمة فالمتبدل فيها هو أسلوبها وليس الجريمة بحد ذاتها . فالقتـل كـان يرتكـب بالـسيف , والسكين , والسم , ومع تطور المجتمعات أصبح يرتكب بالأسلحة الناريـة **وغيرها.(عريم , 1976)**

Tardeنظرية النمذجة

لقد أشار باندورا (Bandura) إلى إمكانية تعلم العنف من خلال الملاحظـة، وإن تعلم العنف يتأثر بجنس النموذج، فيتعلم الابن سلوك العنف من والده من مشاهدته

العنف ضد والدته، مما يؤهلهم أن يمارسوا السلوك ذاتـه ضـد زوجـاتهم فـي المستقبل، أو أن يصبحوا ضحايا للعنف. أن سلوك العنف يحـدث عـن طريـق الاقتداء والتقليد، ويتأثر الذكور والإناث بشكل مختلف، فتميـل الإنـاث لأن يكـن ضحايا للعنف، بينما يميل الذكور لأن يكونوا مسيئين.(الخطيب 1989).

نظرية الثقافة الفرعية للعنف(Subcullture oFviolence Theory)

ترى هذه النظرية أن العنف ضد المرأة يحدث في ثقافات فرعية أكثر من غيرهـا، فالعنف يزداد ويتسع في الأسر ذات المستويات الاجتماعية والاقتـصادية المتدنيـة، ذلك لأن العنف ضد المرأة في هذه المجتمعات، أكثر قبولاً كطريقة لحل الصراعات في الثقافة السائدة لهذه المجتمعات، ويكتسب الأفراد هذه الـسلوكيات فـي الثقافـة الفرعية، وتصبح جرائم العنف نمطاً ثقافياً متعارفاً عليه ومقبولاً في هذه المجتمعات.

4.2 الدراسات السابقة:

هنالك مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ومنها:

الدراسات العربية:

أجرى خلقي (1990) دراسة تناولت (102) حالة من الحالات المسجلة فـي الأمن العام كإساءات جسدية وجنسية في الفترة الواقعة بين (1983-1988)، وبينت النتائج أن نسبة التعرض للإساءة الجسدية، والجنسية كانت لدى الإناث أكثـر منهـا لدى الذكور، وإن مرتكبوا التعديات كانوا من ذوي التعليم المنخفض عامـة (أمـي، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، وتزداد الإساءة مع انخفاض مستوى الدخل .

كما أشارت دراسة لوزارة العمل الأردنية أجريت عام (2001) أن العديد مم الموظفات النساء يتعرضن لمضايقات وتحرشات جنسية في محيط العمل مـن قبـل زملائهن ومرؤوسهن بسبب الضعف الذي توجد عليه الفتاة أو المرأة العاملـة فـي

علاقتها بالمسؤول أو الرئيس , وفي علاقتها بالرجال عامة في الشارع , من أجـل ابتزازها جنسياً والاعتداء عليها لفظياً أو جسدياً , وقدرت الدراسة نسبة الموظفـات اللواتي يتعرضن للتحرش في محيط العمل بنحو 30 % .

أظهرت إحصاءات مكتبة الخدمة الاجتماعية من العام (2000,2002) حيث تبين من هذه الإحصاءات إن الإناث هن أكثر الأفراد اللـواتي يتعرضـن للعنـف الأسري , فمن (797) حالة تعرضت للعنف الجسدي كـان منهـا (404) إنـاث ,ومن(444) حالة تعرضت للعنف النفسي كان منها (238) إنـاث ومـن (288) حالة تعرضت للعنف الجنسي كان منها (177) إناث (وزارة التنميـة الاجتماعيـة (2002,

وفي دراسة أبو عليا (2000) والتي تبحث اتجاهات مدى فهم العنـف ضـد المرأة وفهم العوامل المرتبطة بهذا العنف ,أو الكشف عن التفـسيرات المتعـددة و المتداخلة والمتفاعلة لظاهرة العنف ضد المرأة , فقد عرضت تفسيرات للطب النفسي , وتفسيرات اجتماعية وكذلك تفسيرات موقفية للعنف ضد المـرأة , وقـد أوصـى الباحث في نهاية الدراسة بنشر المزيد من الوعي بين الأسر والمـربين بخـصوص طرائق التعامل مع الزوجات والحد من الاعتداء عليهن , وتطوير البرامج الإعلامية الناضجة المتعلقة بالأسر وكيفية التفاعل الزواجي الذي يضمن حياة الهانئة.

كما بين(السودي، 2000) في دراسة هدفت إلى التعرف علـى حجـم وأشـكال، وتوزيع الجرائم الأخلاقية، وتحليل بعض الخصائص الاجتماعية لمرتكبيها في الفترة الممتدة من (1990-1999) وقد كشفت الدراسة أن جرائم هتك العرض جاءت في المرتبة الأولى من بين الجرائم الأخلاقية حيث ما نسبته (41%) من إجمـالي هـذا النمط من الجرائم، والبالغ عددها في تلك الفترة (3912)جريمة أخلاقية، كما بينـت الدراسة أن الفئة العمرية (18-2) سنة قد ارتكبت أكثر من نصف الجرائم الأخلاقية (54%)،تلاها في المرتبة الثانية فئـة الأحـداث تحـت سـن (18)سـنة، وقـد

ارتكبت(20%) من الجرائم الأخلاقية، واحتلت فئة الأعمال الحرة المرتبة الأولى من بين مرتكبي الجرائم، وبواقع (46.5%) من تلك الجرائم وفي المرتبة الثانية فئة العاطلين عن العمل وقد شكلت ما نسبته (28%) من تلك الجرائم، وبلغت نسبة مساهمة المرأة في هذا النمط من الجرائم حوالي(13.5%) أي ما يعادل ثلاثة أضعاف مساهمة المرأة في ارتكاب الجرائم العامة، واحتلت نسبة الأحداث تحت سن (18)سنة المرتبة الأولى من حيث نسبة المجني عليهم فقد بلغت حوالي (68%) وغالبيتهم من طلاب وطالبات المدارس.

وفي دراسة(درويش , 2001) التي أجريت على عينة عشوائية مكونة من (2000) أسرة في مدينة الزرقاء في الأردن، وهدفت إلى تحري أشكال العنف الموجه ضد الأسرة, وأظهرت نتائجها أن الزوجات كن أكثر عرضه للعنف من غيرهن, وإن من أكثر أنواع العنف الذي تعرضن له كان العنف النفسي.

وفي دراسة قام بها مركز التوعية والإرشاد الأسري في الأردن (2001) على (1164) أسرة في محافظة الزرقاء, حيث بينت أن العنف الأسري يقع أكثره على الزوجات, كما كانت الأسر الفقيرة التي تتعرض فيها الإناث للعنف في المجتمع الأردني قد تجاوزت ثلثي عينة الدراسة.

قام(الطراونة , 2003) بدراسة هدفت إلى الكشف عن السمات الشخصية للنساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي والنفسي في الأردن , وكذلك معرفة ما إذا كانت السمات الشخصية للنساء المعنفات تختلف باختلاف العمر ,والمستوى التعليمي ونوع العنف , ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة قصديه مكونة من (120) امرأة من النساء اللواتي يتعرضن للعنف الجسدي والنفسي والمسجلات في اتحاد المرأة الأردنية فرع عمان والزرقاء , ومركز الأميرة منى للمسنات , ومركز التوعية والإرشاد الأسري في الزرقاء. وكشفت الدراسة أن 75%من النساء اللواتي تعرضن للعنف تراوحت أعمارهن (20-39) سنة و75% من اللواتي تعرضن للعنف كان مستواهن التعليمي ابتدائي دون المتوسط , و37% من اللواتي تعرضن للعنف كن مطلقات وأرامل , و52% من اللواتي تعرضن للعنف لم يرفعن شكاوي للسلطات .

أما فيما يتعلق بالعنف الموجه نحو ال1ات , فقط أظهرت نتائج دراسة البداينة

(1995) أن الانتحار بين الإناث أكثر من الذكور , وبين الشباب أكثر مـن كبـار السن , وبين العزاب أكثر من المتزوجين , وبين فئة الطلاب وفئة ربـات البيـوت وفئة العاطلين عن العمل أكثر من أي فئة مهنية أخرى , وكان اسـتعمال الحبـوب الطبية , والمبيدات الحشرية من أكثر الطرق شيوعا في الانتحار , أما مـن حيـث الأسباب فتبين أن الأسباب العائلة قد احتلت المرتبة الأولى من حيث مسؤوليتها عن الانتحار (0.68=ر) والطلاق والانتحار (0.65=ر) , وجرائم القتـل (0.74=ر) , والجريمة (0.52=ر). وتبين وجود علاقة ايجابية بين الفتـرة الزمنيـة (1980-1991) وبين حجم حالات الانتحار لكل منطقة جغرافية تبين وجود علاقة متوسطة بين المدة الزمنية وحجم حالات الانتحار لمنطقة عمان هو (.58) وعلاقة قوية نسبياً لكل من إربد (0.73) والبلقاء (0.71) والكرك (0.69) وعلاقة ضعيفة لكل من , معان (0.289) والزرقاء (0.28) وعلاقـة متوسـطة نـسبيا للباديـة (0.45) . (البداينة, 1995)

وكشفت دراسة الكركي(2005) التي هدفت إلى دراسة مدى انتشار ظـاهرة العنف الأسري في الأردن, وقد أجريت على عينة مكونة من (46) أسرة وأظهرت نتائجها أن أكثرية أفراد العينة قد تعرضوا للعنف في الصغر، أو شـاهدوه, وأكثـر أنماط العنف انتشارا هو العنف النفسي, وإن الذكور أكثر عرضه للعنـف الجـسدي والنفسي والجنسي في حين أن الإناث أكثر عرضه للعنف العاطفي والاقتصادي.

وفي دراسة قام بها المجلس الوطني لشؤون الأسرة(2005) تناولـت العنـف الأسري في الأردن, وهدفت الدراسة بشكل عام إلى استكشاف الديناميكية الاجتماعية - الثقافية لظاهرة العنف الأسري في الأردن من حيث المعرفة والاتجاهات والواقع، حيث وجدت الدراسة بان إجابة المبحوثين كانت أكثر تنوعا من حيث أسباب العنف ونتائجه, وتبرز السلوكيات المرتبطة بالجنس كشكل هام من أشكال العنف الأسـري لدى المبحوثين, تليه بالأهمية أشكال الإهمال المختلفة كعدم تلبية حاجـات الزوجـة والأبناء, وان هجر الزوجة غير الشرعي يعد عنفا, ووجد إن الأطفال هم أكثر فئـة تتعرض للعنف الأسري.

بين (الشراري،2006) في دراسة هدفت التعرف علـى أسـباب التحـرش الجنسي بالنساء في المملكة العربية السعودية، حيث طبق الدراسة على 70 فرد من جهاز الحسبة، ودلت نتائج الدراسة، أن من أهم أسباب تفشي ظاهرة التحرش بالنساء هي ضعف الرقابة الأسرية، ضعف الوازع الديني، التأخر في الزواج من الـشباب والفتيات، والفراغ لدى بعض الشباب، وغياب المربي والقدوة الصالحة

وقامت (البطوش ,2007) بدراسة هدفت إلى التعرف علـى علاقـة العنـف الأسري لدى الزوجات المعنفات، والأبناء المساء إلـيهن مـع بعـض المتغيـرات الديموغرافية, تكونت الدراسة من النتائج وجود علاقة بين المـستوى الاقتـصادي وجميع أشكال العنف الأسري الموجه للزوجات، والأبناء، وكذلك التوتر النفسي.

أجرت (العواودة، 2007) دراسة بعنوان العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أنواع وحجم العنف الواقع على المـرأة العاملة في مستشفيات محافظة العاصمة عمان، المتجسدة بدراسة مظـاهر العنـف النفسي، واللفظي، والجسدي، والتهديد، والتحرش الجنسي، والتمييز وعدم المـساواة في العمل، والانتهاك القانوني لحقوق المرأة العاملة وفقاً لقانون العمـل الأردنـي، والتعرف على أكثر الفئات الممارسة للعنف، والى ردود فعل العاملات على ما يقع عليهن من عنف، وماهية أسباب ونتائج العنف من وجهة نظر المبحوثين، إضـافة إلى ربط هذه الأهداف ببعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعيـة لأفـراد عينـة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (265) امرأة عاملة وتوصلت الدراسة إلى أن العنف النفسي يشكل أكثر أنواع العنف ضد المرأة انتشاراً؛ إذ بلغت نسبته (77%)، ويعد العنف اللفظي أكثر أشكال العنف النفسي انتشاراً؛ إذ بلغـت نـسبة اللـواتي تعرضن للسب (46 %)، وتعد العاملات الأصغر سناً واللواتي يعملن فـي مهنـة التمريض، والمهن الطبية المساندة، الأكثر تعرضاً للعنف النفـسي. فـي حـين إن العاملات بكافة مستوياتهن التعليمية، وبمختلف أماكن عملهـن العامـة والخاصـة يتعرضن للعنف النفسي.

يحتل الانتهاك القانوني لحقوق المرأة العاملة المرتبة الثانية بنسبة (71.1%)، يليه التمييز وعدم المساواة في العمل، ليشكل ما نسبته (67.2%).

بلغت نسبة اللواتي تعرضن للتحرش الجنـسي (55.8%). ويعـد التحـرش الجنسي اللفظي الأكثر انتشاراً، مقارنة بالتحرش الجنسي الجسدي. وتشير النتائج إلى إن العاملات يتعرضن للتحرش بكافة مراحلهن العمرية. وبمختلف أنواع المهن التي يعملن بها.إلا إن العاملات غير المتزوجات أكثر عرضة من العاملات المتزوجات.

يشكل العنف الجسدي أقل أشكال العنف الوظيفي انتشاراً؛ إذ بلغـت نـسبة اللواتي تعرضن له (29.1%). وهو يمارس علـى العـاملات مـن المـراجعين، والمرضى ومرافقيهم، وتدل النتائج على إن العاملات في كافة المستويات التعليمية، والمراحل العمرية، وبمختلف أنواع المهن يتعرضن للعنف الجـسدي، فـي حـين أشارت النتائج إلى إن العاملات في المستشفيات الحكومية يتعرضن للعنف الجسدي أكثر من العاملات في القطاع الخاص؛ نظراً لزيادة حجم العمـل. وتعـود أسـباب ممارسة العنف في القطاع الصحي إلى بعض العوامل المتعلقة بطبيعة نظام العمـل في المستشفيات، وإلى بعض العوامل الفردية المتعلقة بالعاملة، وإلى عوامل تتعلـق بمؤسسة العمل ذاتها.

أما نتائج ممارسة العنف، فهي كبيرة تقع في معظمها على مؤسسة العمـل، والصحة النفسية والجسدية للعاملة، وعلى الأسرة. وفي ضـوء النتـائج، أوصـت الدراسة بضرورة سن وتفعيل التشريعات الخاصة بحماية العـاملين فـي القطـاع الصحي بشكل عام، والنساء بشكل خاص، وضرورة وضع استراتيجيات، وسياسات عامة من وزارة الصحة، والمؤسسات المعنية بالعاملين في القطاع الـصحي؛ لمنـع وقوع العنف، والحد منه في القطاع الصحي، والعمل على نـشر وحـدات الأمـن الداخلي في كافة أقسام المستشفى. بالإضافة إلى تفعيل دور الأخصائي الاجتمـاعي في المستشفيات؛ للمساعدة في الحد من هذه الظاهرة.

الدراسات الأجنبية:

أجرى **ايمرج (**Emarg, 1997**)** دراسة مسحية هدفت إلى التعرف إلـى على نسبة تعرض الموظفين (الرعاية الصحية) من ذوي الخبرة إلى العنف البدني أو اللفظي أثناء عملهم في المستشفى، ومدى انتشار هذه الظاهرة (العنف)، ونسبة العنف المبلغ عنه رسمياً، وأثر تدريب العاملين على التعامل مع العنف.

وتكونت عينة الدراسة من 36 ممرضة، استجاب منهن 27، ورفضت تسع ممرضات الاستجابة للاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى أن نصف عدد الممرضات تعرضن للاعتداء الجسدي أو اللفظي، وثلث عدد الممرضات تعرضـن للاعتـداء الجسدي أو اللفظي خلال (12) شهر السابقة للدراسة، و اثنان فقط من المستجيبين للدراسة، لا يخشيان التعرض للاعتداء الجسدي، و29% من الممرضات، لم يبلغن عن الاعتداءات التي تعرضن لها.

وفي دراسة بومان ودونا (Buman & Dona , 2000) والتي هـدفت إلـى معرفة العوامل التي تساهم في ارتكاب الأنثى المراهقة الجريمة الجنسية، وذلك لفهم لماذا بعض المراهقات يصبحن حوامل نتيجة العنف الجنسي، والـبعض الآخـر لا يتعرض للعنف الجنسي، حيث تكونت العينة من (62) فتاة، منهن 50 فتاة تعرضت للعنف الجسدي، و 12 فتاة تعرضت للعنف الجنسي، وتبين من نتائج الدراسـة إن الفتيات المتعرضات للعنف الجسدي والجنسي يتميزن بـالتوتر وسـرعة الإثـارة، إضافة إلى ذلك فإن معظمهن تعرضن للعنف الجنسي نتيجـة للعـوز المـادي، أو اجبرن على هذه الممارسة من قبل رجل قريب.

وبين ليش (Leech, 2002) في دراسة هدفت إلى الكشف عـن الآثـار العاطفية والاجتماعية والنفسية الناتجة عن جريمة الاغتصاب، وبينت الدراسة معنى جريمة الاغتصاب وعناصر الجريمة، وبينت الدراسة بوجود أكثر من (7.787.00) حالة اغتصاب في العالم وقعت في الفترة مابين (1996-1999) وإن الرقم أكبـر بكثير لأن هناك ما يزيد عن (26%) لا يتم التبليغ عنها وأظهرت نتـائج الدراسـة إن(28%) من حالات الاغتصاب تتعرض لها الزوجات والأصدقاء، و(35%) مـن حالات الاغتصاب تتعرض لها المرأة من القريبين وأفراد العائلة، ونوه الباحـث أن للأفلام الجنسية أثراً بالغاً في التشجيع على الجرائم الجنسية والتحرش الجنسي فـي المجتمع، كما بينت الدراسة أن كثير من حالات الاغتصاب تحدث في المجتمعـات الذكورية التي يتسلط فيها الرجل على المرأة.

وقام جونسون (Johnson , 2001) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة ما بـين العنف بشتى أنواعه بما فيه الجنسي وخصائص المرأة التي تتعـرض لـه، حيـث

تكونت عينة الدراسة من (101) امرأة بالغة تعرضت للعنف الجنسي، حيث تم اختيارهن بشكل عشوائي من الملاجئ التي توجد فيها النساء، وتبين من نتائج الدراسة أن المرأة الضحية تتصف بالإنطوانية وتدني المستوى التعليمي والإدراك المنخفض للدعم الاجتماعي.

وفي دراسة قام بها سيسليا وعثمان (Othman.&Ceiliang) هدفت إلى الكشف عن ظاهرة التحرش الجنسي في أماكن العمل الماليزية، وقد بينت الأبحاث في ماليزيا إن نسبة 38% من إجابات النساء الماليزيات قد تعرضن لشكل من إشكال التحرش الجنسي. وشكلات اكبر نسبة ممن تعرض للتحرش الجنسي في الفتيات الصغيرات العاملات. ومن المثير للانتباه أن نسبة 32% من إجابات الذكور بينت أنهم تعرضوا للتحرش الجنسي. بالرغم من وجود التحرش الجنسي في ستة شركات رائدة تم دراستها إلا أن هناك وجهات نظر مختلفة فيما يتعلق بمقاومة التحرش الجنسي، ووجد أن التحرش الجنسي كعملية أو كقضية يتعرض له الرجال اقل من النساء.فالنساء يجبرن لتقبل هذا السلوك كجزء من ثقافة العمل، والتي يقاومونها بطرق مختلفة.ويعكس التحرش الجنسي علاقة غير متساوية بين الرجال والنساء في المجتمع، وفي الحقيقة فإن التحرش الجنسي يستعمل كأداة للسيطرة على الأنثى جنسياً،وبخاصة النساء المسلمات.

وفي الدراسة التي أجرتها منظمة العمل الدولية، ومنظمة الصحة العالمية، والمركز العالمي للممرضات والممرضين (2003)، أتخذ العنف النفسي الأشكال التالية التهديد (شفهي وغير شفهي)، التهديد بالاعتداء، والسلوك المحدد، والتهديد ذو الطبيعة الجنسية والإساءة الشفهية، والشتم الشفهي، والإساءة غير الشفهية (الإشارات)، والاضطهاد، والاعتداء بشكل عصابات (تجمع)، والتحرش، ومن وسائل التهديد الاتصالات الهاتفية، والتخويف. (Ilo, 2003)

وأجرى **بسيسيا (**Biscaia, 2003**)** دراسة هدفت إلى معرفة أشكال العنف الأكثر شيوعاً في البرتغال، ومن هم الأشخاص الأكثر تعرضاً من العاملين في القطاعات الصحية، وقدا استخدم الباحثان ثلاثة أساليب مهمة في هذه الدراسة وهي دراسة النتائج السابقة المتعلقة بالعنف ضد العاملين في مجال الرعاية الصحية،

وتوزيع استبيان على المستشفيات، والمراكز الصحية، وكذلك دراسة حالة تعرضت للعنف، إجراء مقابلات مع أصحاب العلاقة في العنف.

وأظهرت الدراسة بأن عوامل سؤ الأوضاع الأمنيـة، وسـاعات العمـل الطويلة، هي من عوامل ازدياد العنف، وتحليل وثائق العنف الرأسي، اظهر بـأن هناك 27 تقريرا رسمياً عن العنف الذي تعرضت له الكوادر الطبيـة، وأن هـذه الأحداث كانت موزعة بالتساوي: 9 أطباء تعرضوا للعنف، و9 ممرضـات، و 9 من بقية الكوادر الطبية الأخرى، وبتحليل وثائق العمالة الوطنية، ظهـرت هنـاك تسع مقالات عن العنف أظهرت بأن العنف كان ضد الأطباء بطريقة كبيرة ؛ حيث كان سبعة تقارير تشير إلى الاعتداء على الأطباء، وأن أكثر أنواع العنف انتشاراً، هو العنف الجسدي، وتم توزيع 277 استبيان على عمال المستشفى (العاملين فيه)، وكانت نسبة الاستجابة 80%، وأن اختلفت نسبة الاستجابة – من شخص إلى آخر، وكانت عدد الذكور المـستجيبين 54، أي مـا نـسبته 20.1%، وعـدد الإنـاث المستجيبات 214، أي ما نسبته 79.9%، ونسبة استجابة العمال الـذين تتـراوح أعمارهم ما بين 30-44 هي (50.8%).

وأجرت وحدة الشؤون الاقتصادية والسياسة الصحية فـي وزارة الـصحة البريطانية، 2003، دراسة هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مدى انتشار العنـف ضد الأطباء وأثر هذا العنف على حياتهم. وتم إجراء هذه الدراسة من خلال وحدة البحوث الاقتصادية، والسياسة الصحية في الوزارة، من خلال مسح وطني بريدي لـ 3000 من الأطباء)، تم الطلب من الأطباء تجربة شخصية عن العنـف فـي مكان العمل، بالإضافة إلى آرائهم وتصوراتهم للعنف في مكان العمل بشكل عـام. وقد توصلت الدراسة إلى ما يقارب نصف المستجيبين، أقر بوجود مشكلة العنف، مع اختلاف في تقديرهم لحجم المشكلة، من حيث اختصاص الطبيب، وأكثر مـن ثلث المستجيبين، تعرض لشكل من أشكال العنف في مكـان العمـل فـي العـام الماضي. (أي قبل ستة شهور من إجراء الدراسة، 2002)، و غالبية المستجيبين، شهدت أعمال عنف وكان مرتكبي العنف أما المرضى، أو ذويهم، ومـا يقـارب نصف المستجيبين يعلم من هو مرتكب الجريمة، وتقريباً كل المـستجيبين كـانوا

ضحية لنوع من أنواع الشتائم في السنة الماضية (2002)، وكانت أنماط العنـف على النحو التالي: التهديدات والشتائم،ثم الاعتداءات البدنية، وربـع المـستجيبين كانوا يعانون من سوء المعاملة، ومعظم الاعتداءات والعنف، تمـت فـي غـرف الانتظار، كما اتضح من النتائج أن أهم أسباب العنف وكانت: الأسباب شخـصية، يليها عدم الرضا عن الخدمة المقدمة، تعاطي المخدرات والسموم، وثلث حـالات العنف لم تجد أي إجراء في أعقاب الحادث، وأكثر من ثلث المستجيبين، نظر إلى حجب العلاج عن المريض بسبب تهديد العنف، وأغلبية المستجيبين لـم يحـصلوا على أي تدريب على كيفية التعامل مع المرضى من العنف، على الـرغم مـن أن ثلث الأطباء قلقون من احتمال تعرضهم إلى أعمال عنف من المرضى وأقاربهم.

وأجرى **لن (**lin, 2004 **)** دراسة هدفت إلى معرفة أثر العنف فـي مكـان العمل على الممرضات في جنوب تايوان، ومدى انتشار العنف ضد الممرضـات في موقع العمل في جنوب تايوان، و مدى ارتباط عمر الممرضات بـالعنف فـي موقع العمل، ومدى ارتباط موقع عمل الممرضة في العنف في موقع العمل، ودور ارتباط تعليم الممرضة في العنف في موقع العمل، ومدى ارتباط تدريب الممرضة (حول العنف في مكان العمل) بالعنف في مكان العمل.

وتم إجراء الدراسة من خلال توزيع 230 استبيان على الممرضات الإنـاث في 400 مستشفى في جنوب تايوان، وتم إعادة 205 استبيانات، أي بنسبة 94.8% من المشاركين في الدراسة، وكان المعدل العمري 25.4 سنة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية ومن أهمها أن 54% من المستجيبات للدراسة، تعرضن للعنـف اللفظي، و13% تعرضن للعنف الجسدي، ومصدر العنف اللفظي كان من المرضى بنسبة 38%، ومن عائلات المرضى (المرافقين) 30%، ومن زملاء العمل 20%، وثلثي المستجيبات للدراسة، أبلغن عن تعرضهن لحادثة عنف في مكـان العمـل، واهم أسباب العنف اللفظي كانت على النحو التالي: سؤ الفهـم، وكانـت نـسبته 27%،ثمالة المرضى وعائلاتهم 26%، المـشاكل الشخـصية للممرضـات مـع زميلاتهن في العمل 18%.

أهم أسباب العنف الجسدي كان الارتباك النفسي للمرضى، وبلغـت نـسبته 9%، 40% من عينة الدراسة، أبلغن بأنهن تعرضن للعنف أكثر من مرة في مكان العمل.

أجرت ريسي ولينـدين بيـرق (Reese & Lindenberg, 2005) بدراسـة هدفت إلى التعرف على أسباب التحرش الجنسي، وقد تم استخدام مسح أجري على 595 موظف، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود اختلافات عمرية بين الموظفين من الرجال والنساء حول التحرش الجنسي، واختلاف في اتجاهاتهم حول الـسياسة القائمة، والإجراءات وتقييم السياسة الخاصة بمكان العمـل، وأن العمـر والنـوع الاجتماعي يعتبران عاملين رئيسين في تقييم الموظفين لسياسات التحرش الجنسي.

وأجرى ميرسز **(**Merecz, 2006**)** دراسة هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة أعمال العنف التي تتعرض لها الكوادر الطبية،ومدى تكرار هذه الأعمال، و تحديد مصدر العنف (مرتكبيه)، وتقييم الآثار الناجمة عن العنف في مكان العمل.

تكونت عينة الدراسة من 446 ممرضة من العاملات في قسم الطب النفسي والأقسام الأخرى (قسم الجراحة، قسم الولادة، قسم الإسعاف والطوارئ)،

وتوصلت الدراسة إلى أن المرضى كانوا المصدر الـرئيس للعنـف الـذي تتعرض له الممرضات العاملات فـي القطـاع النفـسي، والقطاعـات الأخـرى (الجراحة، الطوارئ، الولادة)، وواحدة من عشر ممرضات من القطاعات الصحية غير النفسية (الجراحة، والولادة، والطوارئ)، تعرضن للعنف مرة واحـدة علـى الأقل خلال نفس السنة، كما أن الممرضات في قطاع الصحة النفسية، أكثر عرضة للعنف من غيرهن من القطاعات الأخرى.

أجرى كوك (Kwok, 2006 **)** دراسة هدفت إلـى فحـص العنـف ضـد الممرضات في مكان العمل في هونغ كونغ، واتضح من نتائج الدراسـة أن 76% من المستجيبين، تعرضوا للعنف الجسدي و95%، تعرضوا للعنف اللفظـي، وأن مرتكبي العنف غالبا ما يكونوا من المرضى وأقربائهم.

وفي تركيا أجرت بوز (Boz, 2006) دراسة حول العنف الموجه نحو العاملين في القطاع الصحي في أقسام الطوارئ، فأظهرت بأن (50%) من عينة الدراسة قد تعرضوا للعنف الجسدي، و(88.6%) تعرضوا للعنف النفسي.

وأظهرت دراسة في جامعة ماونتن في فرجينيا التي أجراها الباحث تايلور (Tyler, 2007) بأن (63%) من المشاركين في الدراسة قد ابلغوا عن التعرض لإساءة جسدية، فيما تعرض(98%) من المبحوثين لإساءة نفسية والتي تشتمل على التهديد، والإساءة اللفظية.

وأجرى **تيلر(** Tyler, 2007**)** دراسة هدفت إلى اختبار السلوك العنيف في أقسام الطوارئ، تجاه الممرضين والممرضات في غرب فرجينيا، وتكونت عينة الدراسة من الممرضين والممرضات المسجلين رسمياً في ثلاثة إدارات للطوارئ في غرب ولاية فرجينيا، وتم انتقاء هذه الإدارات طبقاً لعدد المرضى سنوياً في الإدارة، واتضح من النتائج أن 63% من المشاركين، أبلغوا عن إساءة جسدية خلال مهنتهم كممرضين في الطوارئ، و 29% أبلغوا عنه خلال الأثنى عشر شهراً المنصرمة، 98% من المشاركين، أبلغوا عن كونهم يتم تهديدهم أو تخويفهم عند نقطة ما خلال مهنتهم، 90% أبلغوا عن التهديد أو التخويف خلال الأثنى عشر المنصرمة، و 98% من المشاركين، أبلغوا عن تعرضهم للإساءة الشفهية خلال مهنتهم، و95% أبلغوا عن التعرض للإساءة الشفهية خلال الأثني عشر الماضية.

كانت الإساءة الشفهية الشكل الأكثر شيوعاً لاستهداف الضحايا خلال الأنثى عشر المنصرمة، يليها التهديدات، ثم يأتي بعدها الاعتداء الجسدي.

47% من المشاركين، اعتقدوا أن الحالة الصحية هي المسببة للعنف، ونسبة 75% من المشاركين، لم يبلغوا عن استعمال أسلحة في العنف.

تم تقدير أن الكحول عامل قوي للسلوك العنيف، مع نسبة 21% تقدر وجوده بنسبة من 1-24% و 42% من المشاركين، قدروا استعمال الكحول من 25 إلى 49% في حين قدرت بنسبة 27% وجود عامل الكحول بنسبة 74% و 10% من المشاركين، أعطوا نسبة استعمال الكحول من 75% إلى 100%، ليكون عامل

خطورة، ونسبة كبيرة جداً من المشاركين، أعطوا أن استعمال المخدرات كعامل مسبب للعنف، وهكذا تكون المخدرات والكحول عوامل خطورة قوية مؤدية للسلوك العنيف في الطوارئ، وكان هناك تأثير عكسي للتعرض للعنف في الطوارئ؛ بحيث أبلغ بعض المشاركين عن معرفتهم لمن ترك العمل، بعد التعرض للعنف، ونسبة كبيرة منهم أبلغوا عن تفكيرهم ترك التمريض بسبب العنف، وأكثر من نصف المستجيبين أتخذ الاحتياطات المحتملة ضد العنف.

وقام كوغن وفيش (Cogin & Fish, 2007) بدراسة هدفت الى التعرف على كيفية التعامل مع التحرش الجنسي، ولقد تم جمع المعلومات من عينة قوامها 538 ممرضة يعملن في مستشفى في استراليا ولقد تم تقديم أنموذج لقياس العلاقة بين المتغيرات التنظيمية والتحرش الجنسي، ومن النتائج التي تم التوصل إليها وجود اتجاهات سلبية لدى الممرضات نحو الرؤساء في العمل نتيجة قيامهم بسلوكيات غير مقبولة اجتماعيا تتعلق بالتحرش الجنسي في مكان العمل.

وفي دراسة قام بها كولدفلتر وآخرون (Coldfelter.et.al, 2008) وفي هذه الدراسة تم التركيز على ثلاثة أنواع من التحرش الجنسي داخل الحرم الجامعي، وفيما إذا كانت الحياة والأعمال الروتينية اليومية ونظريات السيطرة على النفس ذات علاقة وثيقة في توضيح وتفسير ظاهرة التحرش الجنسي مع العلم، وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم الذين قد تعرضوا للتحرش الجنسي لا يبلغون رسميا عن تلك الحوادث، وان نظريات السيطرة على النفس تساعد في فهم وتفسير هذا التحرش. وأن التحرش الجنسي الذي يتعرض له طلبة الجامعات يؤدي في النهاية إلى شكل من أشكال والإهانة الجنسية، وللحد من التحرش الجنسي في الحرم الجامعي لا بد من تشجيع أولئك الذين تعرضوا إلى عملية التحرش على تقديم الشكاوى إلى الجامعة لاتخاذ الإجراءات اللازمة، وعقد ندوات من اجل توضيح الظروف التي تساعد على ظهور مثل تلك الاعتداءات كي يكونوا على وعي تام بها.

وأجرى **سوفيا (**Shoghi, 2008**)**، دراسة هدفت الدراسة إلى تحديد من هم المعتدين، واستكشاف أنماط ونسب العنف المبلغ عنها من قبل الممرضين

والممرضات في إيران، وتقديم وصف طبيعة الأشخاص المعتدين، وتكرار حدوث العنف، ومكان وقوع العنف في المستشفيات، والتعرف إلى حالات عدم الإبلاغ عن العنف والإساءة، والتعرف إلى طبيعة الأدوات المستخدمة في العنف وخاصة في العنف الجسدي، ومعرفة العلاقة بين العمر والجنس من ناحية، وتكرار العنف الجسدي واللفظي، والعلاقة بين الخبرة الوظيفية، والموقع الوظيفي، والعنف.

تم إجراء هذه الدراسة من خلال توزيع 1500 استبيان على الممرضات والممرضين، في 20 مستشفى في إيران، وتم إعادة 1317 استبيان، وتم استثناء الممرضين والممرضات الذي تقل خبرتهم عن سنة.

وكان المعدل العمري للمبحوثين 35 سنة، موزعين على النوع الاجتماعي كما يلي 986 امرأة بنسبة 75%، و331 رجل بنسبة 25%، وتوصلت الدراسة إلى أن 72 % من الممرضين والممرضات، لم يتعرضوا للعنف الجسدي خلال سنوات عملهم، 19%من الممرضين والممرضات، تعرضوا للعنف الجسدي مرة واحدة على الأقل، و4% تعرضوا للعنف الجسدي كل شهر، و3% تعرضوا للعنف الجسدي كل أسبوع، و 1.4% تعرضوا للعنف الجسدي بشكل يومي، و15%من الممرضين والممرضات، لم يتعرضوا للعنف اللفظي، و22% تعرضوا للعنف اللفظي مرة واحدة على الأقل، و23% تعرضوا للعنف اللفظي بشكل شهري،21% للعنف اللفظي بشكل أسبوعي و 19.5% تعرضوا للعنف اللفظي بشكل يومي، أي أن 85% من المبحوثين قد تعرضوا للعنف اللفظي خلال عملهم، 62%من الممرضين والممرضات، قد شهدوا حالة من العنف الجسدي، يتعرض لها زملائهم في العمل، و 82% من الممرضين والممرضات، قد شهدوا حالة من العنف اللفظي، يتعرض لها زملائهم في العمل.

وحول نتائج العنف الذي تعرض له المبحوثين أظهرت الدراسة أن 66% لم يتعرض للأذى من المجموعتين، و28 % تعرضوا للأذى بشكل قليل، و 4.4% احتاجوا لعناية ملحة بعد حادثة العنف، 8% تأذوا بشكل كبير بعد العنف، وسجلت غالبية حالات العنف، أن العنف كان متبوعا أم عدم فعل شيء أو بفعل شيء لم يرضى عنه الضحية.

وحول ساعات العمل المقررة من جراء العنف كشفت الدراسة بأن68% من المجموعتين قد خسروا يومي عمل، و 2.2 % من المجموعتين قد خسروا شهرين من العمل، وكان معدل وقت العمل المفقود من جراء العنف هو 0.09% من كـل يوم عمل. وفيما يتعلق بالأدوات المستخدمة في العنف كانـت أكيـاس التغذيـة، الحقائب، أوعية الأقلام، الشفرات الجراحية، الزجاج، الهواتف، الأحذية، وأحيانـاً يتم استخدام الهجوم الجسدي دون استخدام أي أدوات.

كما قام مهيب وسين (Mohipp & Senn, 2008) بدراسـة هـدفت إلـى فحص ردة فعل طلاب الماجستير للتحرش الجنسي، وهذه الدراسة تقارن ردة فعـل 172 طالب ماجستير للتحرش الجنسي التقليدي مع ردة فعل الطلاب الباقين للتحرش الجنسي، فطلاب الماجستير يعتبروا عينه فريدة بسبب دورهم الثنائي كطالب ومعلم بنفس الوقت لإدراكهم التحرش الجنسي للإناث. ردة فعل الطلاب علـى التحـرش الجنسي تشير إلى انه اقل من المضايقات العادية.(التحرش التقليدي) وأولئك الـذين يكونوا لديهم الخبرة في التعليم مع الذين ليس لديهم خبرة قدروا علـى أن يـزودوا معلومات ومواقف عن التحرش الجنسي. وهذا التأثير كان أكبر على الذكور وهـذه النتائج تقترح بأن الناس المتعلمين يستقبلون التحرش الجنـسي بأقـل مـن النـاس العاديين.

وفي تركيا أيضا أجرت سبيسي (Cebeci, 2009) دراسـة حـول العنـف الموجه للعاملين في أقسام الإسعاف والطوارئ من المرضى، والأشخاص المرافقين لهم، فأظهرت الدراسة بأن(60%) من المبحوثين قد تعرضوا للعنـف الجـسدي، و(94.4%) تعرضوا للعنف النفسي.

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلي:

إن هناك فئة كبيرة من النساء يتعرضن للعنف الأسري , كما اتفقـت بعـض الدراسات على أن هناك أشكال رئيسية للعنف الأسري (الجسدي, النفسي, الإهمال, الاجتماعي) وان هناك عدم اتفاق حول معرفة أشكال العنف الأسري , فقد أشـارت بعضها إلى شيوع العنف الجسدي , وبعضها إلى العنف النفسي, وأشـارت معظـم نتائج الدراسات إلى أن الأسر ذات الدخل المتدني, والمستوى التعليمي المتدني هـي

أكثر ممارسة للعنف الأسري ضد الزوجة، وما يميز هذه الراسة عـن الدراسـات السابقة انها تناولت العنف ضد المراة العاملة في القطاع الصحي في المنزل، وفـي العمل.

الفصل الثالث

المنهجيـة والتصميـم

يستعرض هذا الفصل منهجية الدراسـة بوصـف المجتمـع وعينـة الدراسـة وإجراءاتها وأداة الدراسة وأسلوب معالجة البيانات، وفيما يلـي وصـفا لمفـردات المنهجية والتصميم.

1.3 منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج المسحي الهادف إلى التعرف على واقع العنف ضد المرأة في القطاع الصحي في العمل وفي المنزل، حيث تم بناء استبانة بهدف جمع البيانات من خلال عينة تم سحبها من المستشفيات الحكومية والخاصة والمراكز الـصحية فـي المملكة الأردنية الهاشمية.

2.3 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (613) امرأة عاملة في القطاع الصحي ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية موزعة بالتساوي وتم توزيع الاستبيانات على أفراد العينة، وبلغ عدد الاستمارات الراجعة والتي تم استخدامها في العرض والتحليل (613) استبانه، وتم إخضاعها لعملية التحليل الإحصائي من خـلال الرزمـة الإحـصائية للعلـوم الاجتماعية (SPSS V.15).

خصائص العينة:

جدول رقم (1)

التكرارات والنسب المئوية لعدد النساء المتعرضات للعنف في المملكة حسب الإقليم

الإقليم	التكرارات	النسبة المئوية

الشمال	26	4.5
الوسط	269	46.4
الجنوب	285	49.1
المجموع الكلي	580	100.0

يتضح من الجدول إن المتعرضات للعنف هن الأكثر في إقليم الجنوب حيـث بلغ نسبتهن المئوية 49.1%

1- متغير العمر:

جدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر

العمر	**التكرارات**	**النسب المئوية**
اقل من 26 سنة	334	54.4
26-35	149	24.3
36-45	91	14.8
37-46	1	.2
المجموع	613	100.0

يتضح من الجدول رقم (2) أن اغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهم اقـل مـن 15 سنة، حيث بلغت نسبتهم من العينة الكلية (54.3 %).

2- المستوى التعليمي:

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	**التكرارات**	**النسب المئوية**
أمي	1	.2
أساسي	14	2.3
ثانوي	145	24.2

جامعي	416	69.3
دراسات عليا	24	4.0
المجموع	600	100.0

يتضح من الجدول رقم (3) إن اغلب أفراد العينة هم من فئة التعليم الجامعي حيث بلغت نسبتهم من المجموع الكلي للعينة (69.3%) .

3- الحالة الاجتماعية

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعا للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	**التكرارات**	**النسب المئوية**
متزوجة	559	91.2
مطلقة	17	2.8
أرمله	6	1.0
عزباء	15	2.4
المجموع	597	97.4

يتضح من الجدول رقم (4) إن اغلب أفراد العينة هن متزوجات ولـيس لهـا أولاد حيث بلغت نسبتهم من المجموع الكلي للعينة (91.2%) **.**

جدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير العمل

عمل **المرأة**	**التكرارات**	**النسب المئوية**
عمل حرفي	6	1.0
عمل مهني	326	53.2
عمل إداري	150	24.5
عمل فني	55	9.0

يتضح من الجدول رقم (5) إن اغلب أفراد العينة من فئة العمل المهني حيث بلغت نسبتهم من المجموع الكلي للعينة (53.2%) .

3.3 أدوات الدراسة:

تم بناء استبانتين كأداة لجمع البيانات من خلال الرجوع إلى الإطار النظري المتعلق بالعنف ضد المرأة، واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص، وتتكون من الأجزاء التالية:

الجزء الأول: ويشتمل المعلومات الديموغرافية التالية:

1. العمر.
2. المستوى التعليمي.
3. الحالة الاجتماعية.
4. طبيعة العمل.
5. المسكن.
6. عدد أفراد الأسرة.

الجزء الثاني ويشمل: فقرات تقيس أنواع العنف الذي تتعرض له المرأة في العمل ويقاس من خلال:

1- العنف الجسدي.
2- - العنف النفسي.
3- العنف الجنسي اللفظي.
4- خبرة التحرش الجنسي الجسدي.

وفي القطاع الصحي.

أما أنواع العنف الذي تتعرض له المرأة في المنزل، ويقاس من خلال:

1- العنف الجسدي.
2- - العنف النفسي.

3- - العنف الجنسي.
4- العنف الاقتصادي.

4.3 صدق الأداة:

1. صدق المحكمين:

تم استخدام صدق المحكمين أو الصدق الظاهري، وللحصول على هذا النوع من الصدق حيث تم عرض الاستبانة على عشرة مـن المحكمـين مـن ذوي الخبـرة والاختصاص في علم الجريمة وعلم الاجتماع في الجامعات الأردنية وطلب إلـيهم تحكيم صلاحية الاستبانة من حيث تصميم عباراتها وتنسيقها وصياغتها وارتباطهـا بمحاور الدراسة، وملائمتها لموضوعها وتصنيفها في المحور الذي صـنفت فيـه، وإبداء آرائهم، حيث تم التقيد بملاحظاتهم من حيث الإضافة أو التعديل أو الحـذف، وتم اعتماد الفقرات التي اجمع عليها جميع الحكام (100%) كمعيار لقبول الفقرة أو رفضها.

5.3 ثبات الأداة:

تم الاعتماد على معادلة كرونباخ ألفا للتحقق من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وذلك من خلال إدخال البيانات التي تم الحصول عليهـا مـن إجابـات المبحـوثين ومعالجتها بالحاسب الآلي اعتماداً على البرنـامج الإحـصائي **(**SPSS**)** (الرزمـة الإحصائية للعلوم الاجتماعية). وقد بلغت قيمة معامل الثبات كما يلي:

جدول رقم (6)

معامل الثبات للأبعاد التي تضمنتها أدوات الدراسة

المتغير	معامل الثبات
العنف النفسي	.978
الجسدي	.944
الاقتصادي	.978
الجنسي	.944

يتضح من الجدول أن معاملات الثبات للأبعاد تراوحت بين **(944.- 978.)** وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على صلاحية الأداة في تطبيقها علـى عينـة الدراسة.

6.3 أسلوب تحليل البيانات:

تم الاعتماد على الرزمة الإحـصائية للعلـوم الاجتماعيـة (SPSS) لمعالجـة البيانات، حيث تم استخدام المقاييس الإحصائية التالية:

1. مقاييس الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية.
2. معامل ارتباط بيرسون
3. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وقد تم تحديد مستوى ألفـا أقل أو تساوي (0.05).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 عرض النتائج

السؤال الأول

ما مدى ارتكاب العنف النفسي، الجسدي، الاقتصادي، الجنسي في المنزل، والعمل، والإقليم؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافـات المعياريـة والجدول رقم يبين هذه النتائج

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنواع العنف المرتكبة في المنزل باختلاف الإقليم

الإقليم	نوع العنف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الشمال	العنف النفسي	24	23.16	11.20
الجنوب		266	22.45	9.44
الوسط		282	18.37	9.20
الكلي		572	20.47	9.61
الشمال	العنف الجسدي	24	19.62	9.78
الجنوب		266	17.90	8.80
الوسط		282	18.37	9.20
الكلي		572	15.98	8.347
الشمال	العنف الاقتصادي	24	20.0	9.42
الجنوب		266	19.30	8.720
الوسط		280	15.61	7.930
الكلي		570	17.52	8.347
الشمال	العنف الجنسي	24	12.95	6.08
الجنوب		263	13.65	6.61
الوسط		280	10.36	5.09
الكلي		567	11.99	6.10

يتضح من الجدول (7) أن العنف النفسي كان أكثر ارتكاباً فـي إقلـيم الـشمال

وبمتوسط حسابي بلغ 23.16 ثم في إقليم الجنوب وبمتوسط حسابي بلـغ22.45، أما العنف الجسدي فكان أكثر ارتكاباً في إقليم الـشمال وبمتوسـط حـسابي بلـغ 19.62ثم في إقليم الوسط وبمتوسط حسابي بلغ 18.37 ، أما العنف الاقتـصادي فكان أكثر ارتكاباً ضد الزوجة في إقليم الشمال وبمتوسط حسابي بلغ 20.0 ثم في إقليم الجنوب وبمتوسط حسابي بلغ 19.30

السؤال الثاني:

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوع العنف المرتكب ضد المرأة من الزوج في المنزل، والعمل باختلاف الإقليم، والحالة الاجتماعيـة، والمـستوى التعليمي، وحالة العمل، ومكان الإقامة؟

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنواع العنف المرتكبة ضد المرأة في العمل باختلاف الإقليم

الإقليم	نوع العنف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الشمال	العنف الجنسي	24	12.95	6.08
الوسط	اللفظي	263	13.65	6.613
الجنوب		280	10.36	5.09
الكلي		567	11.99	6.10
الشمال	العنف النفسي	24	75.75	35.06
الوسط		266	73.16	30.75
الجنوب		282	57.96	26.48
الكلي		572	65.78	29.88
الشمال	العنف الجسدي	26	54.38	19.326
الوسط		268	49.10	20.10
الجنوب		285	41.77	11.15
الكلي		579	45.7	16.74
الشمال	خبرة التحرش	26	6.1	2.33
الوسط	الجنسي	268	6.2	3.07
الجنوب	الجسدي	285	5.42	1.45
الكلي		579	5.8	2.40

يتضح من الجدول أن العنف الجنسي اللفظي في العمل كان أكثر ارتكابا في إقليم الوسط وبمتوسط حسابي بلغ 13.65

ثم في إقليم الشمال وبمتوسط حسابي بلغ 12.95

أما العنف النفسي فكان أكثر ارتكابا في العمل في إقليم الشمال وبمتوسط حسابي بلغ 75.75، بينما خبرة التحرش الجنسي الجسدي فكانت أكثر في إقليم الوسط ولكنها بشكل متدني.

2- العنف المرتكب ضد المرأة من الزوج باختلاف الإقليم، والجدول (9) يبين هذه النتائج .

جدول رقم (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في العنف المرتكب ضد المرأة من الزوج باختلاف الإقليم

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف النفسي في المنزل	**بين المجموعات**	2463.123	2	1231.561	13.923	.000
	داخل المجموعات	50329.534	569	88.453		
	الكلي	52792.657	571			
العنف الجسدي في المنزل	**بين المجموعات**	2587.945	2	1293.973	19.797	.000
	داخل المجموعات	37125.880	568	65.362		
	الكلي	39713.825	570			
العنف الاقتصادي	**بين المجموعات**	2004.197	2	1002.098	14.296	.000
	داخل المجموعات	39744.051	567	70.095		
	الكلي	41748.247	569			
العنف الجنسي	**بين المجموعات**	1493.959	2	746.979	21.531	.000
	داخل المجموعات	19567.039	564	34.693		
	الكلي	21060.998	566			

يتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحـصائية فـي ارتكـاب العنف النفسي في المنزل تبعا لمتغير الإقليم حيث بلغت قيمة ف 13.923 وهـي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، والشكل رقم (1) يبين لمـن هذه الفروق.

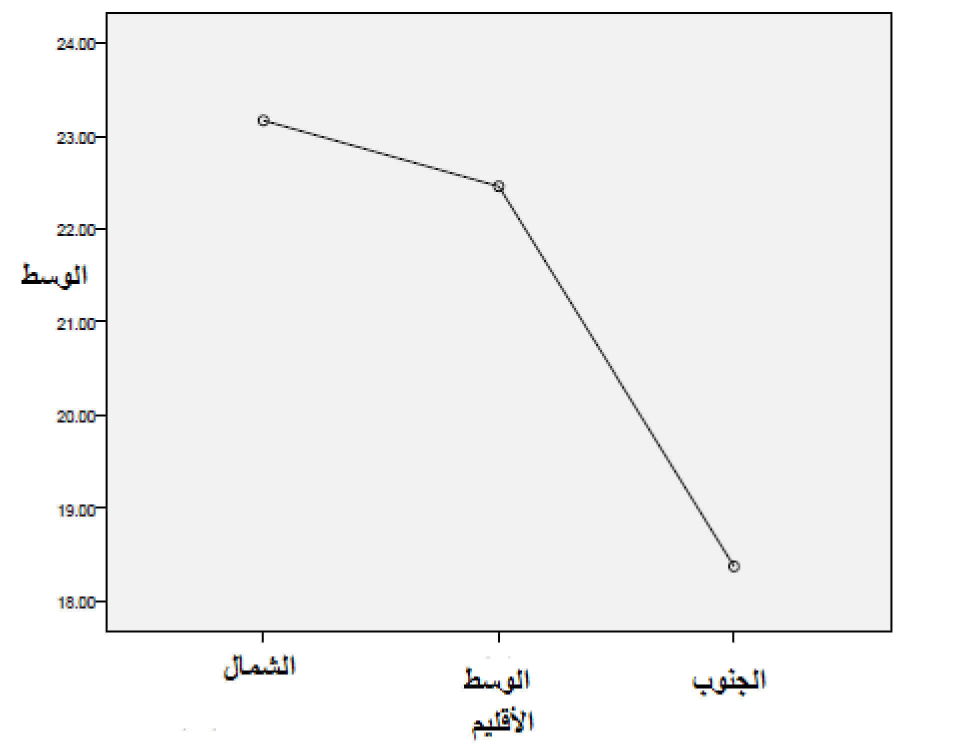


شكل رقم (1)

العنف النفسي المرتكب ضد الزوجة من قبل الزوج تبعا للإقليم

يتضح من الشكل إن العنف النفسي ضد الزوجة من قبل الزوج أكثر ارتكابـا ضد الزوجة في إقليم الشمال، ثم في إقليم الوسط وأخيرا إقليم الجنوب.

كما اتضح من الجدول رقم (9)وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنـف الجسدي في المنزل حيث بلغت قيمة ف 19.797وهي ذات دلالة إحصائية عنـد مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ والشكل رقم (2) يبين لمن هذه الفروق

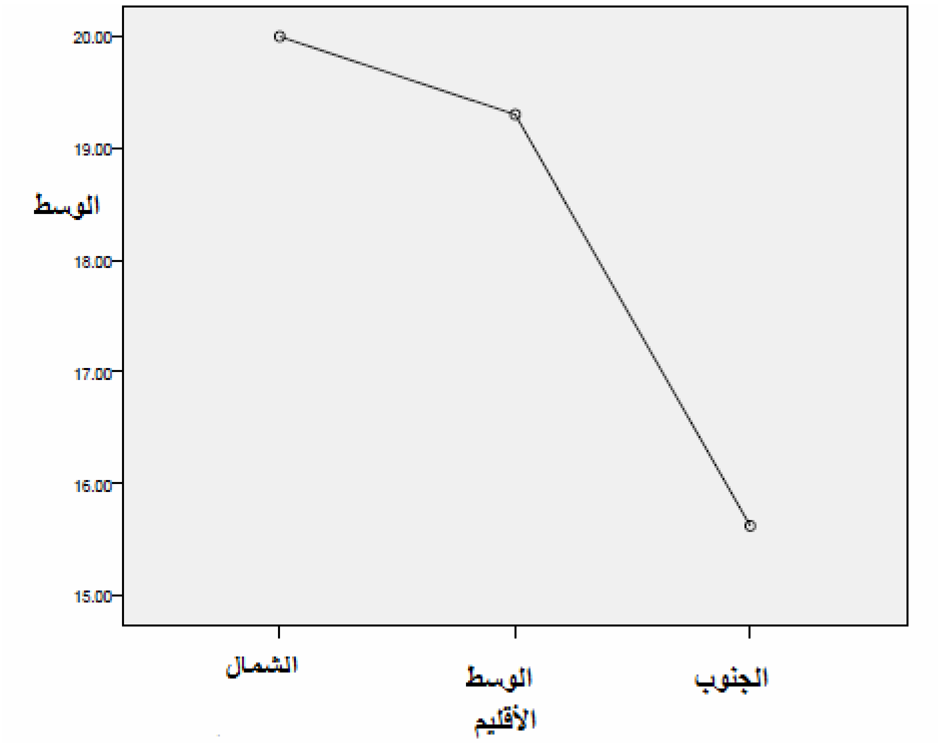


شكل رقم (2)

العنف الجسدي المرتكب ضد الزوجة تبعا للإقليم

يتضح من الشكل رقم (2) إن العنف الجسدي ضد الزوجة أكثر ارتكابا ضد الزوجة في إقليم الشمال، ثم في إقليم الوسط وأخيرا إقليم الجنوب.

يتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب العنف الاقتصادي ضد الزوجة في المنزل تبعا لمتغير الإقليم حيث بلغت قيمة ف 14.296 وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ ، والشكل رقم (3) يبين لمن هذه الفروق.

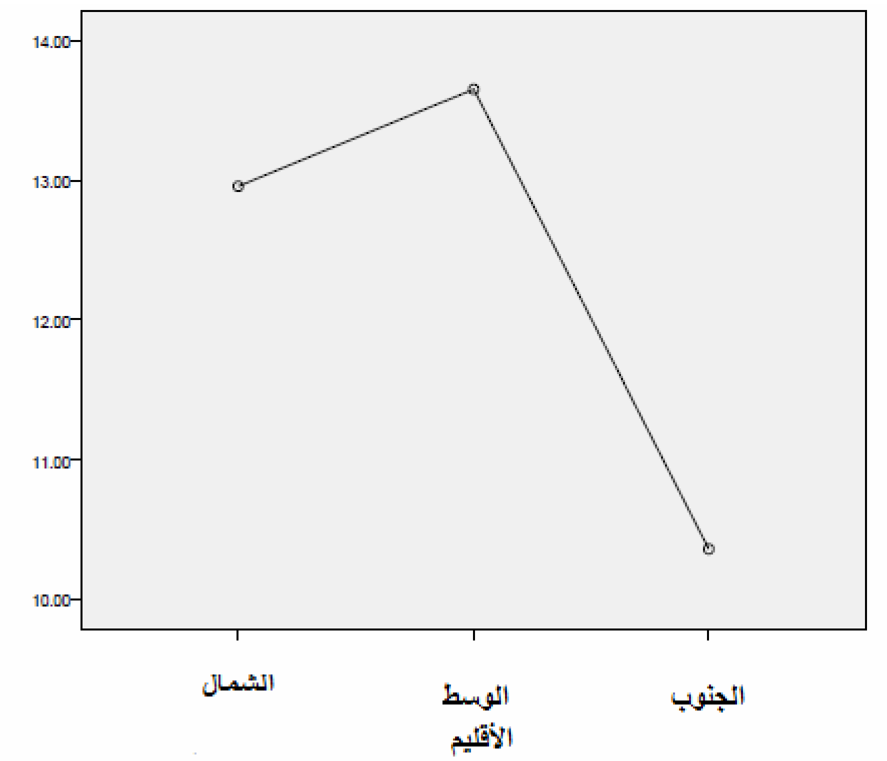


شكل رقم (3)

العنف الاقتصادي المرتكب ضد الزوجة تبعا للإقليم

يتضح من الجدول إن العنف الاقتصادي أكثر ارتكابا في إقليم الشمال ثم الوسط ثم الجنوب.

يتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب العنف الجنسي ضد الزوجة في المنزل تبعا لمتغير الإقليم حيث بلغت قيمة ف 21.531 وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، والشكل رقم (4) يبين لمن هذه الفروق.



شكل رقم (4)

العنف الجنسي المرتكب ضد الزوجة تبعا للإقليم

يتضح من الشكل إن الفروق لصالح إقليم الوسط حيث تـم ارتكـاب العنـف الجنسي للزوجة فيه أكثر من الأقاليم الأخرى.

3- العنف المرتكب ضد المرأة في العمل باختلاف الإقليم.

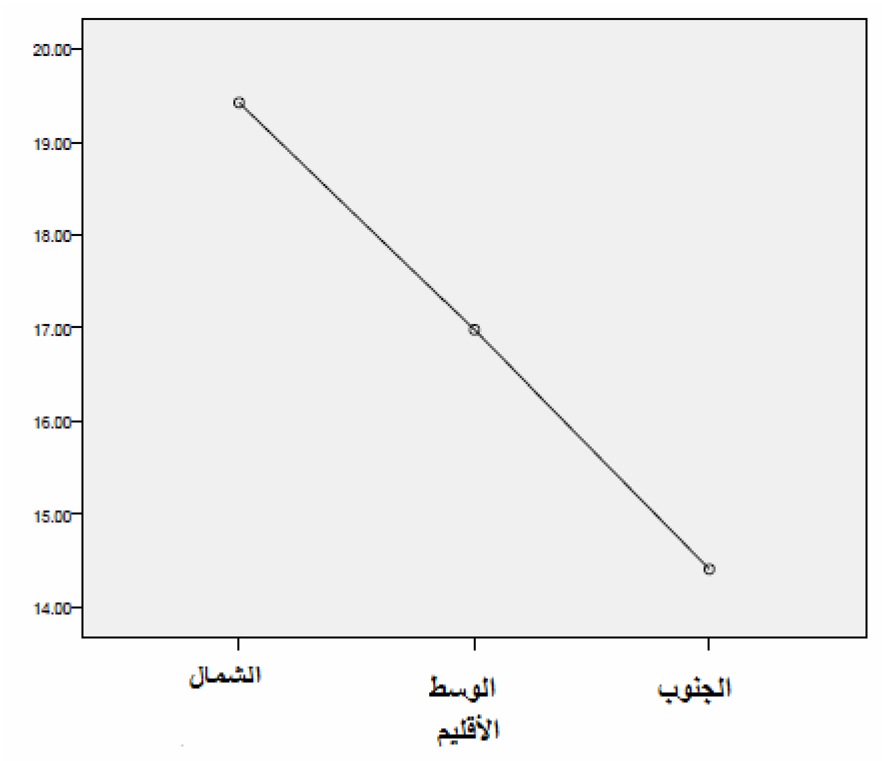
للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي للفروق في العنـف المرتكب ضد المرأة باختلاف الإقليم والجدول رقم (10) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في العنف المرتكب ضد المرأة في العمل باختلاف الإقليم

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف النفسي	**بين المجموعات**	1266.537	2	633.268	11.792	.000
	داخل المجموعات	30986.222	577	53.702		
	الكلي	32252.759	579			
العنف الجسدي	**بين المجموعات**	527.036	2	263.518	15.036	.000
	داخل المجموعات	10112.363	577	17.526		
	الكلي	10639.398	579			
العنف الجنسي اللفظي	**بين المجموعات**	942.158	2	471.079	18.318	.000
	داخل المجموعات	14812.509	576	25.716		
	الكلي	15754.667	578			
خبرة التحرش الجنسي	**بين المجموعات**	87.386	2	43.693	7.716	.000
	داخل المجموعات	3261.840	576	5.663		
	الكلي	3349.226	578			

يتضح من الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب العنف النفسي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير الإقليم حيث بلغت قيمة ف 11.792 وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، والشكل رقم (5) يبين لمن هذه الفروق

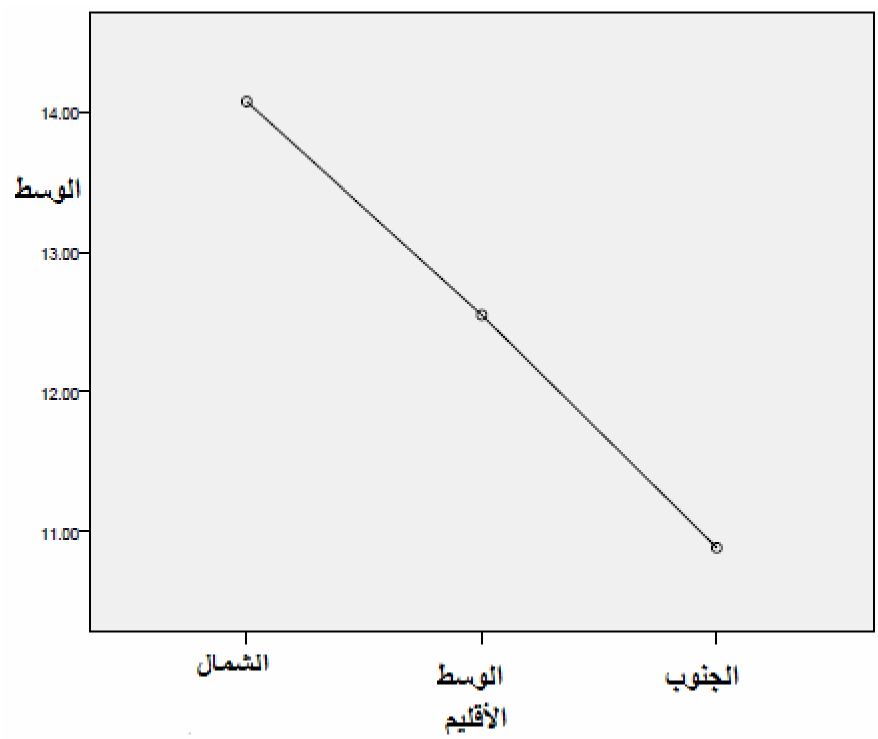


شكل رقم (5)

العنف النفسي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير الإقليم

يتضح من الشكل إن العنف النفسي أكثر ارتكابا ضد المرأة في إقليم الشمال ثم في الوسط وأخيرا في إقليم الجنوب.

كما أشارت النتائج في الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب العنف الجسدي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير الإقليم حيث بلغت قيمة ف 15.036وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، والشكل رقم (6) يبين لمن هذه الفروق.

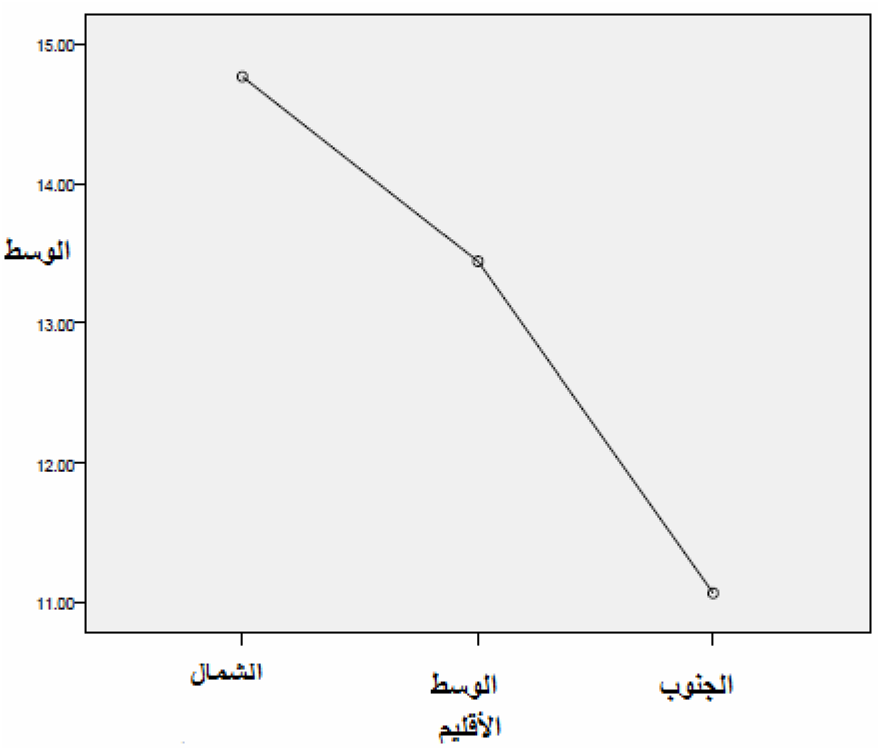


شكل رقم (6)

العنف الجسدي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير الإقليم

يتضح من الجدول إن الفروق لصالح إقليم الشمال ثم الوسط وأخيرا الجنوب.

كما أشارت النتائج في الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحـصائية في ارتكاب العنف الجنسي اللفظي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير الإقليم حيـث بلغت قيمة ف 18.318وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، والشكل رقم (7) يبين لمن هذه الفروق.

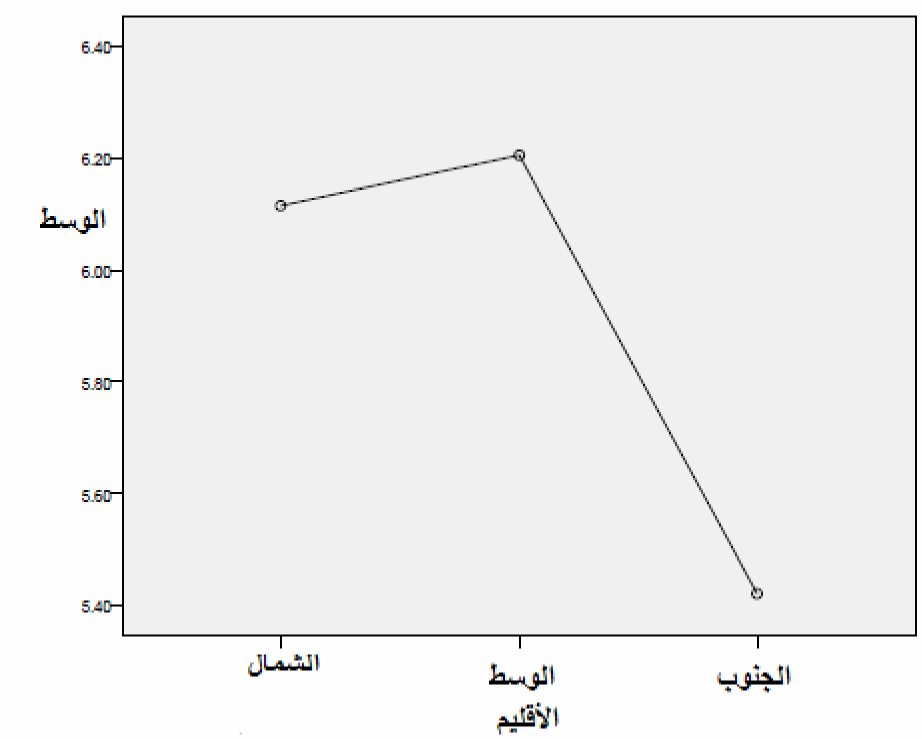


شكل رقم (7)

العنف الجنسي اللفظي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير الإقليم

يتضح من الجدول إن الفروق لصالح إقليم الشمال ثم الوسط وأخيرا الجنوب.

كما أشارت النتائج في الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب خبرة التحرش الجسدي الجنسي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير الإقليم حيث بلغت قيمة ف 7.716 وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq$ 0.05 ، والشكل رقم (8) يبين لمن هذه الفروق



شكل رقم (8)

خبرة التحرش الجنسي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير الإقليم

يتضح من الشكل إن الأكثر تعرضاً لخبرة التحرش الجنسي الجسدي هن مـن إقليم الشمال ثم الوسط ثم الجنوب.

4- العنف المرتكب ضد الزوجة في المنزل تبعاً للحالة الاجتماعية.

للإجابة على هذا السؤال تم اسـتخدام المتوسـطات الحـسابية والانحرافـات المعيارية والجدول رقم (11) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في ارتكاب العنف ضد الزوجة باختلاف الحالة الاجتماعية

حسب الحالة الاجتماعية	نوع العنف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متزوجة	العنف النفسي	559	19.64	8.778
مطلقة		16	42.87	8.18
أرملة		6	21.00	11.22
عزباء		7	16.00	10.84
الكلي		588	20.2	9.57
متزوجة	العنف الجسدي	559	15.4	7.50
مطلقة		16	34.62	13.73
أرملة		6	17.33	8.28
عزباء		6	15.3	5.53
الكلي		587	15.9	8.31101
متزوجة	العنف الاقتصادي	558	17.0	8.04
مطلقة		16	32.81	11.86
أرملة		6	19.33	7.36
عزباء		6	18.66	8.84
الكلي		586	17.49	8.54
متزوجة	العنف الجنسي	557	11.51	5.53
مطلقة		15	23.13	9.68
أرملة		6	14.66	7.28
عزباء		7	14.28	11.96
الكلي		585	11.87	6.07

يتضح من الجدول وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية في تعرض المرأة للعنف تبعاً للحالة الاجتماعية ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (12) يبين هذه النتائج.

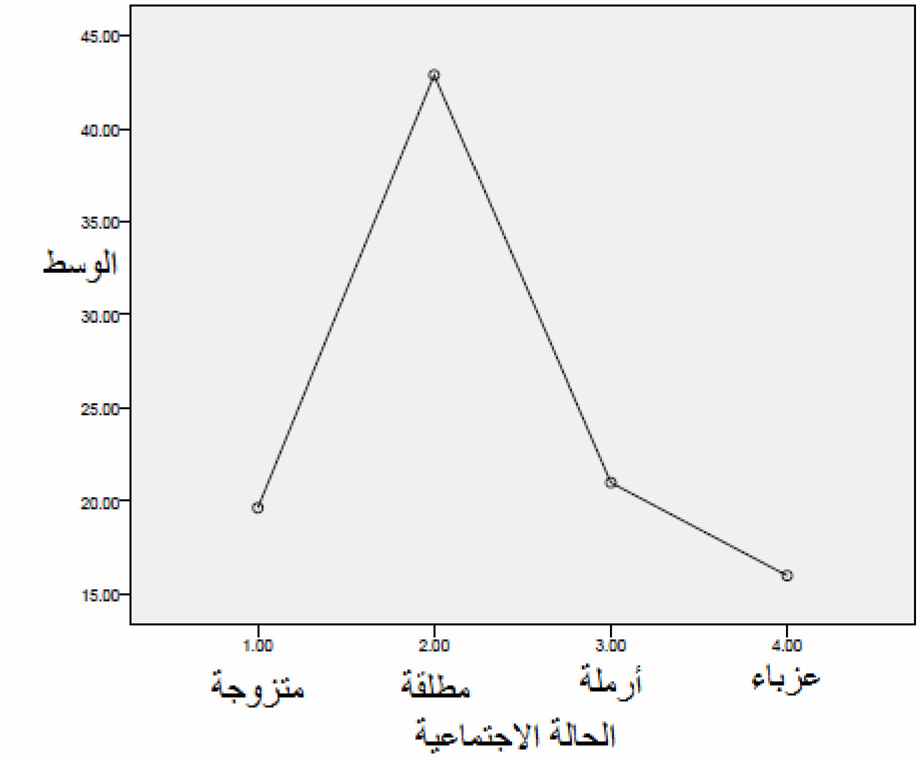
جدول رقم (12)

تحليل التباين الأحادي للفروق في العنف المرتكب ضد المرأة في المنزل باختلاف الحالة الاجتماعية لها

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف النفسي في المنزل	بين المجموعات	8526.541	3	2842.180	36.608	.000
	داخل المجموعات	45340.194	584	77.637		
	الكلي	53866.735	587			
العنف الجسدي في المنزل	بين المجموعات	5757.060	3	1919.020	32.224	.000
	داخل المجموعات	34719.605	583	59.553		
	الكلي	40476.664	586			
العنف الاقتصادي	بين المجموعات	3907.627	3	1302.542	19.516	.000
	داخل المجموعات	38844.846	582	66.744		
	الكلي	42752.473	585			
العنف الجنسي	بين المجموعات	2060.767	3	686.922	20.478	.000
	داخل المجموعات	19489.616	581	33.545		
	الكلي	21550.383	584			

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف النفسي المرتكب ضد الزوجة تبعا لحالتها الاجتماعية حيث بلغت قيمة ف 2.369 وهي

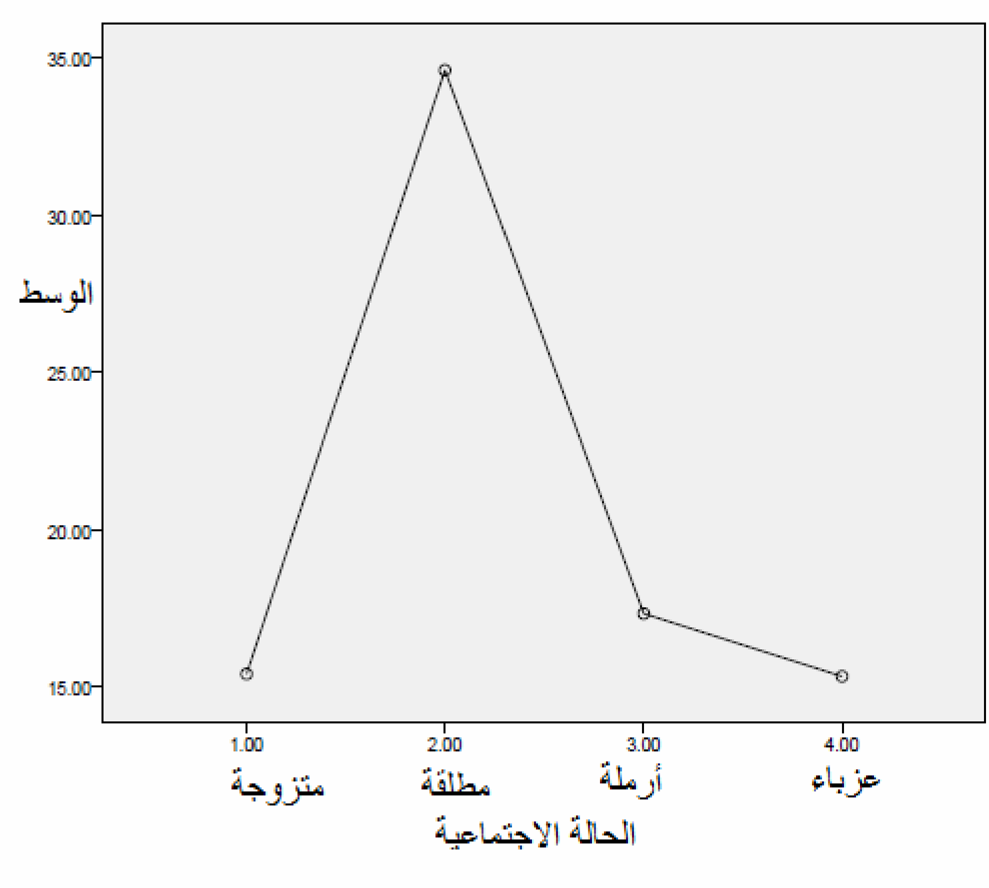
ذات دلالة إحصائية، وهذه الفروق لصالح النساء المطلقات حيث بلـغ متوسـطهن الحسابي 42.87.والشكل رقم (9) يبين هذه النتائج.



شكل رقم (9)

العنف النفسي ضد المرأة في المنزل باختلاف الحالة الاجتماعية

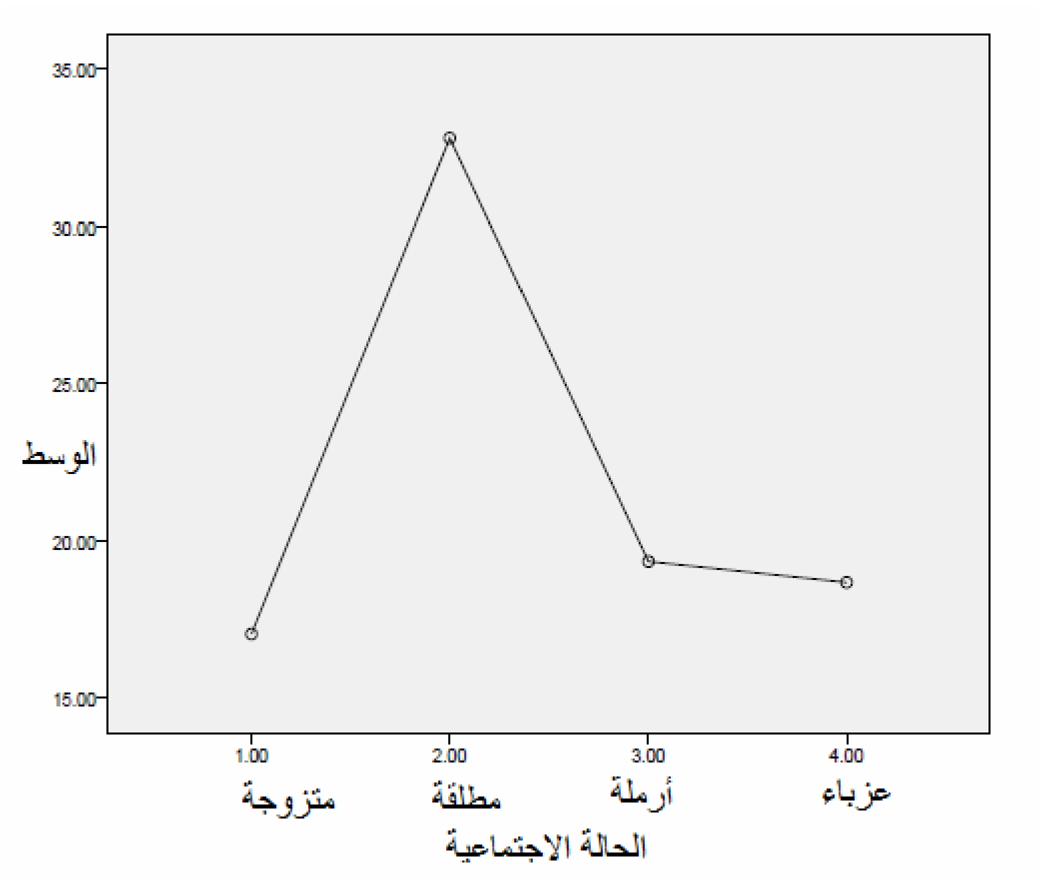
وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحـصائية فـي العنـف الجسدي في المنزل حيث بلغت قيمة ف 32.224 وهي ذات دلالة إحصائية ، وهذه الفروق لصالح المطلقات حيث بلغ متوسطهن الحسابي 34.62



شكل رقم (10)

العنف الجسدي ضد المرأة في المنزل باختلاف الحالة الاجتماعية

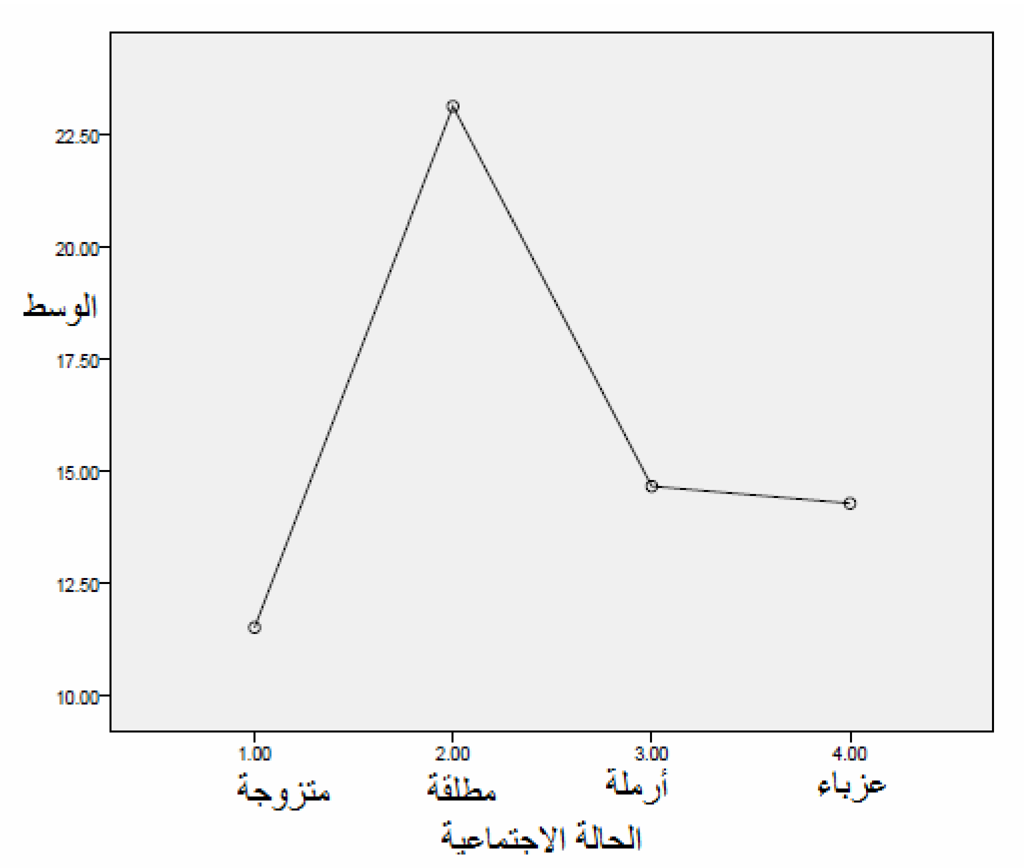
وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحـصائية فـي العنـف الاقتصادي حيث بلغت قيمة ف 19.516 وهي ذات دلالـة إحـصائية ، وهـذه الفروق لصالح المطلقات حيث بلغ متوسطهن الحسابي 32.81



شكل رقم (11)

العنف الاقتصادي ضد المرأة في المنزل باختلاف الحالة الاجتماعية

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحـصائية فـي العنـف الجنسي حيث بلغت قيمة ف 19.516 وهي ذات دلالة إحصائية، وهـذه الفـروق لصالح المطلقات حيث بلغ متوسطهن الحسابي 20.478



شكل رقم (12)

العنف الجنسي ضد المرأة في المنزل باختلاف الحالة الاجتماعية

5- العنف المرتكب ضد المرأة في العمل تبعاً للحالة الاجتماعية

جدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في ارتكاب العنف ضد المراة في العمل باختلاف الحالة الاجتماعية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف النفسي	**بين المجموعات**	654.099	3	218.033	4.198	.006
	داخل المجموعات	30801.348	593	51.942		
	الكلي	31455.447	596			
العنف الجسدي	**بين المجموعات**	23.383	3	7.794	.492	.688
	داخل المجموعات	9393.340	593	15.840		
	الكلي	9416.724	596			
العنف الجنسي اللفظي	**بين المجموعات**	33.714	3	11.238	1.900	.128
	داخل المجموعات	2970.868	592	5.018		
	الكلي	3004.582	595			
خبرة التحرش الجنسي	**بين المجموعات**	143.458	3	47.819	1.900	.128
	داخل المجموعات	14901.904	592	25.172		
	الكلي	15045.362	595			

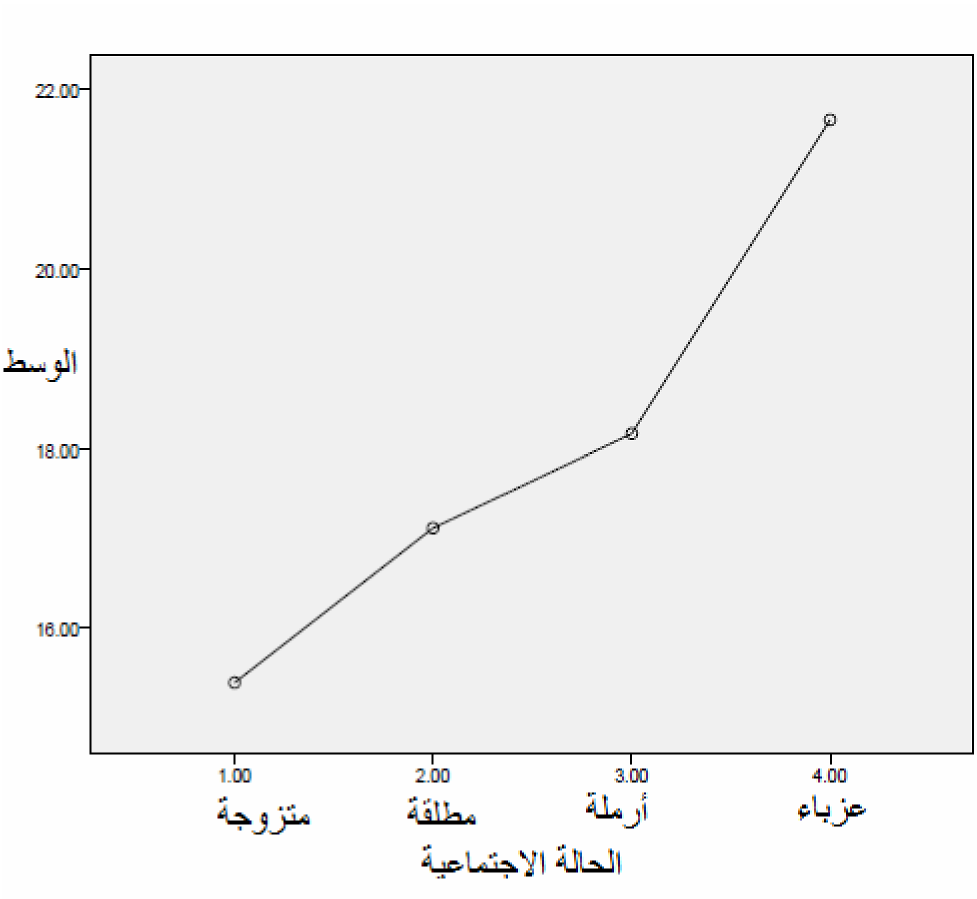
يتضح من الجدول وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي.

جدول رقم (14)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب العنف ضد المرأة في العمل تبعا للحالة الاجتماعية

حسب الحالة الاجتماعية	نوع العنف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متزوجة	العنف النفسي	559	15.39	7.06
مطلقة		17	17.11	9.538
أرملة		6	18.16	10.98
عزباء		15	21.66	7.816
الكلي		597	15.6281	7.26482
متزوجة	العنف الجسدي	559	11.6	3.920
مطلقة		17	12.70	5.034
أرملة		6	12.66	5.60
عزباء		15	11.86	4.27
الكلي		597	11.718	3.97
متزوجة	العنف الجنسي اللفظي	558	12.08	4.927
مطلقة		17	14.41	6.165
أرملة		6	12.66	6.250
عزباء		15	14.06	6.39
الكلي		596	12.21	5.028
متزوجة	خبرة التحرش الجنسي	558	5.70	2.1725
مطلقة	الجسدي	17	7.00	3.14
أرملة		6	6.50	2.81
عزباء		15	6.20	3.21
الكلي		596	5.76	2.24

يتضح من الجدول رقم (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب العنف النفسي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية حيث بلغت قيمة ف 4.198وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α≥ 0.05 ، وهذه الفروق لصالح النساء المطلقات حيث بلغ متوسطهن الحسابي 132.0.



شكل رقم (13)

العنف النفسي ضد المرأة في العمل باختلاف الحالة الاجتماعية

أشارت نتائج الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب العنف الجسدي ضد المرأة في العمل تبعاً لمتغير الإقليم حيث بلغت قيمة ف 492.وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة α≤ 0.05

اتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب العنف الجنسي اللفظي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية حيث بلغت قيمة ف 1.900وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة α≤ 0.05

اتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب خبرة التحرش الجسدي الجنسي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية حيث بلغت قيمة ف 1.900وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة α≤ 0.05 .

6- أنماط العنف المرتكبة ضد المرأة في المنزل ف المستوى التعليمي لها

جدول رقم (15)

نتائج المتوسطات الحسابية للعنف ضد المرأة في المنزل للمستوى التعليمي

حسب المستوى التعليمي	نوع العنف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أمي	العنف النفسي	1	36.0	
أساسي		13	25.0	12.66
ثانوي		144	21.7	11.11
جامعي		408	19.9	8.86
دراسات عليا		24	15.75	5.160
الكلي		590	20.36	9.537
أمي	العنف الجسدي	1	22.00	
أساسي		13	21.46	11.61
ثانوي		144	17.40	9.98
جامعي		408	15.41	7.514
دراسات عليا		24	11.75	2.345
الكلي		590	15.89	8.267
أمي	العنف الاقتصادي	1	30.0	
أساسي		13	20.23	12.20
ثانوي		144	17.92	9.126
جامعي		407	17.33	8.180
دراسات عليا		24	14.41	5.274
الكلي		589	17.44	8.45
أمي	العنف الجنسي	1	25.00	
أساسي		13	15.8	6.95
ثانوي		143	12.14	6.445
جامعي		406	11.80	5.958
دراسات عليا		24	9.50	3.599
الكلي		587	11.90	6.082

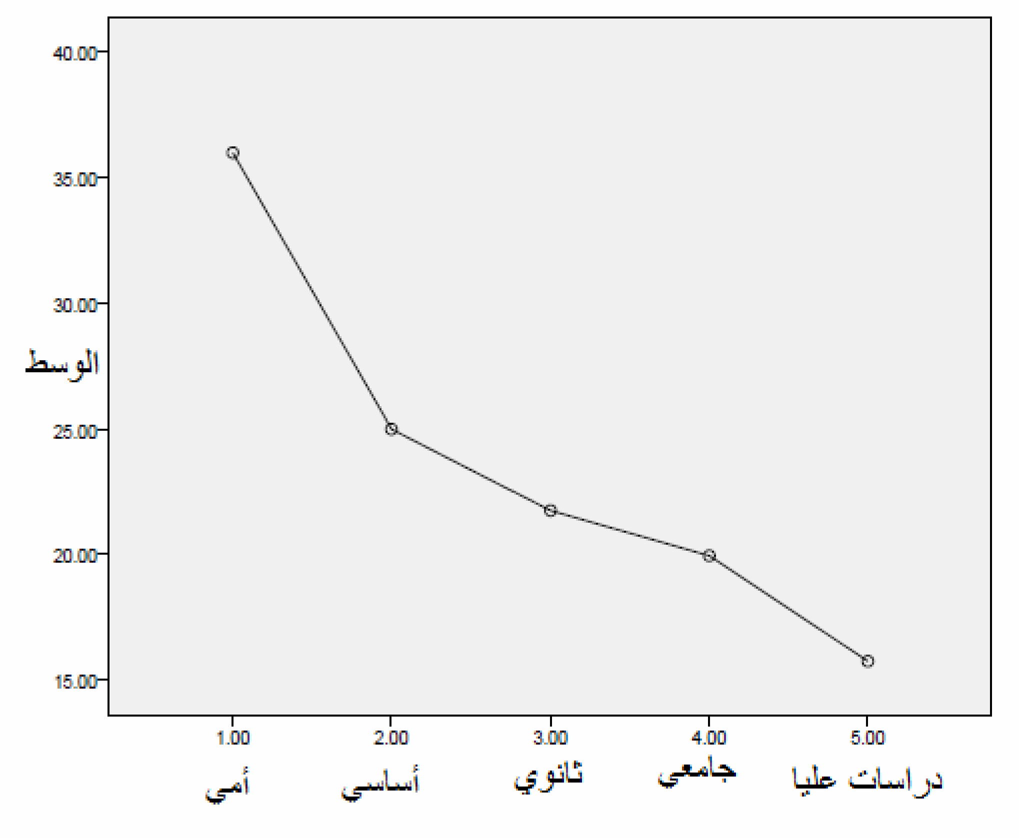
يتضح من الجدول وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية في العنف المرتكب ضد المرأة في المنزل ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (16) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (16)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في العنف ضد المرأة في المنزل تبعا للمستوى التعليمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف النفسي في المنزل	**بين المجموعات**	1382.181	4	345.545	3.873	.004
	داخل المجموعات	52196.199	585	89.224		
	الكلي	53578.380	589			
العنف الجسدي في المنزل	**بين المجموعات**	1275.080	4	318.770	4.783	.001
	داخل المجموعات	38987.193	585	66.645		
	الكلي	40262.273	589			
العنف الاقتصادي	**بين المجموعات**	516.823	4	129.206	1.818	.124
	داخل المجموعات	41508.522	584	71.076		
	الكلي	42025.345	588			
العنف الجنسي	**بين المجموعات**	525.017	4	131.254	3.611	.006
	داخل المجموعات	21156.448	582	36.351		
	الكلي	21681.465	586			

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف النفسي المرتكب ضد الزوجة تبعا للمستوى التعليمي حيث بلغت قيمة ف 3.873 وهي ذات دلالة إحصائية، والشكل رقم (14) يبين لصالح من تكون الفروق.

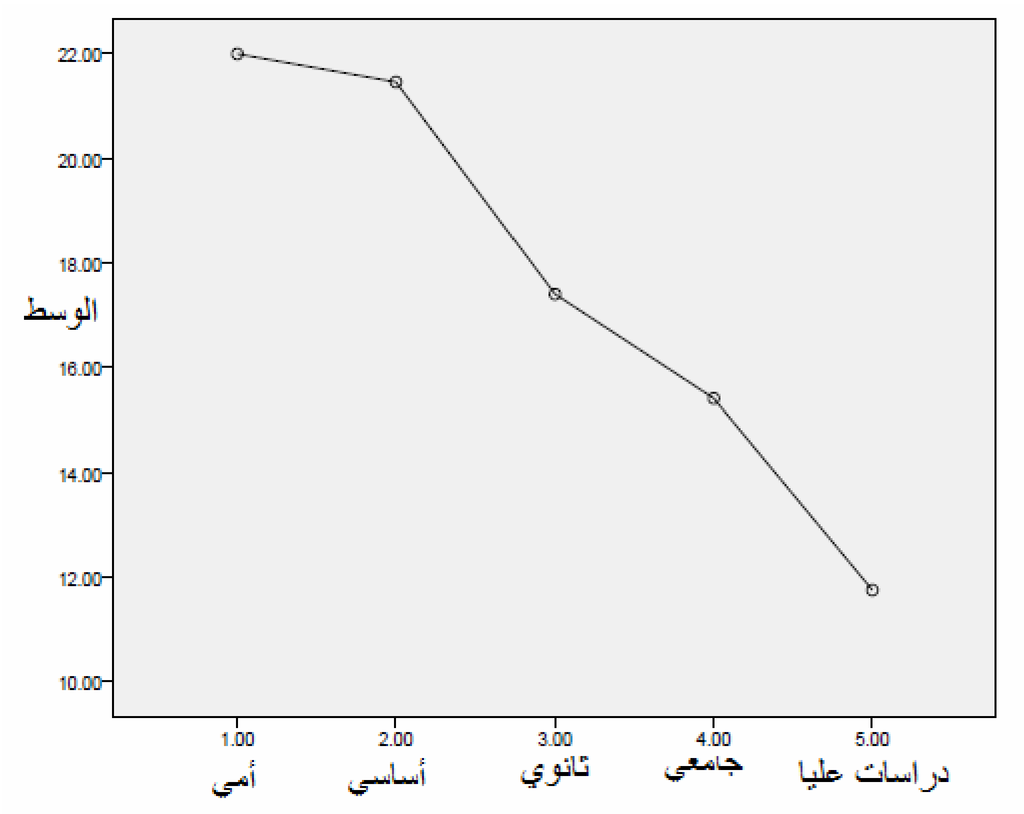


شكل رقم (14)

العنف النفسي ضد المرأة في المنزل تبعاً للمستوى التعليمي

يتضح من الشكل إن الفروق لصالح النساء من فئة المستوى التعليمي أمـي لا يقرا ولا يكتب حيث كن الأكثر تعرضاً للعنف النفسي

وأشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحـصائية فـي العنـف الجسدي في المنزل حيث بلغت قيمة ف 4.783 وهي ذات دلالة إحصائية، والشكل رقم يبين لصالح من تكون الفروق.



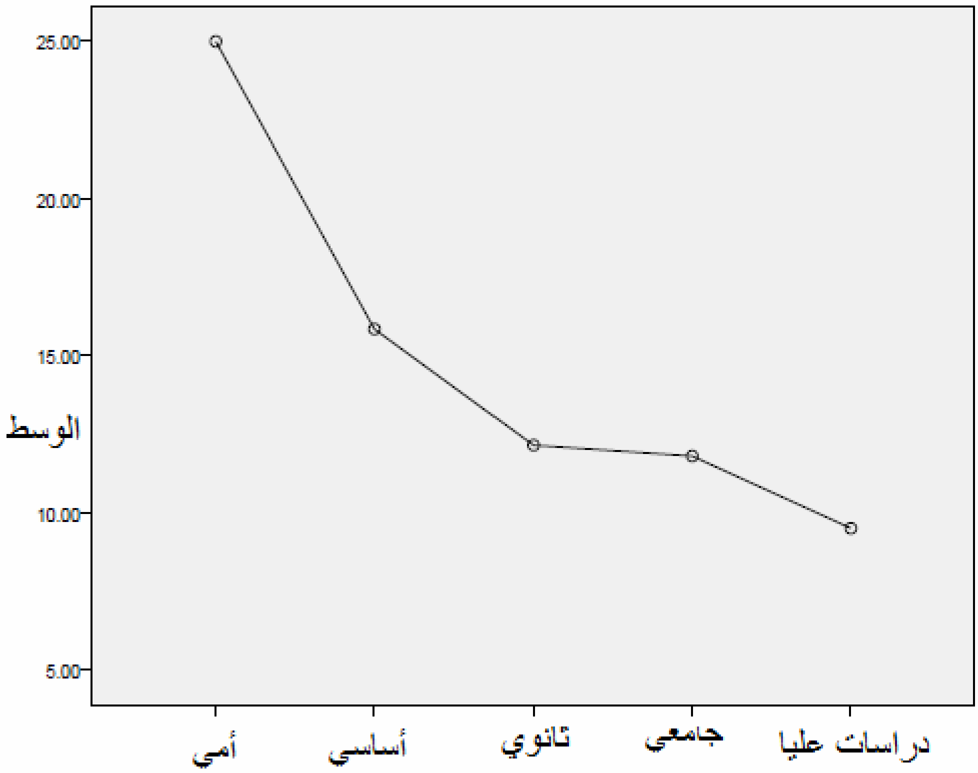
شكل رقم (15)

العنف الجسدي ضد المرأة في المنزل تبعا للمستوى التعليمي

يتضح من الشكل إن الأكثر تعرضاً للعنف الجسدي من النساء في المنزل هن ذوات المستوى التعليمي الأمي.

وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الاقتصادي حيث بلغت قيمة ف 1.818 وهي غير دالة إحصائية .

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الجنسي حيث بلغت قيمة ف 3.611وهي ذات دلالة إحصائية، والشكل رقم (16) يبين هذه النتائج.



شكل رقم (16)

العنف الجنسي ضد المرأة في المنزل تبعا للمستوى التعليمي

يتضح من الشكل أن الأكثر تعرضاً للعنف الجنسي في المنزل هـن النـساء ذوات المستوى التعليمي أمي لا يقرأ ولا يكتب.

7- العنف المرتكب ضد المرأة في العمل تبعا للمستوى التعليمي:

جدول رقم (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعنف المرتكب ضد المرأة في العمل

حسب المستوى التعليمي	نوع العنف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أمي	العنف النفسي	1	35.0	
أساسي		14	21.07	10.66
ثانوي		145	15.83	7.63
جامعي		416	15.5	7.145
دراسات عليا		24	14.0	5.62
الكلي		600	15.71	7.38
أمي	العنف الجسدي	1	10.0	.
أساسي		14	15.85	7.83
ثانوي		145	11.72	4.45
جامعي		416	11.69	4.040
دراسات عليا		24	11.33	3.58
الكلي		600	11.78	4.279
أمي	العنف الجنسي	1	9.00	.
أساسي	اللفظي	14	15.85	7.66
ثانوي		145	11.96	5.42
جامعي		415	12.23	4.95
دراسات عليا		24	12.75	5.135
الكلي		599	12.27	5.172
أمي	خبرة التحرش	1	5.00	.
أساسي	الجنسي الجسدي	14	7.57	4.108
ثانوي		145	5.77	2.701
جامعي		415	5.72	2.137
دراسات عليا		24	6.16	2.548
الكلي		599	5.79	2.37

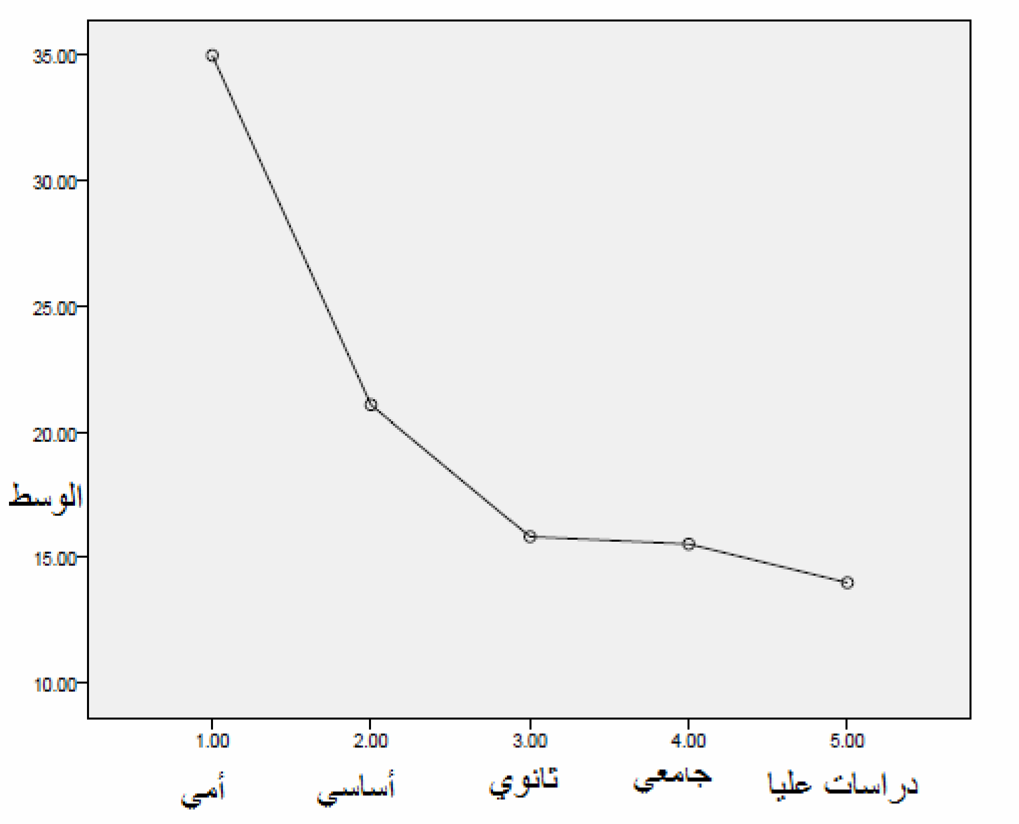
يتضح من الجدول وجود فروق ظاهرية في المتوسـطات الحـسابية للعنـف المرتكب ضد المرأة في المنزل ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (18) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (18)

نتائج تحليل التباين للفروق في العنف ضد المرأة في العمل تبعا للمستوى التعليمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف النفسي	**بين المجموعات**	858.857	4	214.714	4.018	.003
	داخل المجموعات	31792.261	595	53.432		
	الكلي	32651.118	599			
العنف الجسدي	**بين المجموعات**	243.984	4	60.996	3.384	.009
	داخل المجموعات	10725.850	595	18.027		
	الكلي	10969.833	599			
الجنسي اللفظي	**بين المجموعات**	210.219	4	52.555	1.977	.096
	داخل المجموعات	15788.425	594	26.580		
	الكلي	15998.644	598			
خبرة التحرش الجنسي الجسدي	**بين المجموعات**	50.467	4	12.617	2.263	.061
	داخل المجموعات	3311.276	594	5.575		
	الكلي	3361.743	598			

يتضح من الجدول رقم (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية فـي ارتكـاب العنف النفسي ضد المرأة في العمل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي حيث بلغت قيمة ف 4.018وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ والشكل رقم (17) يبين هذه النتائج.

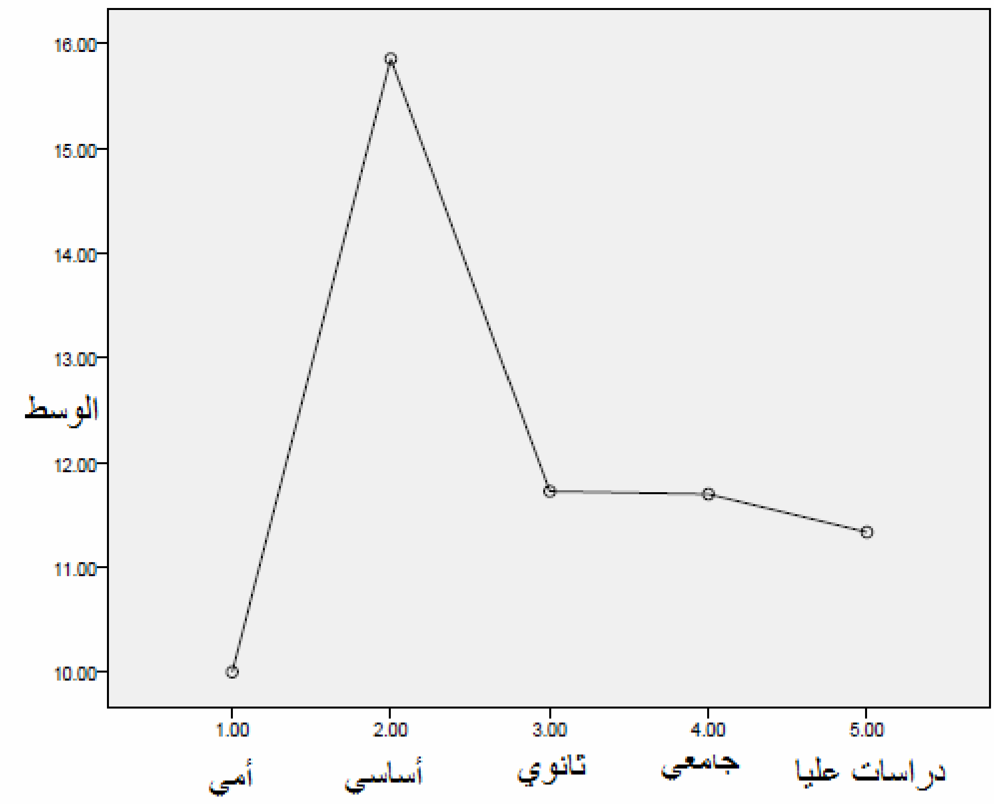


شكل رقم (17)

العنف النفسي ضد المرأة في العمل باختلاف المستوى التعليمي.

يتضح من الشكل إن الأكثر تعرضاً للعنف النفسي في العمل هن النساء ذوات المستوى التعليمي المعدوم(الأمي).

أشارت نتائج الجدول (18) إلى وجود فروق ذات دلالـة إحـصائية فـي ارتكاب العنف الجسدي ضد المرأة في العمل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي حيث بلغت قيمة ف 3.3842وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، والشكل رقم (18) يبين لصالح من كانت الفروق



شكل رقم (18)

العنف الجسدي ضد المرأة في العمل باختلاف المستوى التعليمي

يتضح من الشكل أن الأكثر تعرضاً للعنف الجسدي هن النساء ذوات المستوى التعليمي الأساسي.

اتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكـاب العنف الجنسي اللفظي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير المستوى التعليمـي حيـث بلغت قيمة ف 812.وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$

اتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكـاب خبرة التحرش الجسدي الجنسي ضد المرأة في العمل تبعـا لمتغيـر المـستوى التعليمي حيث بلغت قيمة ف 2.263وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالـة $\alpha \leq 0.05$.

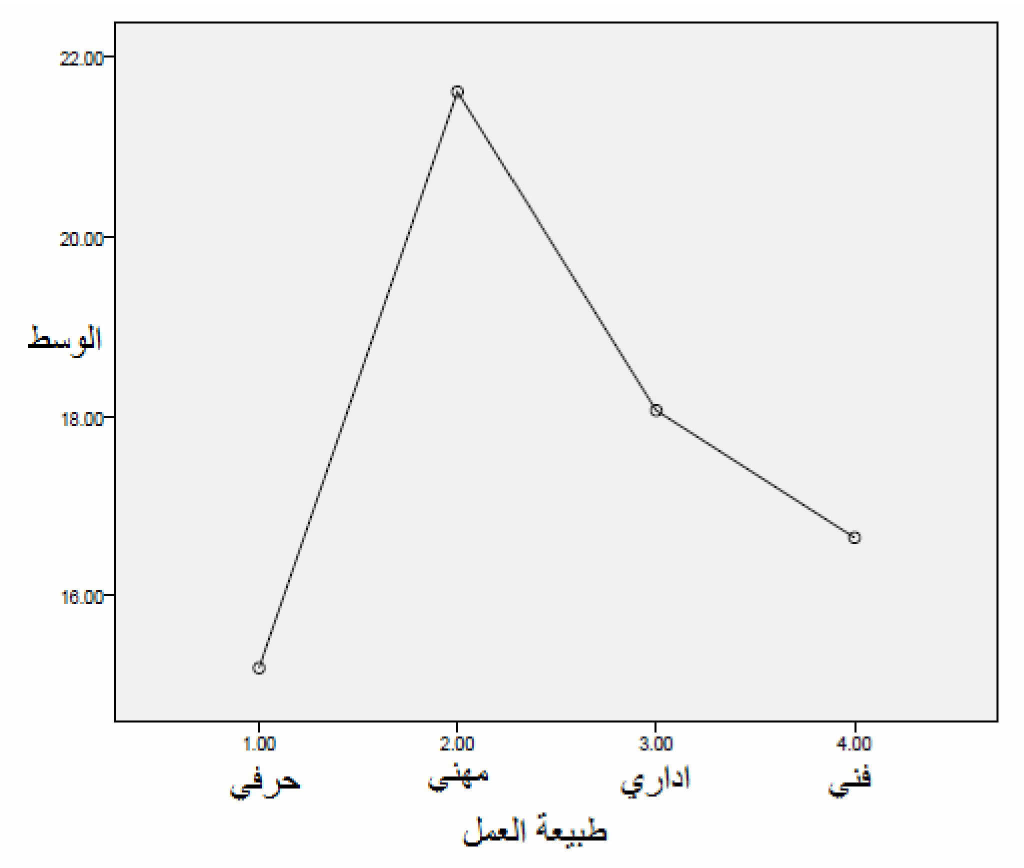
8- العنف المرتكب ضد المرأة في المنزل تبعا للحالة المهنية:

جدول رقم (19)

نتائج تحليل التباين الأحادي في العنف المرتكب ضد المرأة في المنزل تبعا لحالة العمل

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف النفسي في المنزل	بين المجموعات	2112.207	3	704.069	8.246	.000
	داخل المجموعات	44738.308	524	85.378		
	الكلي	46850.515	527			
العنف الجسدي في المنزل	بين المجموعات	1176.081	3	392.027	6.209	.000
	داخل المجموعات	33083.919	524	63.137		
	الكلي	34260.000	527			
العنف الاقتصادي	بين المجموعات	1146.069	3	382.023	5.515	.001
	داخل المجموعات	36295.560	524	69.266		
	الكلي	37441.629	527			
العنف الجنسي	بين المجموعات	1193.897	3	397.966	12.076	.000
	داخل المجموعات	17203.223	522	32.956		
	الكلي	18397.120	525			

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف النفسي المرتكب ضد الزوجة تبعاً لحالة العمل حيث بلغت قيمة ف 8.246وهي ذات دلالة إحصائية ، والشكل رقم (19) يبين لصالح من تكون الفروق

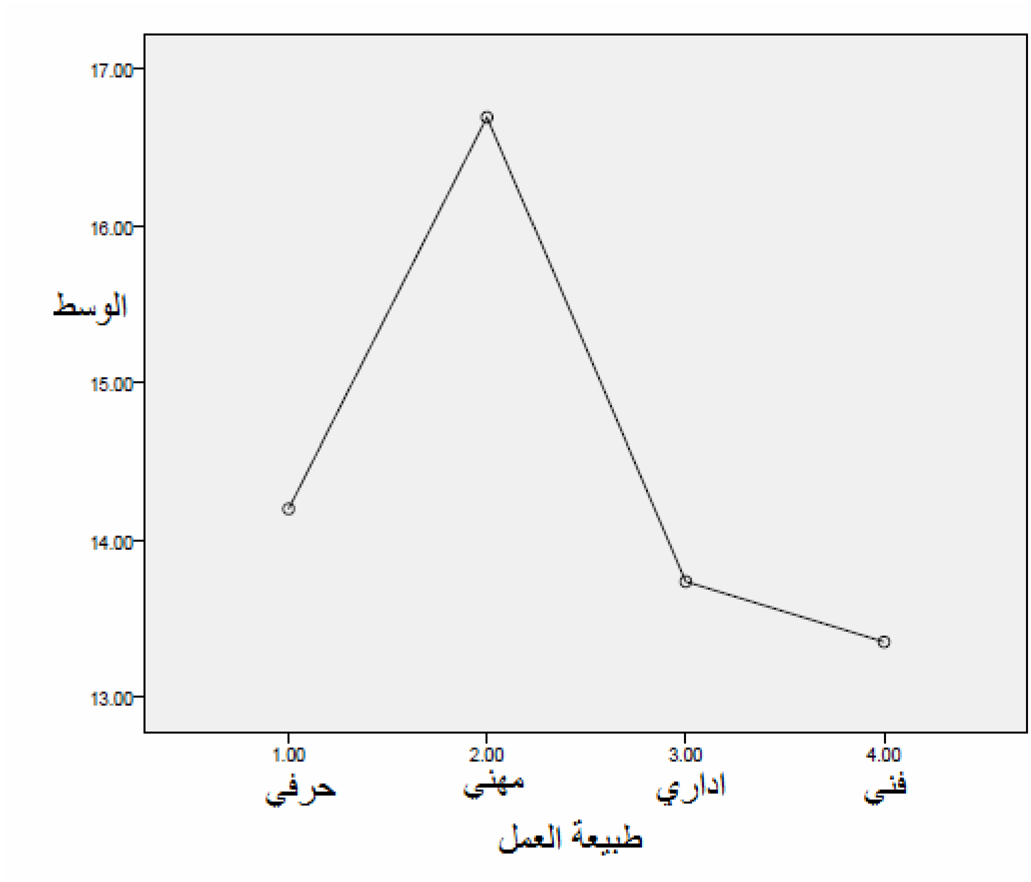


شكل رقم (19)

الفروق في العنف النفسي المرتكب ضد الزوجة تبعا لحالة العمل لها

يتضح من الشكل إن الأكثر تعرضاً للعنف النفسي من الزوجات في المنزل تبعا لمتغير العمل هن ذوات العمل المهني.

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الجسدي المرتكب ضد الزوجة تبعاً لحالة العمل حيث بلغت قيمة ف 6.209وهي ذات دلالة إحصائية، والشكل رقم (20) يبين لصالح من تكون الفروق

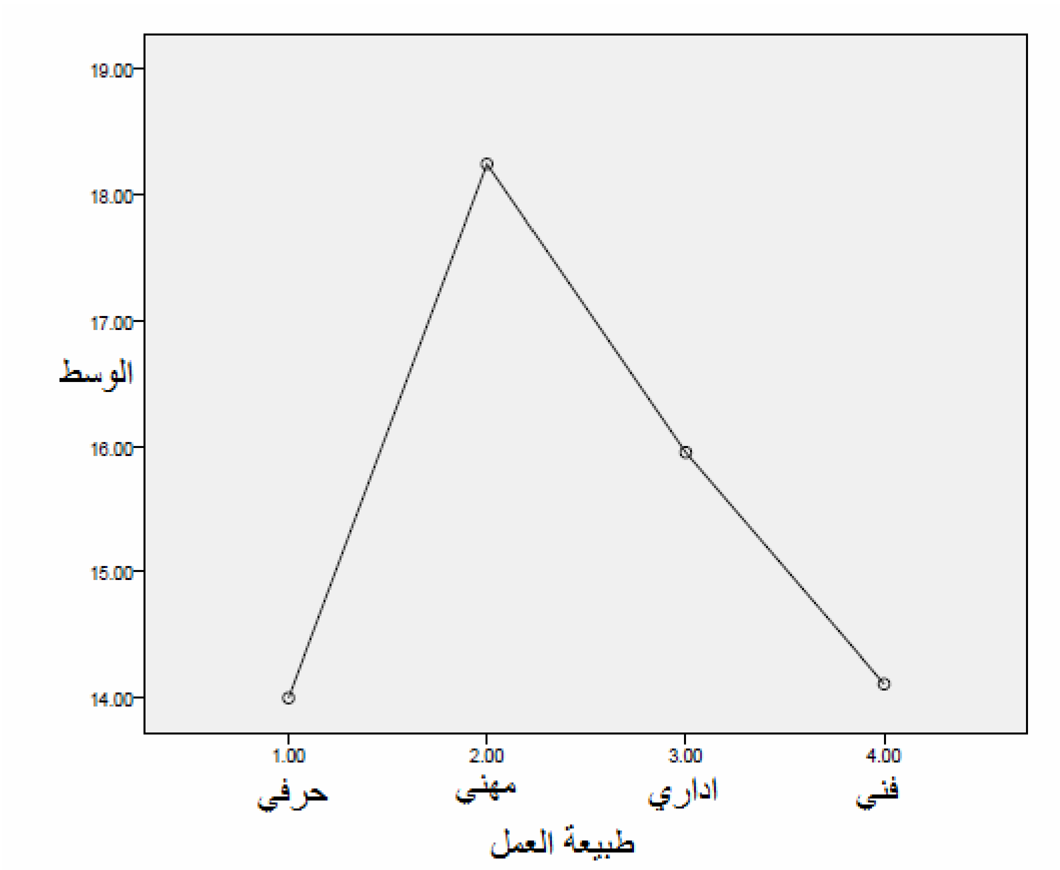


شكل رقم (20)

الفروق في العنف الجسدي المرتكب ضد الزوجة تبعا لحالة العمل لها

يتضح من الشكل أن الأكثر تعرضا للعنف الجسدي من الزوجات في المنزل تبعا لمتغير العمل هن ذوات العمل المهني.

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنـف الاقتـصادي المرتكب ضد الزوجة تبعا لحالة العمل حيث بلغت قيمـة ف 5.51 وهـي ذات دلالة إحصائية، والشكل رقم (21) يبين لصالح من تكون الفروق.

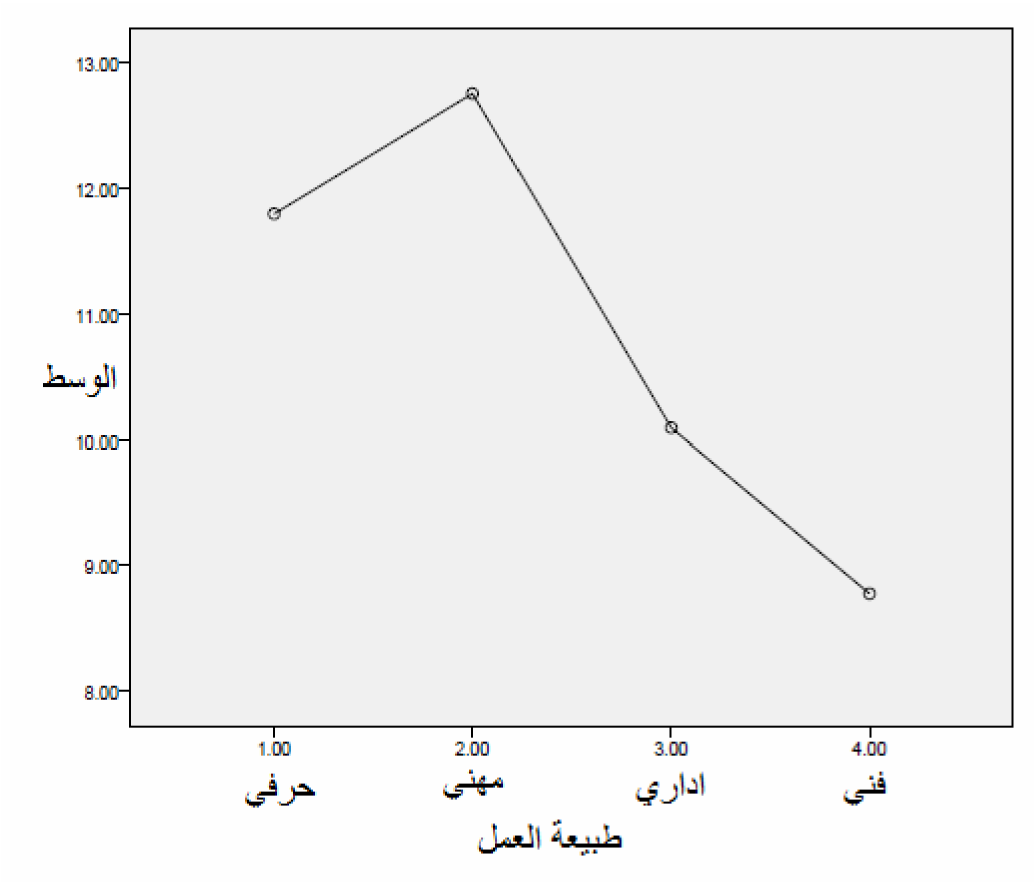


شكل رقم (21)

العنف الاقتصادي المرتكب ضد الزوجة تبعا لمتغير العمل

يتضح من الشكل إن الأكثر تعرضا للعنف الاقتصادي هن النساء من فئة العمل المهني.

كما أشارت نتائج الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فـي العنـف الجنسي المرتكب ضد الزوجـة تبعـا لحالـة العمـل حيـث بلغـت قيمـة ف 12.076وهي ذات دلالة إحصائية، والشكل رقم (22) يبين لصالح مـن تكـون الفروق



شكل رقم (22)

العنف الجنسي المرتكب ضد الزوجة تبعا لحالتها المهنية

يتضح من الشكل إن الأكثر تعرضا للعنف الجنسي هن النساء من فئة العمـل المهني.

9- العنف المرتكب ضد المرأة في المنزل تبعا لحالة العمل:

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول رقم (20) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في العنف المرتكب ضد المرأة في المنزل تبعا لحالة العمل

حسب طبيعة العمل	نوع العنف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عمل حرفي	العنف النفسي	6	17.16	6.14546
عمل مهني		326	16.51	8.130
عمل إداري		150	14.49	5.95
عمل فني		55	13.90	6.50
الكلي		537	15.69	7.46
عمل حرفي	العنف الجسدي	6	11.00	1.673
عمل مهني		326	12.27	5.03
عمل إداري		150	10.85	2.36
عمل فني		55	10.69	2.65
الكلي		537	11.70	4.26
عمل حرفي	العنف الجنسي	6	13.33	3.20
عمل مهني	اللفظي	326	12.68	5.77
عمل إداري		150	11.72	4.379
عمل فني		55	10.40	3.240
الكلي		537	12.18	5.22
عمل حرفي	خبرة التحرش	6	5.50	1.048
عمل مهني	الجنسي الجسدي	326	5.97	2.817
عمل إداري		150	5.53	1.56
عمل فني		55	5.29	1.396
الكلي		537	5.77	2.400

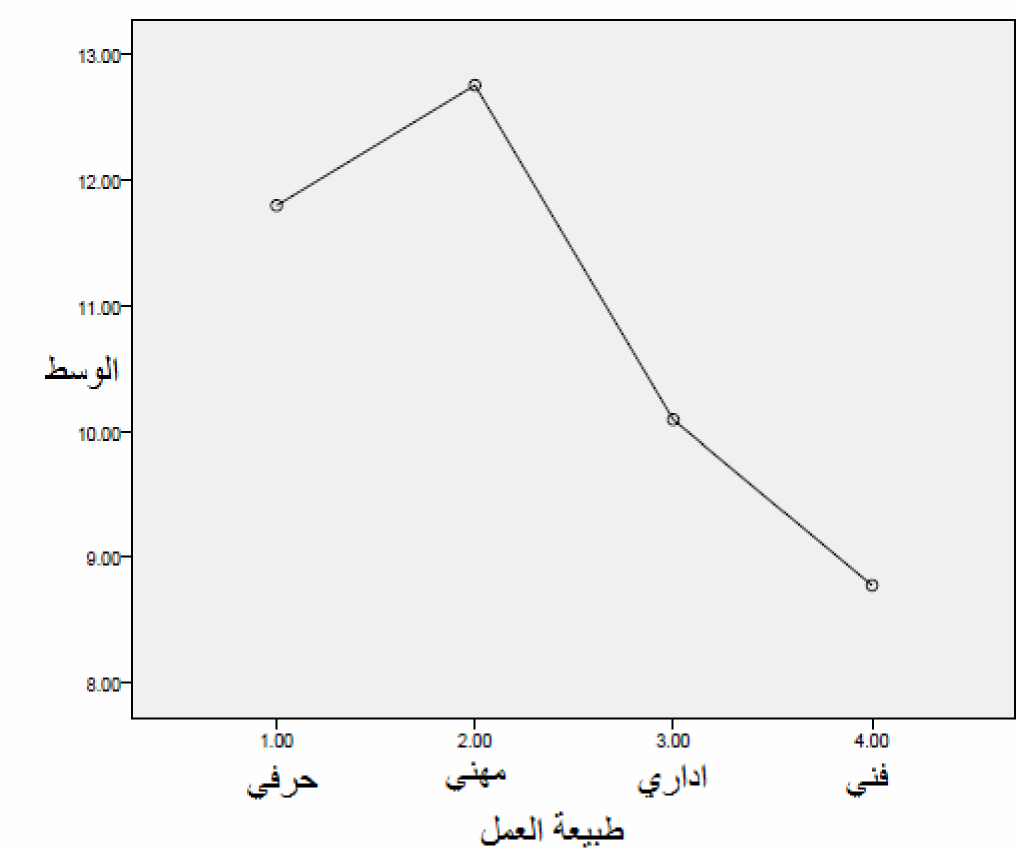
يتضح من الجدول وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية فـي نـوع العنف المرتكب ضد الزوجة في المنزل تبعا لحالها المهنية، ولفحص دلالـة هـذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (21) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (21)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في ارتكاب العنف ضد المرأة تبعا لحالة العمل

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف النفسي	**بين المجموعات**	624.390	3	208.130	3.795	.010
	داخل المجموعات	29232.295	533	54.845		
	الكلي	29856.685	536			
العنف الجسدي	**بين المجموعات**	273.509	3	91.170	5.139	.002
	داخل المجموعات	9455.221	533	17.740		
	الكلي	9728.730	536			
العنف الجنسي اللفظي	**بين المجموعات**	295.842	3	98.614	3.667	.012
	داخل المجموعات	14332.784	533	26.891		
	الكلي	14628.626	536			
خبرة التحرش الجنسي الجسدي	**بين المجموعات**	35.202	3	11.734	2.048	.106
	داخل المجموعات	3053.982	533	5.730		
	الكلي	3089.184	536			

أشارت نتائج الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف النفـسي المرتكب ضد المرأة في العمل تبعا لحالة العمل حيث بلغت قيمة ف 3.795وهي ذات دلالة إحصائية، والشكل رقم (23) يبين لصالح من تكون الفروق

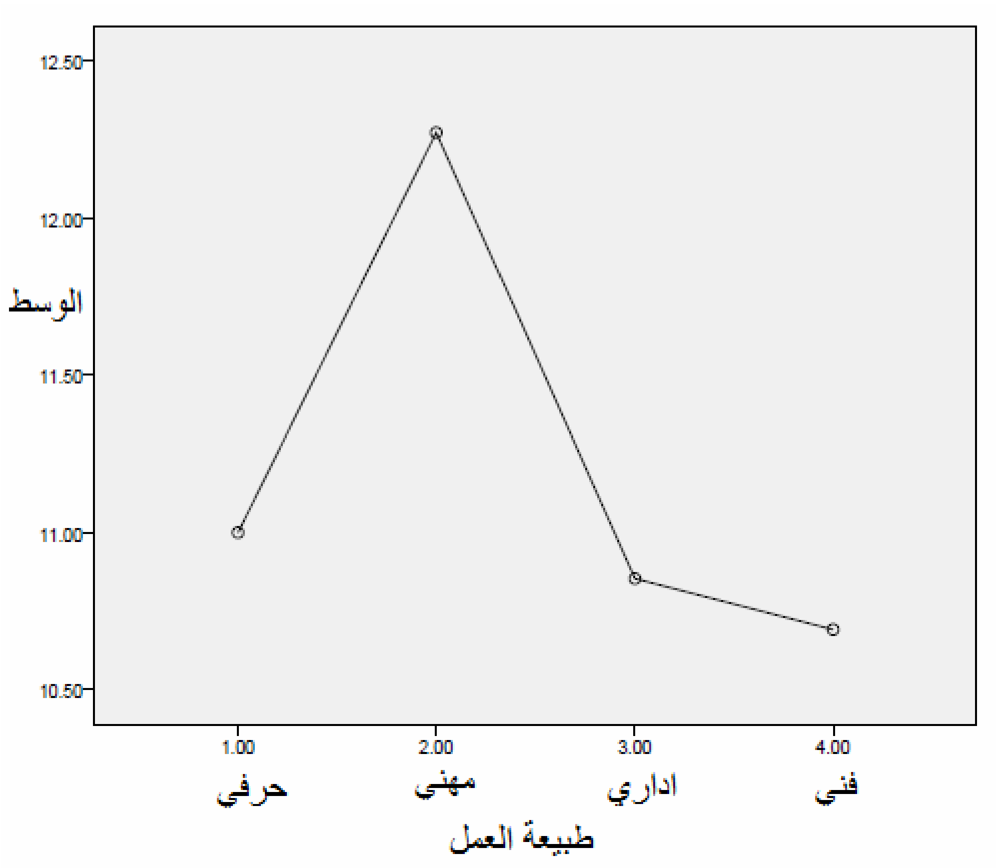


شكل رقم (23)

العنف النفسي المرتكب ضد المرأة في العمل تبعاً لحالتها المهنية

يتضح من الشكل إن الأكثر تعرضا للعنف النفسي في العمل هن النساء من فئة العمل المهني.

أشارت نتائج الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الجسدي المرتكب ضد المرأة في العمل تبعا لحالة العمل حيث بلغت قيمة ف 5.139وهي ذات دلالة إحصائية، والشكل رقم (24) يبين لصالح من تكون الفروق.

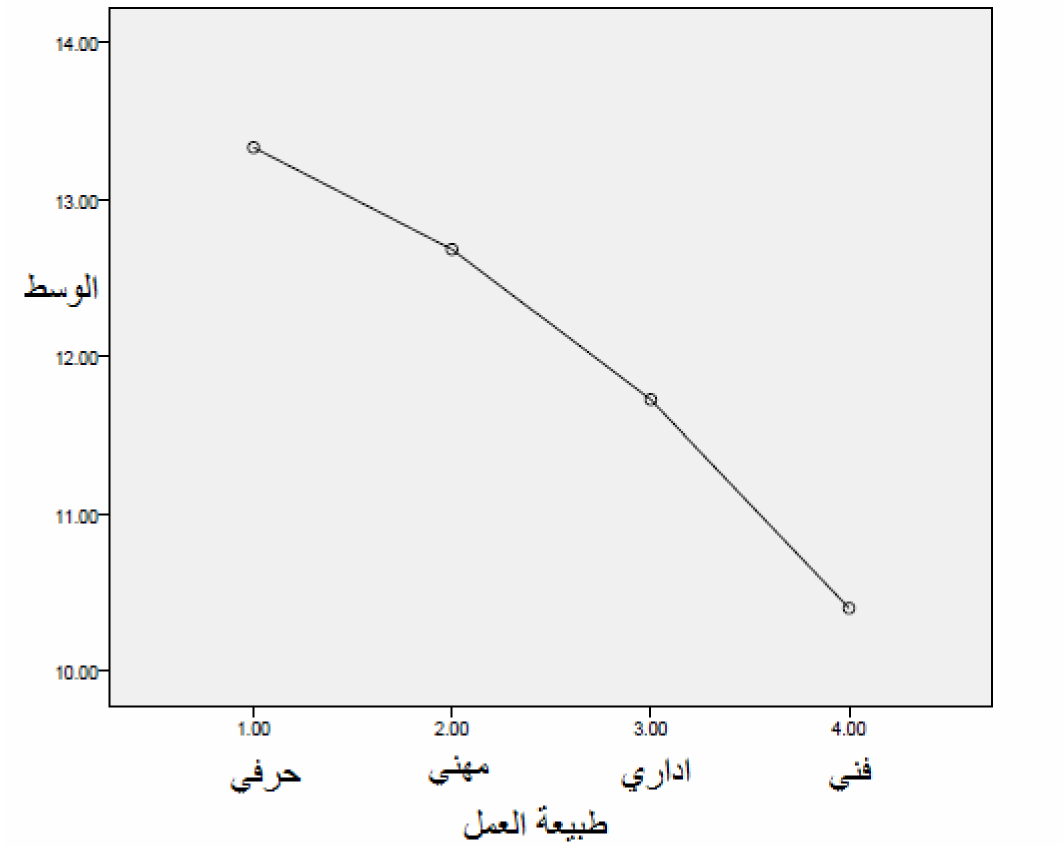


شكل رقم (24)

العنف الجسدي ضد المرأة في العمل تبعا لحالتها المهنية

يتضح من الشكل أن النساء الأكثر تعرضا للعنف الجسدي هن من فئة النـساء من ذوات العمل المهني.

أشارت نتائج الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الجنسي اللفظي المرتكب ضد المرأة في العمل تبعا لحالة العمل حيـث بلغـت قيمـة ف 3.667وهي ذات دلالة إحصائية، والشكل رقم (25) يبين لـصالح مـن تكـون الفروق



شكل رقم (25)

العنف الجنسي اللفظي المرتكب ضد المرأة في مكان العمل تبعا لحالتها المهنية

يتضح من الشكل إن النساء الأكثر تعرضا للعنف الجنسي اللفظي هن من فئـة النساء من ذوات العمل الحرفي.

أشارت نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فـي خبـرة التحرش الجنسي المرتكب ضد المرأة في العمل تبعا لحالة العمل حيث بلغت قيمة ف 341.وهي غير دالة إحصائيا .

10- العنف المرتكب ضد الزوجة حسب مكان الإقامة:

جدول رقم (22)

تحليل التباين للفروق في ارتكاب العنف ضد المرأة في المنزل تبعا لمكان الإقامة

حسب مكان الإقامة	نوع العنف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدينة	العنف النفسي	329	20.8	9.26
بلدة		147	20.29	10.51
قرية		90	18.71	9.16
الكلي		566	20.3	9.601
مدينة	العنف الجسدي	329	16.08	8.048
بلدة		146	16.19	9.22
قرية		90	14.68	7.520
الكلي		565	15.89	8.29
مدينة	العنف الاقتصادي	329	17.9	8.46
بلدة		146	17.41	8.96
قرية		89	15.91	8.131
الكلي		564	17.46	8.56
مدينة	العنف الجنسي	326	12.49	6.166
بلدة		145	11.55	6.248
قرية		90	10.25	5.02
الكلي		561	11.89	6.064

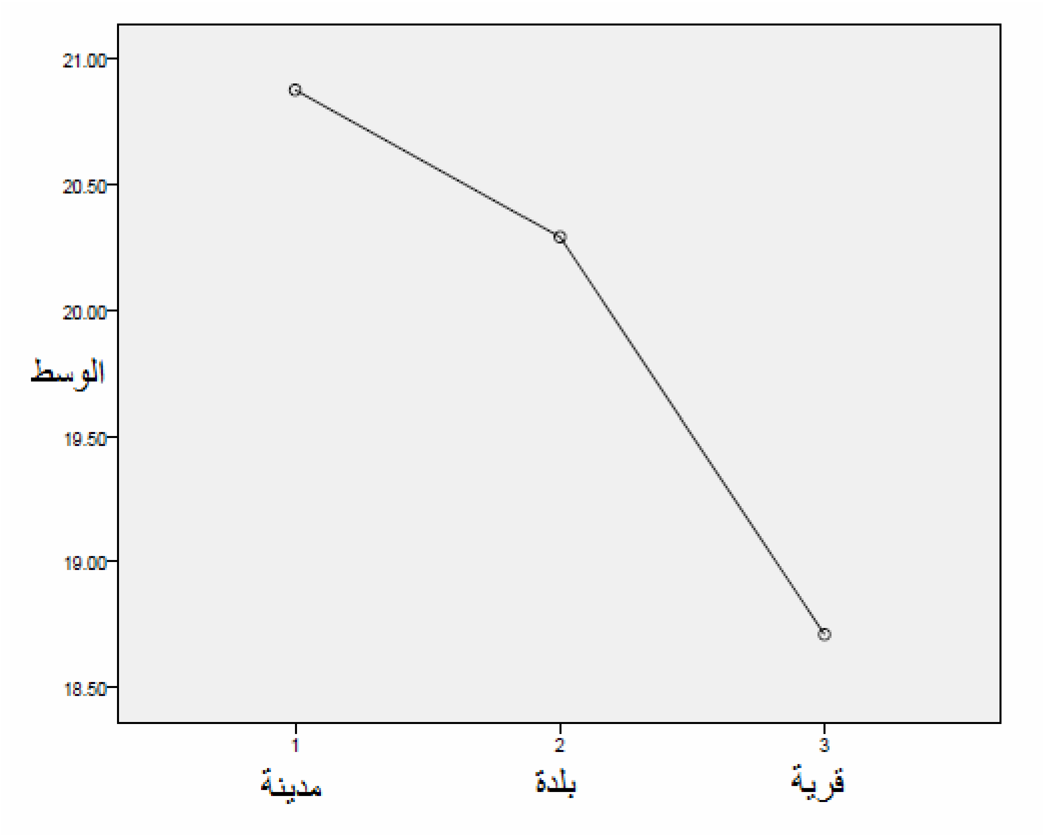
يتضح من الجدول وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية ولتحديد دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول يبين هذه النتائج

جدول رقم (23)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في العنف المرتكب ضد الزوجة تبعا لمكان الإقامة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف النفسي في المنزل	بين المجموعات	333.521	2	166.761	1.814	.164
	داخل المجموعات	51748.047	563	91.915		
	الكلي	52081.569	565			
العنف الجسدي في المنزل	بين المجوعات	155.884	2	77.942	1.135	.322
	داخل المجموعات	38609.313	562	68.700		
	الكلي	38765.196	564			
العنف الاقتصادي	بين المجموعات	282.076	2	141.038	1.930	.146
	داخل المجموعات	40990.412	561	73.067		
	الكلي	41272.488	563			
العنف الجنسي	بين المجموعات	374.021	2	187.010	5.160	.006
	داخل المجموعات	20224.346	558	36.244		
	الكلي	20598.367	560			

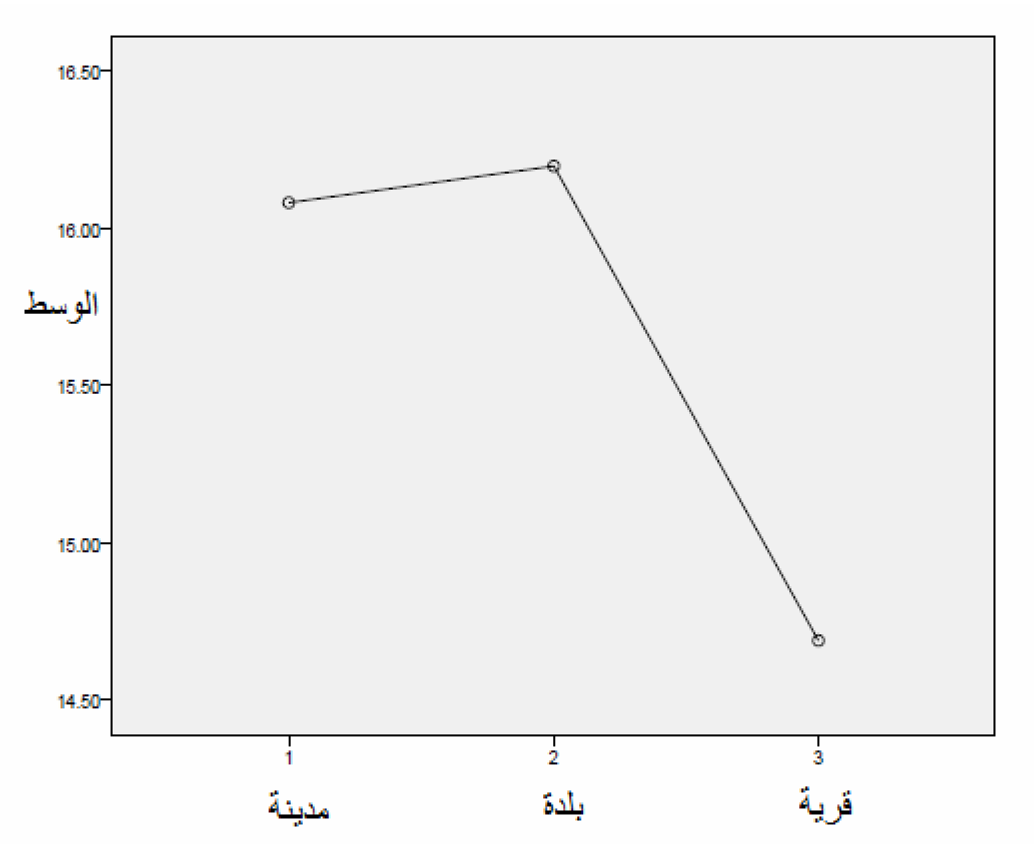
أشارت نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف النفسي المرتكب ضد الزوجة في المنزل تبعا لمكان الإقامة حيث بلغت قيمة ف 1.814وهي غير دالة إحصائيا، والشكل رقم (26) يبين هذه النتائج.



شكل رقم (26)

العنف النفسي المرتكب ضد المرأة في المنزل تبعا لمكان الإقامة

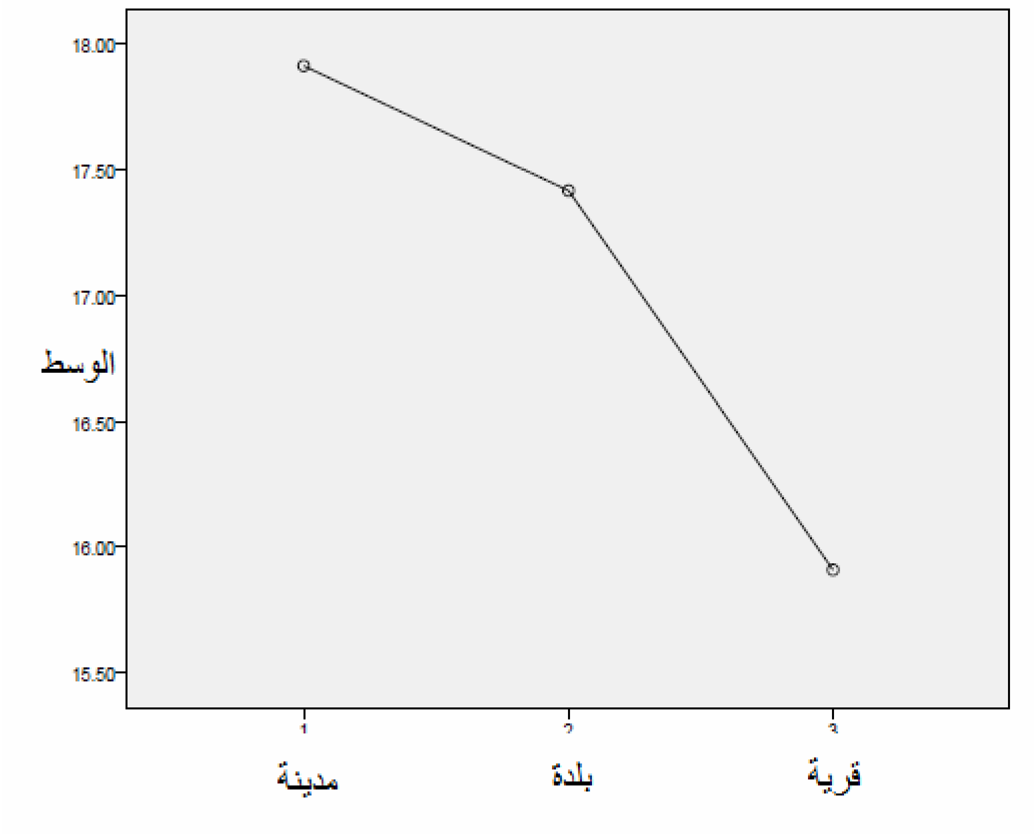
أشارت نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فـي العنـف الجسدي المرتكب ضد الزوجة في المنزل تبعا لمكان الإقامة حيث بلغت قيمـة ف 1.135وهي غير دالة إحصائيا والشكل رقم (27) يبين هذه النتائج.



شكل رقم (27)

العنف الجسدي ضد المرأة في المنزل باختلاف مكان الإقامة

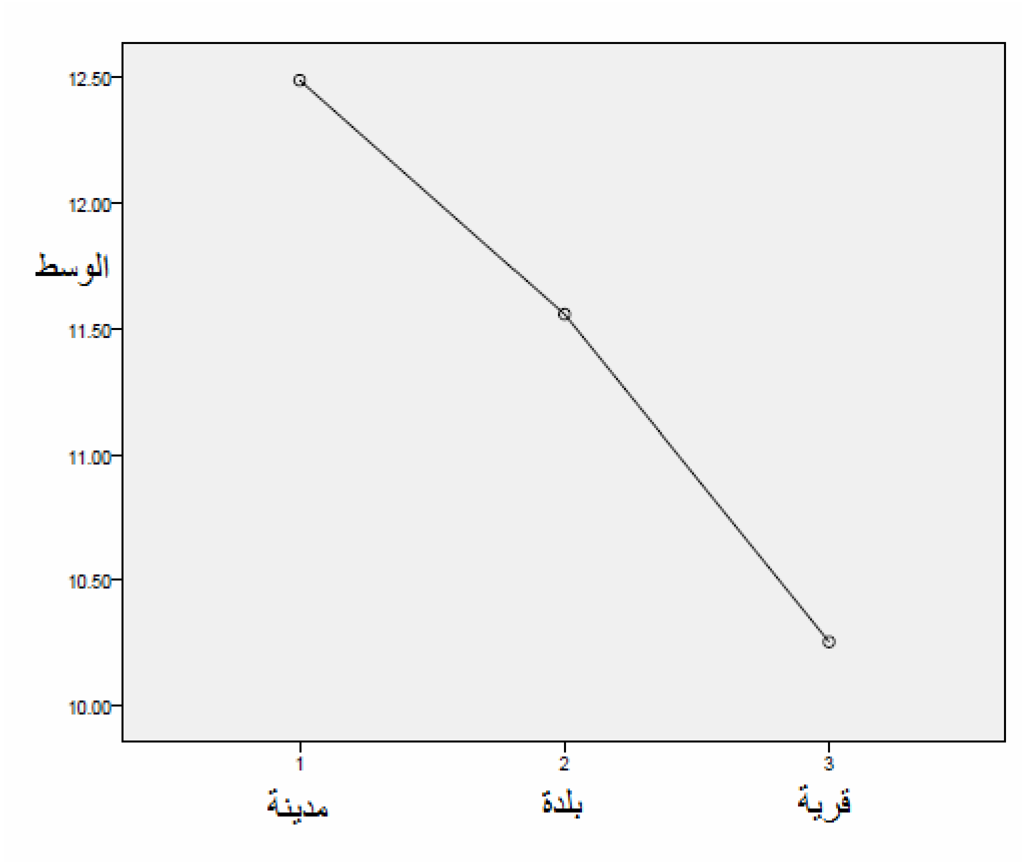
أشارت نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فـي العنـف الاقتصادي المرتكب ضد الزوجة في المنزل تبعا لمكان الإقامة حيث بلغت قيمـة ف 1.930وهي غير دالة إحصائيا، والشكل رقم (28) يبين هذه النتائج.



شكل رقم (28)

العنف الاقتصادي ضد المرأة في المنزل باختلاف مكان الإقامة

أشارت نتائج الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الجنسي المرتكب ضد الزوجة في المنزل تبعا لمكان الإقامة حيث بلغت قيمة ف , 5.160 وهي دالة إحصائيا، والشكل رقم (29) يبين لمن هذه الفروق.



شكل رقم (29)

العنف الجنسي المرتكب ضد الزوجة في المنزل تبعا لمكان الإقامة

يتضح من الشكل إن الأكثر تعرضا للعنف الجنسي في المنزل من النساء هـن من فئة سكان المدن.

12- العنف المرتكب ضد المرأة في العمل حسب مكان الإقامة.

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول رقم (24) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (24)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعنف ضد المرأة في العمل تبعا لمكان الإقامة

حسب مكان الإقامة	نوع العنف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدينة	العنف النفسي	333	16.0	7.6
بلدة		149	15.96	7.65
قرية		91	14.72	6.46
الكلي		573	15.79	7.490
مدينة	العنف الجسدي	333	12.04	4.633
بلدة		149	11.68	4.23
قرية		91	10.94	2.540
الكلي		573	11.77	4.275
مدينة	العنف الجنسي اللفظي	333	12.75	5.59
بلدة		148	11.8	4.58
قرية		91	11.13	4.372
الكلي		572	12.26	5.19
مدينة	خبرة التحرش الجنسي	333	5.84	2.562
بلدة	الجسدي	148	5.76	2.27
قرية		91	5.54	1.72
الكلي		572	5.77	2.373

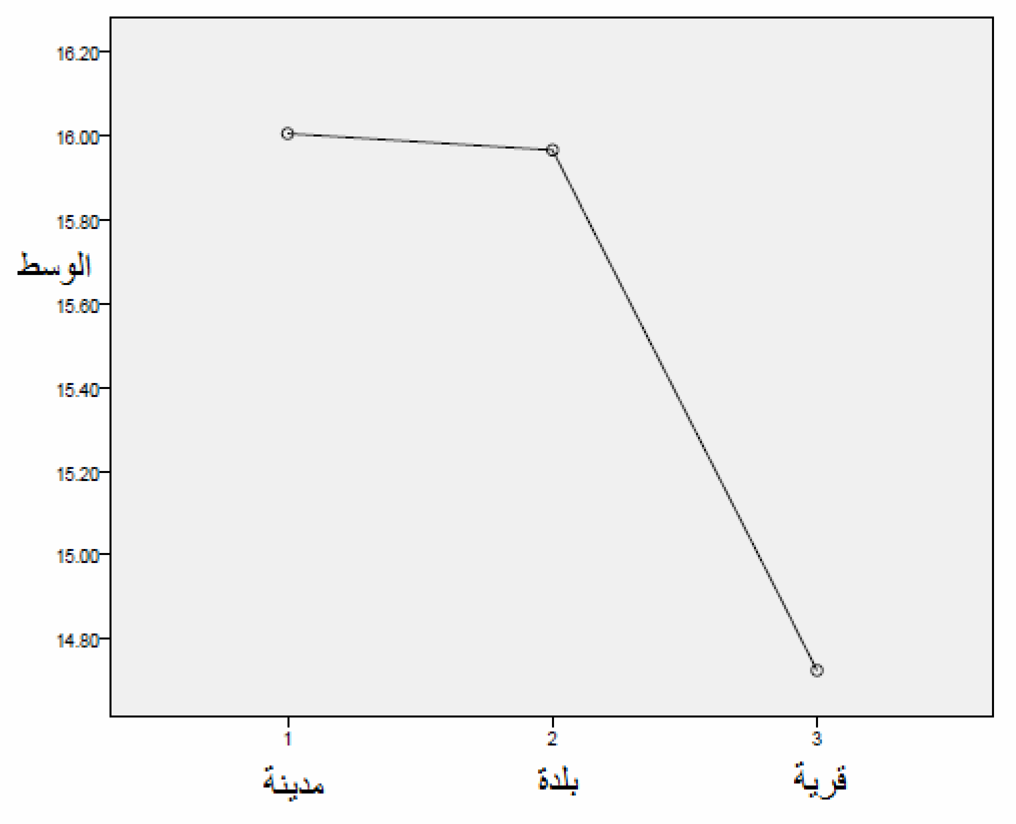
يتضح من الجدول وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية ، ولتحديد دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (25) يبين هذه النتائج.

جدول رقم (25)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في نوع العنف المرتكب ضد المرأة في مكان العمل تبعا لمكان الإقامة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العنف النفسي	بين المجوعات	123.334	2	61.667	1.100	.334
	داخل المجموعات	31966.952	570	56.082		
	الكلي	32090.286	572			
العنف الجسدي	بين المجوعات	88.183	2	44.091	2.424	.089
	داخل المجموعات	10367.224	570	18.188		
	الكلي	10455.407	572			
العنف الجنسي	بين المجموعات	218.502	2	109.251	4.088	.017
	داخل المجموعات	15208.036	569	26.728		
	الكلي	15426.538	571			
خبرة التحرش الجنسي الجسدي	بين المجموعات	6.363	2	3.181	.564	.569
	داخل المجموعات	3210.440	569	5.642		
	الكلي	3216.802	571			

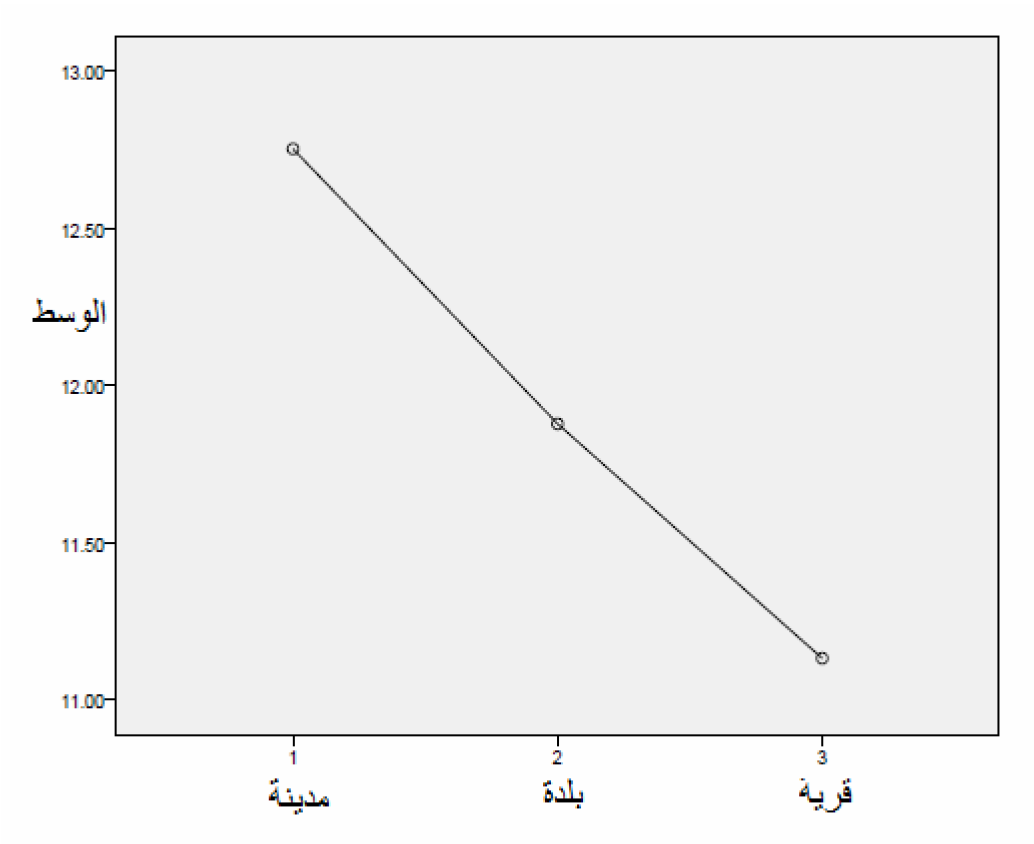
أشارت نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف النفسي المرتكب ضد المرأة في مكان العمل تبعا لمكان الإقامة حيث بلغت قيمة ف 1.100وهي غير دالة إحصائيا، والشكل رقم (30) يبين هذه النتائج.



شكل رقم (30)

العنف النفسي المرتكب ضد المرأة في العمل تبعا لمكان الإقامة

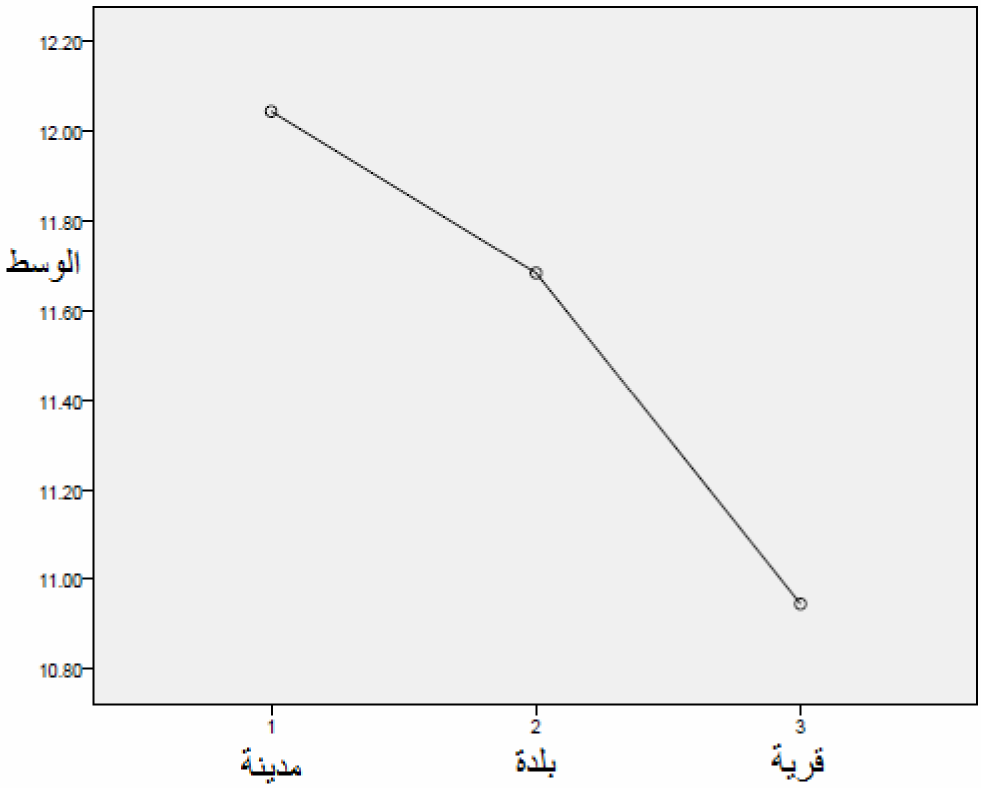
أشارت نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فـي العنـف الجسدي المرتكب ضد المرأة في مكان العمل تبعا لمكان الإقامة حيث بلغت قيمـة ف 2.424وهي غير دالة إحصائيا، والشكل رقم (31) يبين هذه النتائج.



شكل رقم (31)

العنف الجسدي المرتكب ضد المرأة في العمل تبعا لمكان الإقامة

أشارت نتائج الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الجنسي اللفظي المرتكب ضد المرأة في مكان العمل تبعا لمكان الإقامة حيث بلغت قيمة ف 4.088وهي دالة إحصائيا، والشكل رقم (32) يبين لمن هذه الفروق



شكل رقم (32)

العنف الجنسي اللفظي المرتكب ضد المرأة في مكان العمل تبعا لمكان الإقامة

يتضح من الشكل إن الأكثر تعرضا للعنف الجنسي اللفظي في مكان العمـل هن من فئة المدن.

أشارت نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فـي خبـرة التحرش الجنسي المرتكب ضد المرأة في مكان العمل تبعا لمكان الإقامـة حيـث بلغت قيمة ف 564.وهي غير دالة إحصائيا.

2.4 الخلاصة والمناقشة والتوصيات:

السؤال الأول

ما مدى ارتكاب العنف النفسي، الجسدي، الاقتصادي، الجنسي في المنـزل، والعمل، والإقليم؟

اتضح من النتائج أن العنف النفسي كان أكثر ارتكاباً ضد الزوجة في إقليم الوسط، ثم في إقليم الجنوب، وربما يعزى ذلك إلى كثرة الضغوط الواقعة على المرأة في هذا الإقليم من حيث العمل، ومسؤوليات الأسرة، كما أن طبيعة إقليم الوسط يميل إلى المدن وبالتالي تقع على المرأة في هذا الإقليم مسؤوليات أكثر مما يشعرها بالقلق والتوتر. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة مع(العواوده، 2007)، حيث أشارت هذه الدراسة إلى أن العنف النفسي المرتكب ضد المرأة هو الأكثر انتشاراً.

أما العنف الجسدي فكان أكثر ارتكاباً في إقليم الشمال وبمتوسط حسابي بلغ 20.47 ثم في إقليم الوسط وبمتوسط حسابي بلغ 18.37، ولم تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة(البطوش، 2007) حيث أشارت أن العنف الجسدي هو الأكثر ارتكابا ضد الزوجة، أما العنف الاقتصادي فكان أكثر ارتكابا ضد الزوجة في إقليم الشمال وبمتوسط حسابي بلغ 20.0 .

كما اتضح من النتائج أن العنف النفسي، والجسدي ضد المرأة العاملة، كان أكثر ارتكاباً في إقليم الشمال، ثم في إقليم الوسط ويمكن تفسير هذه النتيجة أن النساء العاملات في إقليم الوسط والشمال ضمن الكوادر الطبية يأتي من طبيعة عمل هذه الكوادر، حيث تكون وظيفتهن اليومية هي استقبال الحالات المرضية الكثيرة، والتعامل معها، فإذا ما تعرضت الكوادر الطبية للعنف أثناء عملها، فأنها تبدأ بالتحسب لوصول أي حالة مرضية أخرى إلى المستشفى. فالفرد يصبح في حالة نفسية غير مرضيه، ويزداد هذا القلق شيئاً فشيئاً إلى أن يصبح الفرد متوتراً في حياته الوظيفية، وحياته الخاصة، وبالتالي تبقى النساء في حالة توتر وهياج ؛ وهكذا يولد التوتر لدى النساء العاملات في القطاع الصحي في التعامل مع الآخرين مما يجعلهن أكثر عرضة للعنف الجسدي. وعليه فالعنف النفسي يولد التوتر، والتوتر يؤدي إلى مزيد من العنف الجسدي من قبل الآخرين، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من (العواده، 2007)، بسيسيا (Biscacia,2003) والتي أشارت أن أكثر أنواع العنف انتشاراً هو العنف النفسي.

كما أوضحت النتائج إن العنف الجنسي اللفظي تتعرض له المرأة العاملة في القطاع الصحي في إقليم الوسط ثم الشمال، وربما يعزى ذلك إلى كثرة المراجعين للقطاع الصحي في هذه المناطق، كما أن معظم سكان إقليم الوسط والشمال هم خليط بعكس إقليم الجنوب والذي يمتاز بالصبغة العشائرية والمحافظة على التقاليد حتى في العمل , واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من سيسليا وعثمان (Ceiling , Othman.2002) حيث أشارا إلى أن العنف الجنسي المرتكب ضد المرأة العاملة هو الأكثر انتشاراً ويستعمل كأداة للسيطرة على الأنثى جنسيا في مكان العمل .

السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوع العنف المرتكب ضد المرأة من الزوج في المنزل، والعمل باختلاف الإقليم، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، وحالة العمل، ومكان الإقامة؟

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب العنف النفسي، والجسدي، والاقتصادي في المنزل تبعا لمتغير الإقليم، وهذه الفروق لصالح إقليم الشمال ، وربما يعزى ذلك أن إقليم الوسط يمثل المدن التي تسبب التوتر والقلق نتيجة الضغط في أعباء الحياة المادية والمعنوية، فيظهر العنف كنوع من التنفيس، وهذا يتفق مع نظرية الثقافة الفرعية للعنف والتي أظهرت أن العنف ضد المرأة أكثر حدوثا في الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتدني من غيرها , فلأفراد يتعلمون هذه الأعراف في الثقافة الفرعية لديهم . وأن الناس في حياتهم اليومية العادية يواجهون كثيراً من الإحباطات التي غالباً ما تقودهم إلى التورط في أعمال عدوانية أو التطهير أو التنفيس هو الراحة أو التخلص من هذه الإحباطات من خلال المشاركة البدنية السلبية في العدواني والعنف .

كما أن الحياة الاقتصادية في المدينة تكون أكثر صعوبةً من الأطراف، التي يضطر الزوج فيها لأخذ راتب زوجته وتعنيفها اقتصاديا من اجل تلبية متطلبات

أسرته, واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (البطوش ,2007) والتي أشارت إلى وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي وجميع أشكال العنف الأسري.

كما اتضح من النتائج أن الأكثر تعرضاً للعنف النفسي هن من العاملات في القطاع الصحي في إقليم الشمال، وربما يعزى ذلك إلى صعوبة العمل في هذا الإقليم نتيجة كثرة المراجعين إلى المستشفيات، مما ينعكس على الجهد والمشقة التي تبذلها المرأة في هذا الإقليم، ويتفق هذا مع نظرية الضغط والمشقة، حيث بينت هذه النظرية أن الضغوط الحياتية تعمل بمثابة مثيرات خارجية تؤثر في بعض العمليات النفسية لدى الفرد إذ تشعره بالقلق والتوتر والإحباط، كما بينت النتائج إن أكثر المتعرضات للعنف الجسدي والجنسي اللفظي، وخبرة التحرش الجنسي الجسدي، هن من إقليم الشمال ، وربما يعزى ذلك إلى الازدحام التي تعانيه القطاعات الصحية في إقليم الشمال حيث يعد الازدحام داخل القطاعات الصحية من العوامل المؤثرة بشكل كبير في توجيه العنف للمرأة العاملة وخاصة العنف الجسدي والجنسي والتحرش، فضلاً عن مسؤوليته عن عدد من السلبيات داخل القطاعات الصحية مثل فقدان السيطرة على العمل الذي قد يولد إشكاليات كثيرة كالعنف والشغب والاحتجاج

أشارت نتائج الدراسة أن النساء المطلقات أكثر تعرضاً للعنف النفسي في المنزل، وربما يعزى ذلك إلى فقدان الدعم العاطفي والاجتماعي لهذه الفئة من النساء وهذا يعرضها للإحباط والذي هو أكبر تعنيف نفسي للمرأة حيث أوضحت نظرية الضغوط العامة, والتي تنطلق من فكرة رئيسية أن الجريمة ناتجة عن الشعور بالعدوان والإحباط , وأن العنف النفسي رد فعل على الإحباط الذي يتعرض له الفرد وخاصة إذا كانت البيئة المحيطة بالفرد لا تساعده على تحقيق ذاته والنجاح في تحقيق أهدافه؛ فتدفعه إلى الوقوع فريسة للعنف النفسي.

كما بينت نتائج الدراسة أن النساء المطلقات أكثر تعرضاً للعنف الاقتصادي والجسدي، والجنسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن النساء المطلقات غالباً ما يشعرن باليأس والإحباط والتوتر مما يجعلهن فريسة للاستغلال الاقتصادي من قبل الآخرين، أو تعريضهن للعنف الاقتصادي نتيجة عدم وجود المعين الرئيسي لهذه

الفئة من النساء وهو الزوج، كما أن النساء المطلقات يكن أكثر عرضة للاســتفزاز من قبل الآخرين مما يجعلها معرضةً أكثر من غيرها للعنف الجسدي.

اتضح من نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فــي ارتكــاب العنف النفسي ضد المرأة في العمل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية وهــذه الفــروق لصالح النساء المطلقات حيث بلغ متوسطهن الحسابي 132.0، وربما يعزى ذلــك إن النساء المطلقات العاملات في القطاع الصحي يقع علــيهن أعبــاء كثيــرة فــي المسؤوليات في البيت وفي العمل إضافة إلى خبرة الطلاق المؤلمة مما يجعلها أكثر تعرضاً للعنف النفسي, واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراســة (الجــازي , 2005)والتي أشارت أن أكثر أنواع العنف الواقع على المرأة هو العنف النفسي .

في حين أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب العنف الجسدي ضد المرأة في العمل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية حيــث بلغــت قيمة ف 492.وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة α≤ 0.05.

اتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكــاب العنف الجنسي اللفظي ضد المرأة في العمل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية حيــث بلغت قيمة ف 1.900وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة α≤ 0.05.

كما اتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب خبرة التحرش الجسدي الجنسي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية حيث بلغت قيمة ف 1.900وهي غير دالة إحصائية عنــد مــستوى الدلالــة α≤ 0.05

بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف النفسي المرتكب ضد الزوجة تبعا للمستوى التعليمي، وهذه الفروق لصالح النساء ذوات المستوى التعليمي الأمي لا تقرا ولا تكتب، وربما يعزى ذلك إن النساء من هــذه الفئــة تفتقــر إلــى المستوى الثقافي والتعليمي الذي يمكنها من الدفاع عن حقوقها وبالتالي تصبر المرأة على العنف الذي تواجهه من الزوج كونه المعين الوحيد للمرأة، واتفقت نتيجة هــذه الدراسة مع دراسة (الجازي، 2005) حيث بين وجود علاقة بين المستوى التعليمي المتدني والتعرض للعنف.

وأشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الجسدي في المنزل تبعا للمستوى التعليمي وهذه الفروق لصالح النساء ذوات المستوى التعليمي أمي لا يقرا ولا يكتب، وربما يعزى ذلك أن هذه الفئة من النساء لا تمتلك وسائل كافية للدفاع عن نفسها كما أنها تفتقر إلى معرفة حقوقها وواجباتها، كما أنها قد تستثير الزوج بشكل كبير مما تجبره الى تعنيفها جسديا.

كما اتضح من النتائج أن الأكثر تعرضا للعنف الجنسي في المنزل هن النساء ذوات المستوى التعليمي أمي لا يقرأ ولا يكتب، وربما يعزى ذلك إلى جهل البيئة الثقافية التي تعيش فيها المرأة المعنفة.

اتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب العنف النفسي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير المستوى التعليمي، وهذه الفروق لصالح النساء ذوات المستوى التعليمي أمي لا يقرأ ولا يكتب، وربما يعزى ذلك أن هذه الفئة من النساء تعمل في أعمال متدنية في القطاع الصحي مثل النظافة مما يجعلها أكثر عرضة للاستفزاز والقلق والتوتر, اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (الطراونة , 2003) والتي أشارات أن أغلبية النساء يتعرضن للعنف الجسدي والنفسي .

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب العنف الجسدي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير المستوى التعليمي وهذه الفروق لصالح النساء ذوات المستوى التعليمي الأساسي حيث كن الأكثر عرضة للعنف الجسدي، وربما يعزى ذلك أن هذه الفئة من النساء تعمل في أعمال متدنية مثل النظافة وغير خاضعة لسلطة وزارة الصحة وبالتالي فهن غير محميات قانونيا من الوزارة مما يسهل الاعتداء عليهن من قبل الآخرين, واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة(الجازي 2005,) حيث أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين متغيرات الجنس والحالة الزوجية والمستوى التعليمي والحالة العلمية من جهة وتصورات المبحوثين للعنف الأسري من جهة أخرى .

اتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب العنف الجنسي اللفظي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير المستوى التعليمي .

كما اتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ارتكاب خبرة التحرش الجسدي الجنسي ضد المرأة في العمل تبعا لمتغير المستوى التعليمي حيث بلغت قيمة ف 2.263 وهي غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq$ 0.05 .

اتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف النفسي، والجسدي المرتكب ضد الزوجة تبعا لحالة العمل، وهذه الفروق لصالح النساء ذوات العمل المهني، وربما يعزى ذلك إلى الضغوط التي تواجهه المرأة العاملة في القطاع الصحي وخاصة اللواتي يعملن في الجانب المهني بالإضافة إلى الأعباء التي تواجهها المرأة في المنزل مما يشعرها بلقلق والتوتر وهذا ينعكس على أسلوب حياتها مما يجعلها تتعرض للعنف الجسدي,واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (درويش ,2001) والتي أشارت أن أكثر أنواع العنف التي تتعرض له المرأة العاملة هو العنف النفسي والجسدي .

كما أشارت نتائج الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الجنسي، والاقتصادي المرتكب ضد الزوجة تبعا لحالة العمل، وهذه الفروق لصالح النساء من فئة العمل المهني.

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف النفسي المرتكب ضد المرأة في العمل تبعا لحالة العمل، وهذه الفروق لصالح النساء من فئة العمل المهني، ويمكن تفسير هذه النتيجة فالإناث قد يجدن أنفسهن فرصة متاحة للشباب لممارسة السلوك الضاغط عليهن نتيجة لضعفهن وعدم قدرتهن على الدفاع عن أنفسهن، واستغلالهن في العمل مما يشعرهن بالقلق والتوتر.

بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الجسدي، والجنسي اللفظي وخبرة التحرش الجنسي الجسدي المرتكب ضد المرأة في العمل تبعا لحالة العمل، وهذه الفروق لصالح النساء من فئة العمل المهني حيث كن الأكثر تعرضاً لهذه الأنماط من العنف، وربما يعزى ذلك كون بعض الفتيات اللاتي يعشن حالة من الفقر والعوز ويبحثن عن فرص عمل ربما يضطررن للعمل في أماكن مختلطة إلى جانب الرجال وربما يستغل بعض الأشخاص الذين تخالطهم هذه الفتاة ظروفها

الاقتصادية من حيث توجيه العنف الجسدي لها، وإلى إقامة علاقات مـشبوهة مـن خلالها يتم إغرائها بالمال أو الهدايا وقد تتطور هذه العلاقات إلى مواعيـد وتبـادل الرسائل والصور ومواعيد غرامية ولقاءات ينتج عنها تصوير بأوضـاع خادشـة للحياء وبمجرد ما تحاول هذه الفتاة الخلاص من هذا إما بالزواج أو لخشية فضيحة أو لأمر آخر يقوم هذا المجرم بممارسة التهديد على هذه الضحية إما بإعادة العلاقة السابقة أو بفضحها بأي طريقة وهذه يعنفها أيضا نفسيا وجسديا, واتفقت نتيجة هـذه الدراسة مع دراسة (البطوش ,2007) والتي أشارت إلى وجود علاقـة وجميـع أشكال العنف الموجه للنساء .

أشارت نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فـي العنـف النفسي المرتكب ضد الزوجة في المنزل تبعاً لمكان الإقامة، وربما يعزى ذلك أن معظم الأقاليم في الأردن تتشابه من حيث البيئة الثقافية والاجتماعية وبالتـالي لـم يلعب هذا الدور عامل أساسي في إبراز الفروق في هذا النوع مـن العنـف وهـذا ينطبق على أنواع العنف الأخرى.

أشارت نتائج الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الجنسي اللفظي المرتكب ضد المرأة في مكان العمل تبعاً لمكان الإقامـة وهـذه الفـروق لصالح المدن، وربما يعزى ذلك كون المرأة العاملة في القطاع الصحي تعمل ضمن نظام مختلط، ويوجد مراجعين كثيرين من الرجال وبعض هؤلاء يتمتعـون بـأنفس مريضة يوجهون الكلام الجارح والمخل بالأخلاق للمرأة العاملة, وهذا ما أوضـحته النظرية العامة في الجريمة والتي ترى أن هناك أفرادا يتسمون بالاندفاعية , والتبلد الحسي , والتمحور حول الذات , ويقومون بتعنيف المرأة بصور وأشـكال عـدة , وخاصة في أماكن العمل من حيث التحرش الجنسي .

3.4 التوصيات:

1- التركيز على التوعية الاجتماعية مـن خـلال وسـائل الإعـلام المـسموعة، والمقروءة، والمرئية، وعقد الندوات، وإشراك الجهات الرسمية والصحية فيهـا لإظهار مدى خطورة العنف ضد المرأة، والآثار المترتبة عليه .

2- العمل على تفعيل دور الإرشاد النفسي والقانوني للنساء المعنفات.

3- ضرورة القيام ببحوث لاحقة للتأكد من وجود أو عدم وجود علاقة بين العنف الذي تتعرض له المرأة، والإقليم الذي توجد فيه، وباختلاف الحالة الاجتماعيـة، والمـستوى التعليمـي، والدخل لها.

4- عقد ورش عمل لعرض نتائج الدراسة على المؤسسات التي تعتـني بالمرأة المعنفة.

5- إنشاء وحدة خاصة في وزارة الصحة للتعامل مع الكوادر الطبية التي تعرضت للعنف نفسياً لتشكل حافزاً لهم، ولزملائهم، وللتخفيف من الآثار النفسية التي تترتب على العنف.

المراجع

أ- المراجع العربية:

الوريكات،عايد .(2004). نظريات علـم الجريمـة ، ط1، دار الـشروق للنـشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

درويش، ليلى (2007). **أشكال العنف الموجه ضد الأسرة،** الطبعـة الاولـى، دار الشروق للنشر.

الدليل الوقائي لوزارة التربية والتعليم.(2007**). العنف ضد الاطفال،** وزارة التربية والتعليم، الاردن.

الشراري , خلف غريميل **(2006) دور المحتسب في مكافحة التحرش بالنـساء ,** رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية , الرياض , السعودية**.**

أبو عليا، محمد .(2000). اتجاهات ومناحي لفهم العنف الأسري، **مجلـة الثقافـة النفسية**، دار الثقافة العربية، بيروت، لبنان، المجلد (11) . ص (41).

طالب، أحسن, (2001**) سوسيولوجيا الوقاية من الجريمة**، دار الطليعة للطباعة والنشر, بيروت.

دلتافو, اليسا (1999) . **العنف العائلي .**ترجمة : نوال لايقة , بيروت , لبنان .

أبو عليا، محمد .(2002). **العنف الأسري، أنواعه وإشكاله**، مركز التوعية وإرشاد الأسري، الزرقاء.

يارد، أحمد، (1998)، **العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري**، المجلد الأول، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والحياتية، القاهرة، مصر.

هرمز، عصمت (1998). **الجريمة وقضايا السلوك الانحرافي بين الفهم والتحليل**، الطبعة الأولى، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر.

الزعبي، محمد (2003). **قانون العقوبات الاردني**، الطبعة الاولى، دار المـسيرة، عمان.

نور الدين، عبد الله عبد العزيز، (2001م) **الأسباب الاجتماعية للانحـراف**، نـدوة رعاية الأحداث في الثقافـة الإسـلامية، وكالـة وزارة العمـل والـشئون الاجتماعية، الرياض.

جبالي, ابراهيم (1989) , **العوامل المؤدية الى ارتكاب العنف بين النزلاء في اصلاحية الحائر بالرياض**, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ,الرياض.

الطراونة، 1حمد (2003) . **النساء اللواتي وقع عليهن العنف الجسدي والنفسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

مركز التوعية والارشاد الاسري (2001). **العنف الواقع على المراة في محافظـة الزرقاء**، الطبعة الاولى، دار المسيرة، عمان.

بشناق، ناديا (2001). **دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري**، مركـز التوعيـه والإرشاد الأسري، الزرقاء.

الخطيب , جمال . (1989) **.السلوك العدائي والتخريبي في :برنامج فـي تعـديل السلوك** . الأردن ,قسم الإرشاد التربوي ,والصحة النفسية ,مـديرة الـصحة المركزية

البطوش، ريم.(2007). **علاقة العنف الأسري والتوتر النفسي لـدى الزوجـات المعنفات والأبناء المساء إليهم مع بعض المتغيرات الديمغرافيـة**، رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الجازي، أمجد .(2005).**العنف الموجه ضد الأطفال في محافظة معان ، دراسـة ميدانية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

جودة، حسين جهاد. (2005). **علمي الإجرام والعقاب.** الطبعة الأولـى، أكاديميـة شرطة دبي.

حسين , طه عبد العظيم (2007)**.سيكولوجية العنـف العـائلي والمدرسـي** , دار الجامعة الجديدة , الاسكندرية , مصر.

حمدان، مجدي محمد توفيق. (2007). **مظاهر العنف لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في مدينة عمان،** رسالة ماجستير غير مشنورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

خربطلي، سميرة. (1992). **أثر بعض المتغيرات الاقتصادية على جـرائم النساء في الأردن،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

خليفة، أحمد. (1990). **مقدمة في السلوك الإجرامي،** القاهرة، دار المعارف.

خلقي , هند (1990**) السمات الشخصية للآباء المسيئين**, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة اليرموك ,اربد,الأردن.

الخولي، محمود سعيد.(2006). **العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات التفاعل،** الطبعة الأولى، دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

الداوود، إبراهيم داود. (2001). العنف الطلابي سلوك عـدواني يغذيـه الإعـلام والمدرسة، **مجلة النبأ،** العدد (22)،ص (32) السنة الرابعة.

الزغاليل,احمد سليمان. (1999)**.الاتجار بالنساء والأطفال بحيث مقـدم فـي نـدوه علميه عقدت في تونس وهـي"الظـواهر الإجراميـة المـستحدثة وسـبل مواجهتها**,أكاديميه نايف العربية للعلوم الأمنيه.

العامري، اروى (1998). **العنف ضد المراة،** الطبعة الاولى، دار المسيرة، عمان.

الزواهرة ،عمر .(2005)**.أسباب وأنماط العنف في مراكـز الإصـلاح والتأهيـل الأردنية من وجهة نظر النزلاء،** رسالة ماجستير غيـر منـشورة، جامعـة مؤتة، الكرك، الأردن .

الساعاتي، ساميه .(1987). **الجريمة والمجتمع،** ط2، بيروت : دار النهضة العربية .

السودي, عبدالمهدي .(2000). تطور الجـرائم الماسـة بـالأخلاق فـي الأردن (1990-1999). **مجله الدراسات الاجتماعية والإنسانيه**، مجلد 23، عدد1, الجامعة الأردنيه، عمان، الأردن، ص1_12

السيد، محمود. (2007). نظرة إلى جريمة التحرش الجنسي، معناهـا وصـورها وأخطارها، **مجلة الأمن العام**، العدد197، ص(50) السنة49

الصالح، مصلح. (2000). **النظريات الاجتماعية المعاصرة وظاهرة الجريمة فـي البلدان النامية**، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن.

العواودة، أمل سالم. (2007). **العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي دراسة ميدانية على العاملات في مستشفيات محافظة العاصمة**، أطروحة دكتـوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

العواوده، امل سالم .(1998). **العنف ضد الزوجة في المجتمع الاردنـي**، رسـالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

القاطرجي, منى . (2004). **الاغتصاب: دراسة تاريخيه نفسيه اجتماعيه**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت, لبنان.

قطب، محمد . (2008). **التحرش الجنسي، أبعاد الظاهرة..آليات المواجهة**، دراسة مقارنة بين القوانين الوضعية والشريعة الإسـلامية، ط1، ايتـراك للطباعـة والنشر والتوزيع، القاهرة.

معهد الملكة زين الشرف . (2002). **المفاهيم الخاصة بالعنف الأسري الإساءة كما تراها شرائح المجتمع الأردني**، عمان، الأردن.

المكتـب التنـسيقي **الأردنـي لـشؤون مـؤتمر بكـين (1995)**. المـرأة واقـع وتطلعات،عمان, الأردن.

منظمة الصحة العالمية .(2002). **تقرير حول الصحة والعنف**، المكتب الإقليمـي لشرق المتوسط، طبعت النسخة في القاهرة.

عريم ,عبد الجبارز(1976). **نظريات علم الاجرام** , الطبعـة الـسابعة , مطبعـة المعارف , بغداد , العراق .

الحموري, هدى .(2003). **النزيلات الموقوفات على خلفيه جرائم الـشرف فـي الأردن**, رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الأردنية,عمان الأردن.

نمور، محمد سعيد، . (1999). **الجرائم الدائنة للأشخاص في قـانون العقوبـات الأردني،** الطبعة الأولى، دار عمار، عمان، الأردن.

وايلن , جورجينا (1994). **المرأة والتحول الديمقراطي** . ترجمة : عبـد الـسلام رضوان , الثقافة العالمية, القاهرة ,مصر , ص (72)

الوريكات، عايد عواد .(2004). **نظريات علم الجريمـة،** ط1، مكتبـه الـشروق، عمان.

ب- المراجع الأجنبية:

Attorney, A (1989). **Generls Family Violence Task Force , Pennsy-lvania Domestic Violence** :Amodel protocol: For police Respone harris burg.PA.

Biscaia, Andre (2003), Patterns of Perceptions of Workplace Violence in The Portuguese Health Care Sector, **Human Resources For Health**. pp1478-1491.

Boman and Done (2000). **The Interre Lationships Of Self Reported Abuse , Self Esteem , ;Locous Of Control, Stress And Adolescent Pregnancy** , Temple University

Boz, Bora (2006), Violence Toward Health Care Workers in Emergency Department in Denizli,Turkey, **Advances in Therapy**. No2, pp364-369.

Cebeci, Fatma (2009), Causes and Prevention of Violence Toward Emergency Personnel By Patients And Their Relatives in A Province In Turkey, **European Journal of Emergency Medicine**

Othman.J &Ceiliang.N. (2002) Unwanted and Unwelcome Sexual Harassment in The Malasian Workplace, Gender, **Technology And Developmen** 6(3)

Cogin, J & Fish, A,(2007), Managing sexual harassment more strategically: An analysis of environmental causes, **Australian Human Resources Institute**, Vol. (45), No. (3), PP 333-352.

Coldfelter, T, &Turner, M & Hartman & Kuhnz,J,(2008), Sexual Harassment Victimization During Emerging Adulthood, **Community College Review**, V(32), N(1).

Emarg ,J,(1997) Asurvey of Violence toward Nursing Staff and Emergency Department, hospital Dublin, Ireland. **Journal of Emeregency Nursingm** Vol.23, pp. 214-219.

Follingested, D, R, Dehart,A (2000). Factors moderating physical And psychological Symptom of Batterd women **. Journal of family violence**,6.81-95.

Ferris, L, Memain, Margot,A (1997). Documenting wife abuse :**Aguide to physicians**.156(7).

Health Policy and Economic Research Unit, (2003**) Violence at Work: the Experience of UK Doctors**, British Medical Association, London.

Healy, K, Smith,c, sulivan,c (1998). Batter intervention :program Approach es and criminal justic strategies .**issue and practices. National institute of justice.**

-Johnson, Doyle Paul, (2001**), Sociological theory**, John Wiley sons Inc., New York.

Jonhnson , Janna. K (2001**). Propensity For Violence In The Hetro – Sexual Women's Romantic Relationships**: Attach Perspective California School Of Professional Psychology Los An Geles.

Kashani, b (1992). Family violence :impact on children in :j.AM.Acad.child & Adolse.**psychitary.3(1)**

Keely, Beth, R. (2002),**Recognition and Prevention of Hospital Violence**, Journal of Dimens Critical Care Nursing, Vol.21. pp.236-241.

Kendall, S (1989). Wife abuse and child custody and visitation by the abuser.**psychiatry**.(31).p95-105.

Kwok, R.P.W ,(2006), **Prevalence of Workplace Violence Against Nurses in Hong Kong, Faculty of Medicine**, University of Hong Kong, Vol. 12, pp 69.

Lin, Yu-Hua ,(2004), The Impact of Workplace Violence on Nurses in South Taiwan**, International Journal of Nursing Studies**, Vol. 42, pp.773-778.

Ilo, A(2003). Violence in the Emergency Department: A Survey of Health Care Workers, **Canadian Medical Association**, No. 161 (10) pp 1245–1248.

Leech, C (2002). **American jounal of public Health**, international encyclopedia of justice studies.

Merecz,Dorota (2006), Violence at the Workplace-Aguestionnaire Survey of Nurses in Poland ,**European psychiatry**, No. 21, pp.442-450.

Mohipp.c& Senn.Y.(2008).Graduate Students Perception of Contrapower Sexual Harassment**, journal of Interpersonal Violence** 23(9).

National Institute For Occupational Safety And Health (NIOSH),(2002), **Violence Occupational Hazard In Hospitals**

Peleg, Roni ,(2005), **Verbal and Physical Violence Towards Hospital – and Community-Based Physicians in The Negev**: Health Swevices Research, Vol. 5, Ben-Gurion University of the Negev.

- Pepper , Michael,(2003) , A study of violence against prison staff in HM prision , Machaberry . Http:// www.mapdsecurty .com.

Reese, L & Lindenberg, K,(2005), Gender, Age, and Sexual Harassment, **Review of Public Personal Administration** , Vol.(25), No. (4), PP 325-352.

Shoghi, Mahnaz, (2008), Workplace Violence and Abuse A against nurses in Hospitals in Iran**, Asian nursing research**,Vol.2, pp184-193.

Steinmetz, L (1987). Family Violence in Sussman M.B & Stein –metz S(RED). **Hand book Of Marrige and family**.

Tyler, Faith, (2007), **Emergency Department Violence toward Registered Nurses in West Virginia**, mountain state university, USA.p. 60, PN. 1444356.

U.S.A LABOR,(1998) Recommendations For Workplace Violence Prevention Programs in Late- Night Retail Establiahments**, Occupational Safety and Health Administration.**

WaiKer.L.E(1999) **The Battered Wome**n ,New York Harper and row.

Zacker, M & Paludi, M,(1989), **Educational program for academic Sexual Harassment Unpublished manuscript**, Hunter College.

الملحق (أ)

الاستبانة

أختي الموظفة

تحية طيبة وبعد ،،،

قد تتعرض المرأة للعنف سواء في البيت ، أو مكان العمل ارجوا الإجابة عن المقياس بكل صدق، وأمانة، وللعلم فإن هذه المعلومات سرية، ولن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي، ولذلك لا تكتب أسمك أو أي شيء يدل على شخصيتك.

مقدراً وشاكراً لكم تعاونكم ،،،

التعليمات

يقصد بالعنف السلوكيات والأفعال التي يقوم بها أحد أفراد الأسرة ضد المرأة سواء في البيت أو في العمل، ويشمل وليس حصراً على كافة أشكال العنف **الجسدي** (كالضرب أو الركل أو الرفس أو الخنق أو القتل أو الرضوض أو الحروق، أو **العنف النفسي** كالتهديد أو التحقير أو الإخافة أو السيطرة، أو **العنف الجنسي** كالإجبار على ممارسة الجنس أو الاغتصاب أو الشذوذ الجنسي أو التحرش الجنسي بين أفراد الأسرة أو العنف الاقتصادي ويشمل الحرمان من العمل والممتلكات واخذ المال التي تمتلكه المرأة عنوة .

1- الإقليم 1- الشمال 2- الوسط 3- الجنوب

2- مكان الإقامة 1- مدينة 2- بلدة 3- قرية

3- الحالة الاجتماعية الحالية 1- متزوجة 2- مطلقة 3- أرملة 4- عزباء.

5 - عمرك: ( ) سنة. **6- عمرك عند الزواج** ( ). **7 - عمر الزوج** ( )

8- عمر الزوج عند الزواج ( ) سنه

9- مدة الزواج: ( ) سنة**10- عدد الأطفال:** ( ) **11- ذكور** ( ) **12- إناث** ( )

13- حجم الأسرة الحالي ( ) 14- الدخل الشهري للأسرة ( ) دينار

15- التعليم 1- أمي 2- أساسي فأقل 3- ثانوي 4- جامعي 5- دراسات عليا

16- طبيعة العمل 1 - عمل حرفي 2- عمل مهني 3- عمل إداري 4- عمل فني .

17- في آخر (6) أشهر هل تعرضت لأحد أشكال العنف:

1- النفسي.

2- الجسدي.

3- الجنسي.

4- الاقتصادي.

18- ليس لدي مشكلة عنف جنسي في مكان عملي	**غير موافق بشدة**	**غير موافق**	**غير موافق إلى حد ما**	**موافق الى حد ما**	**موافق**	**موافق بشدة**

الباحثة

سهام البداينة.____

الرقم	الفقـــــرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
العنف النفسي: في الأشهر الستة الماضية، هل تعرضت في المنزل من الزوج لأي من الأمور الآتية:						
1	اخبرني بأنني غير قادرة على العناية بنفسي من أجل جرح مشاعري.					
2	طردني من المنزل خلال فترة عدم الوفاق بيننا.					
3	اتبع سياسة الصمت معي، وعاملني كأنني غير موجودة.					
4	تعامل معي كأنني خادمته الشخصية.					
5	حاول ان يمنعني من رؤية عائلتي، وقلبهم ضدي.					
6	لايسمح لي بالذهاب إلى المناسبات الاجتماعية، أو الرحلات.					
7	اخبرني بأن تفكيري غير عقلاني..					
8	لامني على سلوكياته العدوانية.					
9	يتغير مزاجه باستمرار عندما لا ألبي حاجاته.					
10	هددني بحرماني من أطفالي.					
العنف الجسدي: في الأشهر الستة الماضية، هل تعرضت في المنزل من الزوج لأي من الأمور الآتية:						
1	تعرضت إلى خدوش بسبب مشاجرة معه.					
2	دفعني على الحائط بشدة.					
3	شد شعري، وصفعني على وجهي بقوة.					
4	صرخ في وجهي.					
5	حطم شيء مادي عزيز علي ، وله مكانة في نفسي.					
6	استخدم أداة حادة من اجل إخافتي.					
7	حاول خنقي.					
8	ضربني بالقدم على مناطق متعددة من جسدي.					
9	لوى ذراعي بشدة، وطرحني على الأرض.					
10	قذفني بشيء مادي (بالحذاء مثلا).					
العنف الاقتصادي: في الأشهر الستة الماضية هل تعرضت في المنزل من الزوج لأي من الأمور الآتية:						
1	عمل شيء يمنعني من الذهاب للعمل.					
2	يقوم بتهديدي لترك العمل.					
3	يسرق من ممتلكاتي، ويتعدى على خصوصياتي المالية.					
4	يحاول جاهدا ان لا امتلك المال.					
5	يأخذ منك الإيرادات التي أحصل عليها مثل إيجار البيت، الراتب.					
6	يتدخل في إنفاق المال ، ويسألني كيف أنفقت مالي.					
7	يحاول أن يمنعني من الحصول على المال الكافي.					
8	يخفي النقود، وبالتالي لا أجدها.					
9	يجبرني على استلاف النقود، ويمنعني من إرجاعها.					

10	يرفض الذهاب للعمل ، وبالتالي أنا المورد الوحيد للعائلة.					
العنف الجنسي: في الأشهر الستة الماضية تعرضت في المنزل من الزوج لأي من الأمور الآتية:						
1	استخدام القوة للإجبار على ممارسة الجنس.					
2	الإصرار على ممارسة الجنس رغم أنني غير مستعدة نفسيا.					
3	تم محادثتي بطريقة غير لائقة أثناء ممارسة الجنس					
4	منعني من استخدام موانع الحمل.					
5	لم يراع حالتي الصحية أثناء ممارسة الجنس.					
6	إتباع أوضاع أثناء ممارسة الجنس لم ارض عنها.					
7	ضربني أثناء ممارسة الجنس					
8	أجبرني على ارتداء ملابس غير لائقة					
9	صرخ في وجهي أثناء ممارسة الجنس.					
العنف النفسي: في آخر 24 شهر هل تعرضت في مكان عماك لأي من السلوكيات الآتية من قبل زملائك في العمل.						
1	الصراخ علي أمام الآخرين.					
2	الشتم أمام الآخرين					
3	عدم إشراكي في الاجتماعات.					
4	تجنب الزملاء الحديث معي.					
5	حقرني بعض الزملاء أمام الآخرين.					
6	أتلقى تلميحات غير مرغوب فيها.					
7	تم محادثتي بطريقة غير لائقة، وتخرج عن الصداقة.					
8	التهديد نتيجة خطأ ارتكبته					
9	- إنكار انجازات قمت بها في العمل.					
10	- الرشوة لعمل شيء خطأ.					
العنف الجسدي: في آخر 24 شهر هل تعرضت في مكان عماك لأي من السلوكيات الآتية من قبل زملائك في العمل.						
1	الضرب					
2	الدفع.					
3	شد الشعر.					
4	قام أحد الموظفين بوضع إحدى يديه على كتفي.					
5	قام أحد الموظفين بلمسي في مناطق مختلفة من جسمي.					
6	تم الاقتراب مني كثيرا من قبل احد الموظفين.					
7	تعرضت إلى محاولة إجبار على ممارسة الجنس.					
8	الاستدراج من قبل احد الموظفين.					
9	رضوض نتيجة ضرب احدهم لي.					
10	محاولة الاختلاء بي من قبل احد الموظفين.					
العنف الجنسي اللفظي: في آخر 24 شهر هل تعرضت في مكان عماك لأي من السلوكيات الآتية من قبل زملائك في العمل.						
1	سماع ألفاظ محرجة تخدش الحياء العام.					
2	تم دعوتك إلى الجلوس في مكان ما لأغراض جنسية.					
3	تلقيت المغازلات بالتلفون.					

4	عرض احدهم تقديم خدمة لي مقابل فعل جنسي					
5	إسماعي نكات ذات محتوى جنسي.					
6	دعيت إلى ترتيب موعد غرامي					
7	استخدام الخلوي عن طريق الرسائل المصورة..					
8	سماع تعليقات لفظية غير لائقة حول مفاتن جسدي ..					
9	تم نشر إشاعات جنسية عني.					
10	عرض احدهم تقديم خدمة لي مقابل مرافقته لفترة من الوقت.					
خبرة التحرش الجنسي: في آخر 24 شهر هل تعرضت في مكان عملك لأي من السلوكيات الآتية من قبل زملائك في العمل.						
1	يغريك بالمال من اجل الجنس.					
2	مناقشتي بمواضيع جنسية لم ارض عنها.					
3	مراودتي من اجل ممارسة الجنس .					
4	الرشوة من اجل مطاوعته للقيام بالجنس.					
5	عرض علي صور تخدش الحياء العام.					

الملحق (ب)
الملاحق